بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ١٢٥

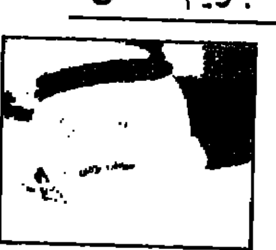
الاربعـاء ٢١ ذوالقعدة ١٤٠٥/٧ / اغسطس ● ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية

NO.125.WEDNESDHY -7.8.1985



اليوم في الدار البيضاء مسح الوجع اللبناني الفلسطيني

الامير تركى في حديث لمجلة « الباريم ماتش »



نشرت مجلة الباريم ماتش الفرنسية الواسعة الانتشار حديثا ضافيا لصاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبدالعزيز تناول اهم قضايا الساعة .

وقد نشرت مجلة التضامن هذا الحديث نقلا عن المجلة الفرنسية .



جلسة طرب على الطريقة التقليدية

آخر الأربعاء

رسالة

تحية اعجاب وود ...

تعجبنى « الاربعـاء » منـذ أن صدرت ! وتعجبنى الصفحة الاخيرة وبشكل « خاص » لخفة دمها ..! وما ينشر فيهـا .. فهو « مهضـوم » على راى الاخوة اللبنانيين !!

وقد قرأت اليوم في العدد ١٢٢ على الصفحـة ٤٠ تعليقا « ظريقـا » على مقابلتى مع الاذاعة ، وما ذكرته عن الصديق العزيز الدكتور عبدالله مناع الذى كـان يراس تحـريـر صحيفـة المـائـط (الحقيقـة)، واننى كنت محررا تحت رئاسته ، اثناء دراستنا في جامعة الاسكندرية ..

ثم استنتـج كاتب الخبـر ـ بخفة دمه المعهودة ـ اننى أردت بذلك ان اظهر نفسى اصغر سنا من الصديق المناع ..

وتعليقي ، ان أردت (الحقيقة)!! اننى لم اقصد هذا اطلاقـا ، واننى اعترف لك هنا : أن الصديق المناع .. اصغر منى سنا ، ولكن هذا لا يمنع أن يكون رئيسا للتحرير ، ومن يكتب معه أكبر منـه سنا ، وهـذا يحصل دائما (وفي احسن الجرائـد !! والا ايه ؟!) اليس عزيز ضياء .. اكبر سنا من هـاشم عبـده هـاشم ؟! واليس زيدان ـ أستاذنا الكبير سنا وعلما ـ اكبر سنا من غالب حمزة أبو الفرج واليس شاعرنـا الكبير محمـد حسن فقى اكبر سنا من تركى السديرى ؟! الخ الخ ..

ان القـائمة طويلة .. فـلا داعى لأكمالها ..وانما أبعث لك هذه التحية لاهتمامك بموضوع اللقاء الاذاعى .. والله يرعاك ....

عبدالله احمد القرعاوى



ابو تراب ورسائل اعجاب من (فيينا)

تلقى اخيرا الأستاذ غالب حمزة ابو الفـرج اكثـر من رسـالة من (فيينـا) تستفسر وتشيـد بـالاستـاذ ابـو تـراب الظاهرى ..

الجدير بالذكر ان الاستـاذ ابو تـراب الظاهرى الذى عاد أخيرا من فيينا بعد ان القى هناك محاضرة عن (المرأة) قد ترك اثرا رائعا لدى الحضور الذين استمعوا الى محـاضرتـه هنـاك واعجبـوا بسعـة الاطلاع وعمق المعرفـة التى تميـز بهـا الشيخ ابو تراب .

ابو الفرج — ابو تراب

دراسة عن التعليم في المملكة

يقـوم الدكتور نعيمـان عبدالرحمن عثمان بـاعداد دراسـة عن التـعليـم في المـملكـة العـربيـة السـعـوديـة .. الدكتـور نعيمـان فـرغ من اعـداد معظم فصول هذه الدراسة التى تناولت واقع التعليم الابـتـدائى والمـتـوسـط والثـانـوى وكـذلك الجـامعي .. وما مـرت بـه هذه المراحل من تطور ..

مهيبة في انتظار الدكتوراه و(رجال الأعمال)

الصحفية مهيبة المالكى صاحبة ورئيسة تحرير مجلة (رجال الأعمال) والتى تعيش حاليا في باريس ستحتفل قريبا بنيل شهادة الدكتوراه من السوربون ..

مهيبة تستعد من جديد لاستئناف اصدار مجلتها مرة اخرى بعد توقفها بسبب الحرب اللبنانية .



اختفاء الحسون !!

الزميل علي حسـون مدير تحريـر (الأربعـاء) اختفى فجـأة صبـاح يـوم الجمعـة المـاضيـة .. الحسـون الذى اصبـح منذ ايـام يعيش في شقتين دفعة واحدة أصبح من العسير على الاصدقاء العثور عليه في اى من المكانين ..

رئيس التحرير وحـده كان يعلم سر اختفـاء الحسـون حيث كلف بمهمة عمل صحفية من قبله خارج المملكة .



الطائرات تنتظر ركاب السعودية

الطائـرة البويـنـج الجديـدة التى وصلت اخيرا وقدمت ضمن عشر طائرات جديدة هدية من جـلالة الملك ـ سيسعد ركاب (السعودية) بمـا تميزت بـه هذه الطائرات من تقنيات متطورة ووسائل راحة الى جانب بعض الخدمات الطبية ..

ومن المعـروف ان اولى الرحلات الرسميـة لهـذه الطائرة كانت الى القاهرة يوم الاحد الماضى ..

احمد مطر

الجيل الجديد — الالتزام احيانا

الدكتـورة سعـاد الصبـاح التى قدمتها مجلة (كل العرب) من خلال اعمالها الشعرية بدعوة من الأستاذ ياسر هوارى رئيس تحرير .. الدكتورة سعـاد تؤكـد ان الالتـزام الكتـابى يساعد الفنان احيانـا على استمـرار العطاء والتواصل .

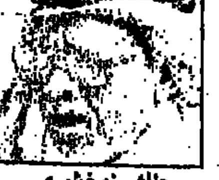
الاصفهانى يكتب عن خبراته الحلوة والمرة !!

الاصفهانى

الاستـاذ محمـد حسنى اصفهـانى يعتـزم هذه الايام تقديم كتابـه الاول للطباعة .. الكتـاب يتـنـاول خبـرات الاصفهـانى الطويلة في حقل الطباعة ويحتوى على الكثير من ذكريات المؤلف مع الصحفيين والادباء الذين تعاملوا معه منذ وقت مبكر جدا وما تخلل هذا التعامل من مقالب ومضايقات ..

احد اصدقـاء الاصفهانى علق على رغبة الاصفهانى في التـاليف بقوله : (يفترض ان يطبع الاصفهانى كتابه في مطبعة غير مطبعتـه لضمان الحيـاد) واكتفى الاخر بالقول (من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم) ويقصد بالقوم مجتمع الصحافة والكتابة ..

تكريم بابا طاهر على إشرطة فيديو



طاهر زمخشرى



محمد عبده

حفل تكريم الاسرة الفنيـة لبـابـا طاهـر الفائز بجـائزة الدولة للادب والذى اقيم قبل شهور يتواجد الآن على اشرطة فيديو .. الفنان محمـد عبـده اهـدى عـددا مـن الزمـلاء الصحفيـين نسخا من الشريط الذى اضفت اليه خفة دم بابا طاهر الكثير من الجـاذبيـة والمتعة .

قصيدة حب للمدينة






الشيخ المامى يلقى قصيدته

احتفـالا بصدور « المدينة » الفرنسية والاردية نظم فضيلة الامام المامى نائب الـدكتـور في الادب السنغالى قصيدة مطـولة امتدح فيها هـذه الخطوة من « الجريدة » مؤكدا على اهميـة ذلك بالنسبة لخدمة ضيوف الرحمن الذين يتكلمون الفرنسية والاردية ومشيدا بجهود الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج والاستاذ يحيى بلجنيد في تحقيق هـذا التطور .



ماذا نعيش؟

دنياك هذه ويومك وغدك وأمسك كل ذلك مراحل عمرك المجهول لا تدرى ما إذا كنت ستعيش إلى العام المقبل أم أنك ستموت غدا . إن الذين تحبهم وتبذل الجهد وتنزف الدم قبل الدمع من اجلهم لجـديـر بهم أن يذكروك عند احتضارك ولجدير بهم ان ينسوك بعد دفنك سينتحبون ويولولون قائلين لقد اسأنا معاملته يا ليته عاش لنعوضه وأين ذاك مما يتمنونه لقد ذهب إلى حيث لا رجعة له ولسوف يلحقون به إن عاجلا أم أجلا قولا فصل ؟ ...

•••

انعيش للعـذاب والالم أم نعيش للعزة والسعادة والهناء إنني كأى إنسان فى هذا الوجود يبحث عن بصيص أمل فى تحقيق السعادة . ولكنى أختلف عن أى إنسان فى التفكير من حيث كيف اتى سعادتى فهى عندى مبنية على اساس العدالة فى المعاشرة من تقدير واحترام وحب جم لا يستطيع وصفه إنسان واحكى مشاعرى كلما سنحت لى الفرصة ويستخف بى وبمشاعرى تلك لاننى أحببت ولأننى عرفت طريق السعادة فى هذه الدنيا لأتغلب على متاعبها ولكن ما من أحد ساعدنى على تحقيق ذلك وجعلت عواطفى فى مهب الريح اينما شاءت ان تتجه اتجهت معها فهى تارة فى المغرب وأخرى بالمشرق .

•••

لماذا يصبر الانسان على الظلم والاستبداد لماذا يقتل الانسان بسلاح وبدون سلاح ، لماذا ينزف دمه دون ان يجد من يضمد جراحه كم هى قاسية هذه الدنيا على الانسان ، عاش منذ أمد بعيد على مصارعتها وهى تقلبه إن النتيجة من طرف واحد اليس ذلك إجحاف بحقه . ولكن ماذا اقول إنها حكمة الله اقتضت ان تكون كذلك فلا إعتراض على حكمه وإنما عتبى على البشرية الذين يقتلون ويسلبون ويحاربون بعضهم بعضا بشتى الوسائل .

عبدالله سرحان

وجهة نظر



هنـاك انـاس لا يحسـون او لا يرغبون فى الاحساس عندما يحاول ان يستفزك احدهم وهو يعلم انك تسكت على مضض و .. تبذل الكثير من اجل هـذا السكوت من اعصابك .. ومن هدوئك .

فى اعتقادهم ان هذا سكوت خوف او احترام او حتى محبة ..

كم هم مخطئون لان من تفاهتهم وضيق افكارهم يتمادون ويتمادون ويشعرون بنوع من الحرية او الرخاء ..

ولا يعلمون ان هذا الهدوء ينبئهم بقدوم الطوفان . فان انفجارنا عليهم ووضعهم فى حجمهم الطبيعى .. هو الشىء الوحيد الذى تستطيع من خلاله ان تفهمهم ان لا يتجاوزوا حدودا وضعت حولهم وهم بذلك يكسرون الاطار الذى حولهم وهذا فى إعتقادى مكلف لهم .

راوية الغامدى

الوقت وقيمته

يقال فى الأمثال « الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك » فى هذا المثل معنى عميق لو عمل به كل فرد او أى فرد فى المجتمع لما ضاع وقته سدى فى اللعب واللهو . وفى هذه الكلمة أريد ان أخص الشباب بها لأنهم هم عماد الامة وعماد المجتمع حاضـرا ومستقبلا وعلى اكتافهم وكواهلهم تقع المسؤولية الكبرى فى النهضة ببلادهم والسعى بالخطى الحثيثة الى الارتقاع والرقى به الى أعلى المستويات وأنبلها .

ففى هذا الزمان أضاع الشباب الوقت ولم يستفيدوا منه فى حياتهم اليومية بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير ولم يطبقوا المثل ولم يقطعوه بل حصل العكس وقطعهم الوقت حتى اصبحوا أوصالا لا تلتئم .

وقد أسهم الغرب فى هذا الضياع للشباب وذلك بصناعة أدوات اللهو وتضييع الوقت من العاب وغيرها وكتب وقصص لا تمت إلى الاخلاق الحميدة بصلة بل تدعو إلى كل خلق دنىء حقير إذا تمثل به الشخص كرهه من حوله إلا من هو مثله خلقا .

كيف أيها الاخوة الأحبة نريد ان يحيا الاسلام حياة شريفة مرفوع الرأس ونحن نلهو ونلعب على حساب أمتنا الاسلامية التى تريد شبابا مسلما مخلصا لا يلهو ولا يلعب يراقب الله سبحانه وتعالى فى حركاته وسكناته وتصرفاته .

إن الطريق أيها الاخوة الأحبة الى الرجوع الى الاسلام الصحيح سهل المنال وذلك إذا تحقق الاخلاص والخوف والمراقبة لله ولنتمسك بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وليحاسب كل منا نفسه قبل أن يحاسبه الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وختاما أدعو الله العلى القدير ان يهدينا ويوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه ويجعلنا هداة مهتدين ....

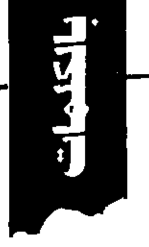
عبدالرحمن الظاهرى



اراء

- الصداقة روح التعاون ، والتعاون قمة النجاح
- جمال بلا حياة ، ورد بلا عطر
- منزل بدون نساء مثل سنة بلا ربيع
- الحياة صدق وحب ، تأخذ وتعطى كشجرة خضراء مليئة بالثمار
- أبدأ بمعرفة أخلاق الانسان ثم فتش عن خصائص الملائكة
- لولا انتصار الحاقد ، ما نجح الانسان فى حياته

طارق محمد عشرى



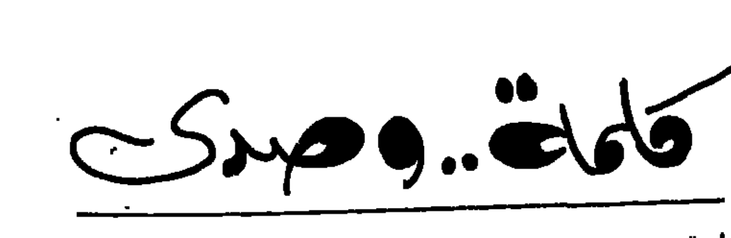
من واقع الحركة الثقافية فى الصحافة الادبية فى عالمنا العربى ساطرح سؤالا هو وليد هذه الحركة العجيبة التى تتخذ من اسلوب المد والجزر طريقا لها فيما تنشره من الصحافة يوميا واسبوعيا وشهريا هذا السؤال هو :

● هل يعانى الادب العربى من ازمة حقيقية ● ؟

اقول نعم وهذا جواب قد يكون سلبيا يصدم كثيرا من المنتمين للحركة الثقافية فى صحافتنا العربية الادبية وهى سلبية فى الواقع لها ما يبررها لأن ما نـراه منشورا فى الصحافة الادبية يكاد يكون اجترارا حول نقاط ضحلة وقليلة جدا وهى الظاهرة التى تسبب الشلل لهذه الحركة بنعدم الابداع الادبى فى الصحافة الادبية . وهذه فى الواقع ازمة وهى بعلتها تتطلب علاجا ناجعا وسريعا لارجاع شرايين الحياة الثقافية فى الادب العربى المنشور فى صحافة عالمنا العربى . والواقع الذى يصدمنا من هنا هو هل نتجاوز ازمة هذا الادب إلى ما يصدر من كتب ومؤلفات نثرية وشعرية ؟ بالاضافة الى ما تنشره الصحافة الادبية من انتاج مثل الثر للظمآن نحو موارد الثقافة المتاحة . والمؤلم ان تبرز ظاهرة ازمة الادب العربى فيما تدفعه دور النشر العربية ايضا إلا ما يظهر بين فترات متباعدة من ابداع حقيقى فى المجالين الصحافى والتأليفى المطبوع !! فهل من علاج لأزمة الادب العربى اليوم يا ادباء الصحف وانتم الادباء المؤلفون ؟

لا بد من ابداع إذن يشمل الثقافة والبحث والدراسة النقدية اما القصة والقصيدة فهما مجال واسع فى الصحافة العربية الادبية يدخل ضمنهما الغث والركيك والله المستعان .

فاروق صالح باسلامة



كلمة .. وصدى

- اليأس :ـ لحظة تمر بالانسان يقضى عليها الامل ويبددها
- الامل :ـ الذى لولاه لما عاش الانسان فهو النور الذى نراه فى اوقات الظلام واليأس ...
- الفراق :ـ لحظة صعبة تمر على الانسان ولا بد منها
- اللقاء :ـ ما اجمله بعد الفراق
- الصداقة :ـ فاكهة الحياة
- الاحترام :ـ اساس استمرار الصداقة
- الحب :ـ شهامة غامرة وغريزة جامحة قد تؤدى للسعادة او العذاب
- الفشل :ـ اما هبوط للحضيض او صعود ومثابرة
- النجاح :ـ ما اجمل ان يذوق المرء حلاوة نجاحه باعتماده على نفسه
- الصلاة :ـ صلة بين العبد وربه بها يطمئن قلبه وتسكن سريرته
- الايمان :ـ اذا عدم الايمان تاه الانسان
- واخيرا الحياة :ـ ما هى الا بستان به الطيب والسيىء اذا اجتهد الفلاح ورعاه اخرج ثمارا ينالها يوم الحساب .

فهد سعد سعيد الجنى



قصة قصيرة

بقلم/ محمد صادق دياب

لا وقت للانتظار !!

● الساعة الخامسة من فجر أحد الايام

زجاج النوافذ يمطر الليل داخل الطائرة .. ابتسامة المضيفة الحسناء تزخرف الزمن المعلق .. احزمة المقاعد تطلق الخيال .. تتحول وجوه الناس الى رواية .. اقلب كل الصفحات .. اقفز بعض السطور .. تغرينى عناوين العيون .. لكننى اقرر الرحيل من جديد إلى موانئى المسافرة .. ترتدى المدينة جناح فراشة .. تتسكع فى اجواء الذاكرة .. وتبرق صورة قطر الندى على شرفة ازمنة الحناء ..

- « لا رجل سواك يا عصام »

فلتهبط يا كل غرور الدنيا على راس عصام .. هذه قطر الندى تتجاوز طوابير الجياع .. تنتصب فى طريقك فنارا .. تسكن فى عيونك حلما .. ترحل الى اعماقك حقيقة ..

ويركض الزمن فى الذاكرة .. تتقاطر ايام الفرح .. تتتابع الصور .. لا زال وجهها الطفولى ينثر الامان .. يزداد ركض الزمن .. ترسم الذاكرة موانىء وطائرات وايدى تلوح بالوداع وصوتا يقول :

- لن يطول غيابى يا عصام

•••

● الساعة الخامسة والنصف

« سيداتى سادتى يسعدنى ان ارحب بكم مرة اخرى على متن الطائرة فى رحلتها المتجهة الى اثينا .. من المتوقع ان يكون وصولنا فى تمام الساعة السادسة والنصف صباحا حسب توقيت اليونان .. وحتى نصل بسلامة الله اتمنى لكم رحلة سعيدة »

صوت قائد الطائرة ينتزعنى من احضان الامس .. يتوقف الزمن عن النبض .. تطفو جثة الطائرة على سوارى الليل .. امتطى صهوة الخيال ..

افتح حقيبتى فى صالة الجمارك .. يسائلنى المفتش :

- لمن زجاجات العطر هذه ؟!

ابحلق فى وجوه المستقبلين .. ابحث عن قطر الندى .. تطل بوجهها العربى من بين الجموع .. تلوح بكفها المخضب بالحناء ..

- كل العطر لتلك الحسناء يا سيدى

● الساعة السادسة وعشرون دقيقة

- Tea or Coffee

ابحلق فى وجه المضيفة الحسناء .. تنتزعنى من مطار « اثينا » .. تعيدنى الى جوف الطائرة من جديد .. اكل هذا من اجل فنجان من الشاى او كوب من القهوة ..

- No thank you

اركض الى بوابة الخروج من المطار .. قطر الندى هناك وسط الزحام تفتح ذراعيها .. طوابير المستقبلين تعرقل خطوتى نحوها .. تعرقل خطوها نحوى ..

« سيداتى سادتى : لقد اضاء قائد الطائرة اشارة ربط الاحزمة الرجاء البقاء فى اماكنكم حتى تصبحوا فى ارض المطار »

اللعنة .. لا ازال فى جوف الطائرة حتى الآن .. سوف اربط الحزام .. لكننى سوف اكون اول من يغادر هذه الطائرة عند هبوطها .. لا وقت للانتظار

تشاركنى الجلوس فى المقعد الخلفى .. لم تتغير كثيرا .. شعرها اقصر من السابق .. لا بأس .. يبدو انها فقدت شيئا من وزنها .. ربما ..

اصلح من ربطة العنق .. اتأمل وجه قطر الندى .. المح السلسلة الذهبية تتدلى من جيدها .. المح الحرف الأول من إسمى يعلو ويهبط على صدرها ..

« سيداتى سادتى اضاء قائد الطائرة اشارة ممنوع التدخين نرجو الامتناع عن التدخين حتى تصبحوا داخل المطار »

استعرض وجوه ركاب الطائرة من جديد .. جارى فى المقعد يمشط شعره .. مسافرة شابة ترش قليلا من العطر على جيدها .. المضيفة الحسناء تحمل مرآة صغيرة فى يدها .. وعيون الجميع معلقة على بوابة الخروج من الطائرة ..

لكن قطر الندى ستكون فى انتظارى .

● الساعة السادسة وثلاث وعشرون دقيقة

سائق التاكسى يعبر الشارع الى ميدان « امونيا » .. قطر الندى

● الساعة السادسة وخمس واربعون دقيقة

المستقبلون يتوسدون الحوائط المعدنية .. عيونهم تحتضن بوابة الخروج من المطار .. صيحات فرح .. عناق .. قبلات .. ايد تلوح فى الفضاء .. وجوه يسكنها الانتظار .. وحدى لا زلت ابحث عن قطر الندى !!



مهداة الى صاحب السمو الملكى الأمير/ أحمد بن عبد العزيز

رمز الوفاء والنبل

ابن الجزيرة

رحلت هاربا من عناء امتي واشجانها وتعاستها . وفى برج هيلتون فى تورنتو بكندا وانا جالس وحدى وامامى من النافذة البحيرة وفى وسطها جزيرة الاحلام والضباب يلف الافق والتلفزيون يعرض فيلما ـ وفجاة توقف العرض ليذيع المذيع موجزا للأخبار . ورايت التفجيرات التى حدثت فى المقاهى فى الكويت والجرحى والمذعورين ..

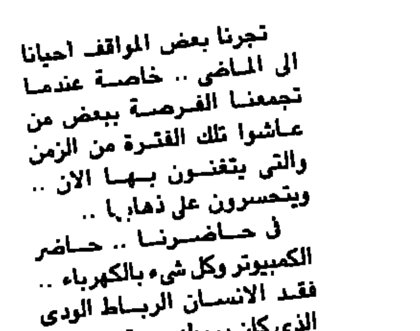
وكانما عز على التلفزيون ان يتركني انعم بتلك اللحظات فحمل الى معاناة امتي الى هناك . قفلت التلفزيون وذهبت الى النافذة وكل الغضب والياس والالم يتصارع فى قلبى . وامسكت بالقلم لأسجل هذه القصيدة ...

احمد بن عبدالعزيز

جارَ الزمانُ علينا بعدما غضِبَا
كأنّنا لم نعانقْ مجْدَه حِقَبا
وخاننا الدهرُ والأحداثُ تغلبُنا
فالدهر لا ينحني إلاّ لمن غلَبا
والشمسُ فى أفْقِنا قد راح يسكنها
ليلٌ تكاثفَ حتىٰ الفجر قد حُجبا
وردَّد الكونُ همسَ الشامتين بنا
وقد تمادىٰ فغطىّ الأرضَ والشُّهبا
كنّا ... وبتْنا وما فى الأرض من احَد
إلاّ ويضحك من احوالِنا عجَبا
والبدر ينظر من عليائه شَزَرًا
ونحن نبكي على مَجْدٍ قد اغْتُصِبا
كفىٰ انتحابًا فهذا العصر دَيْدنُه
أن لا يهادنَ من يلقاهُ منتحبا
الَمْ نُغلِّمْ شعوبَ الأرض قاطبةً
صِدْقَ الكفاح إذا ما حقُّنا سُلِبا
ايامَ كنّا يدُ الدنيا تهَدْهِدُنا
والدهر يحنو علينا وامقًا طرِبا
والليلُ فى دفئه يُذْكي عواطفَنا
فيسهرُ الشوق فى اعماقنا صَخِبا
فإنْ غضِبْنا جعلنا البحرَ اشرعةً
والبرَّ الويةً والافْقَ مُلْتَهِبا
ونشعلُ الحربَ لا نخشىٰ عواقبها
ونرفضُ الذلَّ والإذعان والهَرَبا
واليوم عُدْنا وكلُّ الأرض تنبذنا
والغُرْبُ همُّهمُو .. ان يقتلُوا العَرَبا
اخي يحاول إسكاتي وتعريتي
ويعلمُ اللهُ كم أوليتَه حَدَبا
وقمَّةُ الظلْم ظلمُ الاقربين لنا
إذا طغَوْا وتناسوا الرحْمَ والنَّسبا
اخي وتسرفُ فى قتلى . ألسْتَ اخي ؟
إليك الجأ يوم الروع مقتربا
فأينَ اهربُ من ليلٍ يطاردني
واين امضي ومن امَّلتُ قد ذهبا
وكيف تشربُ من بئْري وتحرمنى
والروحُ عطشى ومن فى الحيِّ قد شربا
وفيم تاكلُ من حقلي وتتركني
واهلَ بيتى نُعاني الخوف والسَّغبا
فابْعِدْ شرُورك عن اهلى وعن وطني
ولا تثِرْنى فإنّى امقتُ اللّعبا
لئنْ حملتُ سلاحى وارتَخصْت دمى
سيندمُ الرَّبْعُ ممَّن أدمنوا الصَّخَبا
فالحرب تعلم انّى ابنُ بَجْدِتها
اخوض غمرتها لا ارهب العَطَبا
وحكّم العقلَ ما فى الكون من احدٍ
ياسىٰ عليك إذا امسيْتَ مختضبا
ولا تصدِّقْ كلامًا قيل غايته
تفريقَ شَمْلٍ ولا تامنْ لمنْ كذبا
النارُ حَوْلَك تحت الرمْل كامنةٌ
وانت تلهو وغيري يُشْعل اللَّهبا
يا بؤسَ قومي كلابُ الارض تنبحهمْ
وليس للقوم رأى يجمع العرَبا
كَرْبٌ يحيط بنا والغدْرُ يسكننا
فكيف نهزمُ ليلَ الخُلْفِ والكُرَبا
انّى ارىٰ صحوة قد حان موعدها
فإنْ يطُلْ ليلنا فالصبْحُ قد قَرُبا
أمْران إنْ صَلُحا يصلحْ لنا بهما
حالٌ ونُبعدُ عن افاقنا السُّحُبا
نميتُ اطماعَنا والشملُ نجمَعُه
فيسهل الخطْبُ مهما جلَّ او صَعُبا
إسلامُنا منهلٌ للعزِّ اهمله
اهلوه ما جفَّ فيه الخير او نضبا
إنْ نرجعِ اليومَ للاسلام نجعله
ميثاقَ صدقٍ ونمحو الشكَّ والرِّيبا
حتمًا سنهزم فينا اليأسَ نسحقُه
ونغرسُ العزم فى الاعماق والدَّأبا
ونجعلُ العلم نبراسًا ينير لنا
معالم الدرب حتىٰ نبلغَ الأرَبا

شعر : يحيى توفيق

دستور



تجرنا بعض المواقف احيانا الى الماضى .. خاصة عندما تجمعنا الفرصة ببعض من عاشوا تلك الفترة من الزمن والتى يتغنون بها الان .. ويتحسرون على ذهابها ..

فى حاضرنا .. حاضر الكمبيوتر وكل شيء بالكهرباء .. فقد الانسان الرباط الودى الذى كان يربطه بمجتمعه .. بل وافراد اسرته ايضا ..

نحن ايضا نتحسر .. عندما نسمع من الاجداد والاباء كيف كانت العلاقة بين الجار وجاره .. وكيف كان عمق الروابط الأسرية ..

كان (الزنبيل) يكفى عائلة .. واللقمة لا تحلو الا عندما يجتمع كل افراد الأسرة حولها ..

كان الجار لجاره .. اخا .. يعرف احواله .. يمد يده لمساعدته قبل أن يتلقى طلبا بذلك .

كانت الأسرة تفرح عندما تعد لها ربة البيت (طبخة) خاصة .

لم يكن مصدر الفرح .. شغفها بالاكل .. بل لان هذه الطبخة ستصل للجيران .

كانت صحون المكسرات والحلاوة اللوزية .. تقدم (هدايا) بعد العودة من الحج .. وتعود الصحون لاهل الهدايا بالسكر .

دليل المحبة والالفة والطيبة وحسن الظن .. هذه العوامل التى كانت تربط بين الجيران ..

انشغل الناس بـ(المادة) وركض كل منهم .. يبحث عن المزيد منها .

لم يعد الجار يعرف جاره !! رغم ان الباب أمام الباب ..

تجمعهما عمارة واحدة .. واذا التقيا فى (السلم) فالتحية يتبادلانها باقتضاب ـ ودون ان يعرف احدهما اسم الآخر .

كان الرجل يسافر .. مطمئنا على أهله تحت رعاية الجيران .

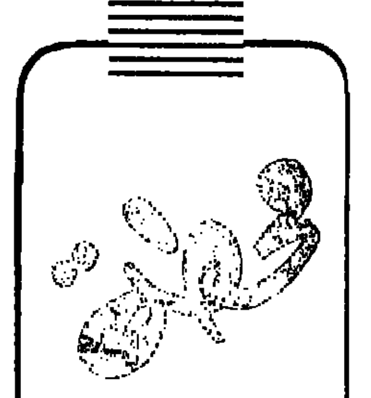
ابن الجيران ـ او رجلهم ـ يتكفل باحضار المقاضى التى تحتاجها اسرة جاره .

(دستور) و(يا ساتر) كلمتان اختفتا من قاموس التعامل بين الجيران ـ وهما اللتان كان بهما يستاذن الرجل لدخول منزله ـ (تحشما) منه و(تحرزا) من وجود (غريبة) فى طريقه ..

لم يستطع العم سعيد ان يواصل سرد ـ ذكرياته ـ حتى لا تزيد مساحة الحسرة فى صدره على الزمن الطيب الذى رحل ..

موال

يا طالب الفرج اطلب من الفروع العال
واسال عن العمة والجدة وخال الخال
بكره لو مات الفتى يقولوا ..



■■ قبل ان تطلب من الآخرين .. ان يتعاملوا معك بصدق .. عليك أن تكون (أنت) صادقا مع نفسك أولا ..

■■ غبى انت اذا اعتقدت اننى (ساذج) للدرجة التى يمكن ان اكون فيها (لعبة) تلهو بها حين تريد ..



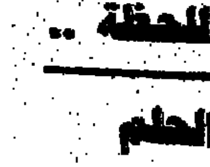
« انى خيرتك .. فاختارى
ما بين الموت على صدرى ..
او بين دفاتر اشعارى ..
اختارى الحب ..
او اللاحب ..
فجبن ان لا تختارى . »



تعالى ...

تعالى ..
واسكني فى عيونى « ضي »
لاشد اللهيب
رموشى عليك « فى »
تعالى ..
يفداك من عمرى
ما راح واللى « جي »

○ ○ ○



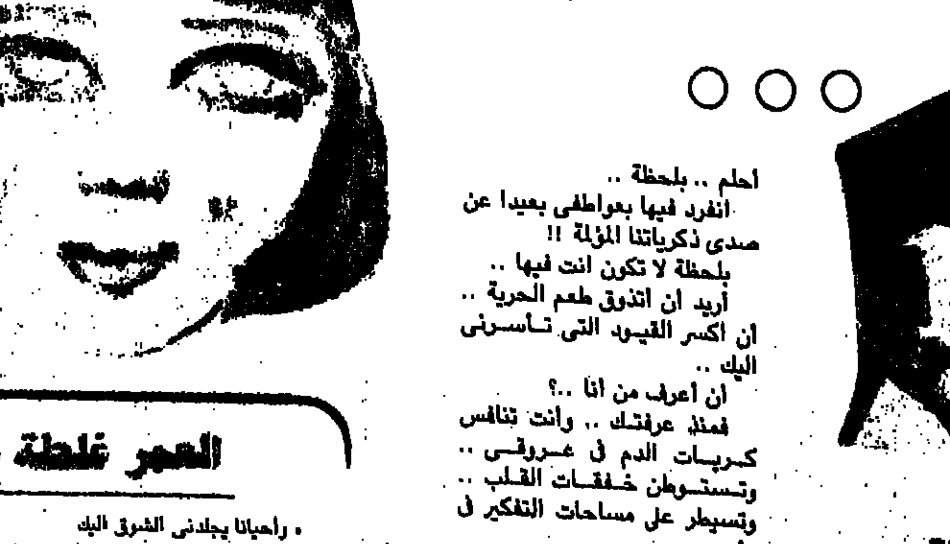
اللحظة .. الحلم

احلم .. بلحظة ..
انفرد فيها بعواطفى بعيدا عن صدى ذكرياتنا المؤلمة !!
بلحظة لا تكون انت فيها ..
أريد ان اتذوق طعم الحرية ..
ان اكسر القيود التى تاسرنى اليك ..
ان أعرف من انا ..؟
فمنذ عرفتك .. وانت تنافس كريات الدم فى عروقى ..
وتستوطن خفقات القلب ..
وتسيطر على مساحات التفكير فى راسى ..

منذ عرفتك وانا امارس الرحيل بين الالم والندم والتمنى !!
منذ عرفتك .. فقدت ذاتي !!
هل نكتفى بعمرى الضائع ..
وتمنحنى اللحظة التى احلم بها .







العمر غلطة مطبعية

« واحيانا يجلدنى الشوق اليك
ويصير للانتظار
طعم العذاب الجسدى
وانت تغتالنى بالرعشات .. الموعودة !!

واحيانا ينفجر القلب
فيطلق صرخاته على غير هدى
وينتحب بجذل بالغ
رغم يؤكد ..
العمر غلطة مطبعية !! »

* * * *

غادة السمان

قضايا اسلامية :



الحج وأهدافه ومنافعه وحكمته فى الاسلام ..

الحمد لله جعل البيت مثابة للناس وامنا ، واشهد أن لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، جعل حج البيت من الشريعة ركنا ، وصرف وجوه المسلمين الى قبلته . فكان ذلك من نعمه العظمى ، واشهد أن محمدا عبده ورسوله ، خير من طاف بالبيت العتيق ، ذاكرا اسماء ربه الحسنى ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه الهداة الاكرمين ، الى يوم الدين ..

بقلم : جمال تركى

اما بعد :

فى هذه الايام تستقبل العاصمة الاسلامية مكة المكرمة والمدينة المنورة ، عشرات ومئات الالوف من وفود حجاج بيت الله الحرام التى قدمت من مختلف أنحاء العالم لاداء فريضة الحج .. قدمت وزادها التقوى ، والايمان ، والعمل الصالح ، والتقرب الى ربها ، والانابة الى خالقها ، قدمت بصفاء النية وطهارة القلب لتلتقى فى أرض الخير والنور ، والبركة ، لقاء الحب ، والخير ، لقاء الصدق ، والوفاء ، والاخلاص ، الصدق فى القول ، والوفاء للعهد ، والاخلاص فى الدعوة ، قدمت هذه الوفود الاسلامية من كل فج عميق لتشهد منافع لها ، ولتقف على هذه المشاعر تتذكر ذلك الماضى المجيد وتتحرك فى حياتها على أساس من العقيدة ، والالتزام ، والمنهج ، والسلوك ..

قدمت هذه الوفود لتستجيب لربها بقلوب عامرة بالتقوى ، والايمان ، ونفوسها خاشعة مبتهلة الى الله العلى القدير أن يوحد صفوف المسلمين ، ويجمع كلمتهم على الحق ، ويحقق أمال أمتنا الاسلامية . فى التضامن والوحدة والعودة الصادقة .. وما ذلك على الله بعزيز . يقول الحق سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز ، (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) سورة آل عمران : اية (٩٧) ..

هذه أيام فريضة من أعظم فرائض الاسلام ، فريضة الحج الى بيت الله الحرام ، وهى دين على القادر المستطيع من الناس ، واجب الاداء لله واهب النعم ، ولذلك قال سبحانه وتعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) ..

ومن المفهوم والمعلوم والمعروف لدى كل مسلم ان فرائض هذا الدين قد روعى فى تشريعها دائما ان تكون ذات أهداف ونفع ، دنيوى وأخروى فردى وجماعى ، يتحقق للجماعة المسلمة ، متى ادت الفريضة على وجهها الاكمل ، كما امر الله ، ولا ريب أن هذه النفع الجماعى مع النفع الفردى ذى الطابع الواحد ، هو ضمن المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم بشأن صلاة الجماعة : « صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » رواه البخارى ومسلم ..

الحج من العبادات التى يتحقق بها للمسلم الفرد ، وللجماعة المسلمة منافع كثيرة متى قاموا بادائه ، وآدابه ، وشعائره ، فاما ما يعود على المسلم من الحج ، الى جانب ادائه للفرض فاننا نقف منه على ثلاثة احوال :

أولها : تلك الرؤية المثيرة لوجدان المؤمنين ، حين يواجهون بيت الله الحرام ، أو حين يعاينون ويطالعون مسجد النبى عليه الصلاة والسلام والوقوف امام قبره للسلام عليه . وهم الذين طالما توجهوا الى الكعبة وتخيلوا مشهدها ، وتشوقوا الى الطواف حولها ، كلما وقفوا بين يدى الله العظيم فى صلاتهم ، هذه المعاينة وهذه الرؤية المشاهدة تربط المؤمن ارتباطا وثيقا وربطا مباشرا بشعائر دينه ، وهى تتم فى جو روحى رائع ، فاقبلت فيه مئات الالوف من المؤمنين ، على هذه المعاينة المباركة ، وفى ذلك حياة ، اى حياة لمشاعر حجاج بيت الله الحرام ..

وثانيها : أن المؤمن يقضى فترة طويلة لا هم له ولا عمل الا الدعاء والذكر والتلبية ، والتجرد لهما من كل شواغل الحياة الدنيا ، لقد قضى عمرا طويلا فى امور معاشه العاجل ، وأن له أن يهتم بتقديم شىء لآخرته ولمصيره الأجل ، وليس كالذكر والتلبية والدعاء وسيلة الى التقرب من حظيرة وساحة حضرة ذى الجلال والاكرام ، وهو ذكر يحدث فى أطهر بقعة شريفة على ظهر الارض ، وفى ظروف تجدد تام ، يرفع الدعاء الى مستوى الاستجابة : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب ، أجيب دعوة الداع اذا دعان) سورة البقرة (١٨٦) ..

(وقال ربكم ادعونى استجب لكم) سورة غافر (٦٠) ..

(ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله) سورة الشورى (٢٣) وقد ورد عن ابى ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان داود النبى صلى الله عليه وسلم قال : الهى ، ما لعبادك عليك اذا هم زاروك فى بيتك ؟ .. قال : ان لكل زائر حقا على المزور ، ياداود : لهم على حق أن أعافيهم فى الدنيا ، وأغفر لهم اذا لقيتهم » رواه الطبرانى فى الأوسط ..

وثالث ما يعود على المسلم من الحج : تجربة تربوية لا يتعرض لمثلها مدة حياته أبدا ، ذلك أن الدين يفرض على سلوك المؤمن رقابة صارمة ، لا تفوت له ادنى مخالفة ، بل انها لتحاسبه حسابا عسيرا على كل ما يرتكب من مخالفات ولو يسيرة ، وقد حددت الاية القرانية نوعيات المحظورات فى قوله تعالى : (فمن فرض فيهم الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج) سورة البقرة (١٩٧) وهذه المحظورات قد يستوجب فعلها فرض عقوبة على مرتكبها وفاعلها ، من صدقة أو اهراق دم ، غير أن ذلك يتم ضبطه بوساطة المؤمن نفسه ، لا بواسطة سلطة دينية اودنيوية . وهكذا يذهب الاسلام من المؤمن رقيبا على نفسه ، يحاسبها ، ويضبط أهواءها ويقدر عقوبتها ، فالعبد فى وقت واحد متهم وقاض ومنفذ ، والله وحده المطلع عليه فى ذلك ، ينظر تصرفاته ، ويسجل نزاهة عمله فى موسم التقرب والذكر – وفى ذلك أعظم تربية وتهذيب لضميره – ويتفق مع الاية الكريمة السابقة قوله صلى الله عليه وسلم : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه البخارى ومسلم ..

هذا كله الى جانب ما قد يمارسه المؤمن من تجارة نافعة فى الموسم ، اباحها الله له ، فليس من الممكن أن تستقيم حياة هذا المجتمع العظيم ، بدون تجارة توفر لكل فرد احتياجاته من الطعام والشراب والملبس والمسكن ، وفى كل ذلك منافع عظيمة تفضل الله سبحانه وتعالى بها على أهل الموسم ، وهو ما نستخلصه ونفيده من قوله تعالى : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) سورة البقرة : (١٩٨) وقوله سبحانه وتعالى : (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله) سورة الحج : (٢٧ و٢٨) ..

ولقد نلاحظ وندرك من هذا السياق حكمة المولى سبحانه وتعالى من تقديم المنافع على ذكر الله ، لان هذه المنافع التجارية ، تتوقف عليها حياة الالوف من الحجاج ، حتى يستطيعوا أن يؤدوا ما طلب اليهم من ذكر الله فى أيام معلومات ، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ، كما يقولون ، غير أن أعظم ما يتحقق فى مناسبة هذه الفريضة العظيمة من فرائض الاسلام هو اجتماع الحشد الضخم من سائر انحاء الأرض المسلمة ، وهى فائدة تعود ببركتها وخيرها على جماعة المسلمين ، الى جانب ما تحقق لكل فرد منهم ..

ومن المستحيل والعسير ومن الصعب فى اى مكان أخر أن يجتمع هذا العدد الهائل من الأخوة المسلمين من ذوى القلوب النقية ، والنفوس الصافية ، والمشاعر التقية ، فى مكان واحد ، لهدف واحد ، وبوجهة واحدة ، وروح واحدة ، يهتفون بنداء واحد متصاعد الى عنان السماء تردده معهم الأودية والبطاح والجبال : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » ..

هذا التجمع العظيم هو فى الواقع اصدق ما يمثل الأمة الاسلامية اليوم ، ويمهد لحل جذرى لمشكلتها على اختلاف الأوطان ، فان مشكلة هذه الامة فى عصرنا هذا ليست الا فى بعدها عن عقيدتها ، فى بعدها عن كتاب ربها ، فى بعدها عن السنة المحمدية ، فى بعدها عن الشريعة الاسلامية ، فى بعدها عن المثل الكريمة والقيم العالية والاخلاق السامية الفاضلة .. فاذا جاء هؤلاء الى البقاع الطاهرة المقدسة ، تاركين خلفهم ووراءهم الدنيا ، حاملين معهم آمال ذويهم ، وهموم أوطانهم ، لم يكن خيرا من ان يعرضوا هذه الهموم للمذاكرة والمناقشة فى مؤتمرهم الكبير العظيم ، ومحاولة التوصل الى حل لها فى هذا الجو الروحانى الشفاف ..

ايها الاخوة المسلمون ، ان مشكلات الوطن العربى والاسلامى تزداد على مر الأيام تضخما وتعقيدا ، ويزيد من تأزمها وتعقدها اتصالها بالمشكلات الأخرى فى العالم المعاصر ، وجوهر هذه المشكلات فى الواقع اما روحى : متمثل فى موجات الالحاد الكاسحة التى طغت وغطت مساحات كبيرة من الأرض ، وأخضعت الملايين من الناس ، ومع ذلك فان الالحاد لم يحل مشكلة أصحابه والمنحرفين اليه ممن ساروا فى كوكبه وافلاكه ، بل زادهم بلاء وتعاسة وشقاء – كما أنه متمثل فى بعد أصحاب الدين عنه بعدا نتج عنه تعطيل أحكام قدس الله أمرها ، وائتمن عباده عليها ، وبذلك عم الشك فى قيمة الدين كحل لمشكلات البشر ، لأن أصحاب الدين لم يعطوا القدوة الحسنة من انفسهم ، ولم يقدموا التجربة الحية لتطبيق تعاليمه ، فتراكمت سحب الاهمال على جوانب الدين ، وهذه هى المشكلة الروحية فى عالم اليوم ..

واما أن تكون المشكلات ذات طابع اقتصادى متجسم فى الجوع الذى يداهم البشر ، من جراء التكاثر السكانى ، أو سوء توزيع الثروات ، حيث تتركز منها كميات ضخمة فى مناطق العالم ، على حين يندر وجودها او ينعدم فى مناطق أخرى ، وفى بعض هذه المناطق الأخيرة مسلمون ، كما فى الهند وباكستان ، والفلبين وغيرها من بلاد اسيا وافريقيا .

وهذه مشكلة لا يمكن أن تعالج الا على اساس انسانى دعا اليه الاسلام ، وليس كالحج مناسبة لبحث هذه المشكلات فى اطارها الاسلامى ، وفى اطارها الانسانى ، عن طريق الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بالاشتراك مع وزارة الحج لمحاولة ايجاد حل لها ، يواجه الأزمة المتوقعة فى شتى انحاء العالم الاسلامى .

فالمشكلة مشكلة حرمان وجوع ، جوع مادى ، هو خواء البطن ، وجوع روحى ، هو خراب الضمائر ، والصرخات التى تصم الاذان الان اما صرخات معدة خاوية تطلب طعاما ، واما صرخات ضمير معذب يطلب ايمانا

وفى يد قادة وزعماء المسلمين حل المشكلة الاقتصادية الملحة ، على اساس من العدالة التى امتاز بها ديننا الحنيف ، ذلك الدين الذى حض وحث على التعاون ، ودعا الى التكافل ، ورغب فى العمل ، وندبكم دائما الى الاجتماع من اجل مراجعة النفس ومناقشة الحساب ، كما أن فى يد اولئك القادة والزعماء حل المشكلة الروحية المتأزمة ، على أساس من هدى الحيارى الى الايمان بالله ، ونشر ما حوى تراث ديننا من علم نافع ، وخلق متين ، وامر بالمعروف ، ونهى عن المنكر .

وهذا الحج هو مناسبة كبيرة تتذاكرون فيها الام الانسانية الصارخة ، ومشكلات البلاد الاسلامية الخاصة ، فهنالك شعوب مسلمة مازالت تئن تحت سياط المستعمرين ، واول هذه الشعوب المعذبة فلسطين الذبيحة ، الذى استقر الاستعمار الصهيونى على ترابه ، وشرد اصحاب الأرض فى انحاء الأرض ، ولقد ثبتت اقدام هذا الاستعمار بسبب تفرق كلمتنا واختلاف الاتجاهات المضللة التى لا تسعى الا فى اشاعة الفوضى فى صفوف الوحدة والتضامن ، وتمزيق وحدتنا وارتمائنا فى أحضان سياسات لا تستهدف نصرة الاسلام ، ولا تحرير الأرض المقدسة من عصابات الفجرة اليهود ..

ولسوف يدوم هذا الحال اذا استمر وضعنا الراهن ، من التناحر والتحاقد والتباغض والتآمر والتنافر والانشقاق والفرقة ، ومن الانصراف والابتعاد من مجابهة ومواجهة المشكلات الطارئة بالحل الحاسم السريع ..

فهل يأذن الله لنا ان نلتقى على خير فى مثل هذا الموسم المبارك ، لنعرض مشكلة هذا الوطن السليب على جماهير المسلمين ، ليزدادوا وعيا بما بلغته هذه المشكلة فى مراحل كفاحها ، وبما حققه العاملون لها من نتائج ايجابية ، وبما ينتظرون من معونة اخوانهم المسلمين فى شتى البقاع ، ضريبة واجبة على كل فرد فيهم ، يدفعها عن سخاء وبذل ، فى انتظار يوم الفصل ، (ويقولون متى هو ؟ قل عسى ان يكون قريبا) سورة الاسراء (٥١)

هذه دروس مستفادة من الحج ، على مستوى الفرد ، وعلى مستوى الجماعة ، وهى دروس تصلح للتأمل ، فى سبيل استخراج ما فيها من خير ، يتحول عن صدق النيات الى عمل نافع ، واحساس بالرضا يملأ نفس المؤمن ..

اسأل الله ان يمنح النصر للمسلمين وان يكتب لهم اداء هذه الفريضة المحكمة ، وان يمتعهم بزيارة مسجد الرسول الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ، ويكتبنا معهم من الحاجين لتتزود قلوبنا ايمانا بالله ، وتعيش جوارحنا ساعات جهاد فى سبيل الله ، وما ذلك على الله بعزيز ..

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : اى العمل افضل ؟ .. قال : ايمان بالله ورسوله .. قيل : ثم ماذا ؟ .. قال : الجهاد فى سبيل الله ، قيل : ثم ماذا ؟ .. قال : الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » رواه البخارى ومسلم ..

وبالله التوفيق ومنه نستمد العون ونسأله العفو ..



دروس فى أحكام الحج

ماهى الاستطاعة فى

الحديث عن الاستطاعة فى اداء فريضة الحج هام ، وكما يعلم الكثير أن شروط وجوب الحج الاسلام ، والعقل ، والبلوغ ، والاستطاعة ، ووجود محرم مع المرأة ، وهذه الامور كلها منها ، وان كانت الشروط الاول ليست خاصة بالحج بل هى شروط لجميع التكاليف الشرعية كالصلاة والصيام .. واما الشرط الرابع وهو المراد « الاستطاعة » ..

فقد بينت الاية الكريمة بقوله تعالى : (من استطاع اليه سبيلا) وكما بينت السنة المطهرة الاستطاعة بانها ملك « الزاد والراحلة » ، والاستطاعة هى ملك زاد يحتاجه الحاج فى سفره ذهابا وايابا من ماكول ومشروب وكسوة ، وملك وعاء لانه لا بد منه ، ولا يلزمه حمله ان وجده بثمن مثله ، أو زائدا يسيرا بالمنازل فى طريق الحاج لحصول المقصود ، وملك راحلة لركوبه بالتها بشراء أو كراء يصلحان لمثله اى الراحلة والتها لحديث أحمد بن حسن لما نزلت هذه الاية : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » قال رجل : يا رسول الله : ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة ..

وقد ذهب الى هذا التفسير اكثر الامة ، فالزاد شرط مطلق والراحلة لمن داره على مسافة ..

– وقال شيخ الاسلام « ابن تيمية » فى شرح العمدة بعد سرده لما ورد فى ذلك : فهذه الاحاديث مسندة عن طرق حسان ، ومرسلة وموقوفة تدل على أن مناط الوجوب بالزاد والراحلة مع علم النبى صلى الله عليه وسلم أن كثيرا من الناس يقدرون على المشى ، ويقصد شيخ الاسلام حديث انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى : « من استطاع اليه سبيلا » قال : قال رسول الله : ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة .. رواه الدارقطنى ..

كذلك الاستطاعة القدرة المعتبرة فى جميع العبادات وهو مطلق الامكان أو قدرا زائدا على ذلك . فان كان المعتبر هو الاول لم يحتج الى هذا التقييد كما لم يحتج اليه فى اية الصيام ، والصلاة ، كذلك علم أن المعتبر فى الاستطاعة هى الصحة لا غير لقوله تعالى :

أداء فريضة الحج

بقلم : الحبيب الشريف

(وتزودوا فان خير الزاد التقوى) . فانه فسر الزاد بالتقوى ، ولكن هذا رد بانه غير مراد من الاية كما دل عليها بسبب النزول ، والحج عبادة مفتقرة الى مسافة فافتقر وجوبها الى ملك الزاد والراحلة الجهاد ..

كذلك فان المراد بالاستطاعة كفاية فاضلة عن كفاية من يعول حتى يعود لقوله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول » . فلا يجوز أن يحج الشخص ، ويترك أهله وعياله دون نفقة وملبس . وعن الشافعى انه اذا بذل الولد لوالده ما يتمكن به من الحج لزمه لانه امكنه الحج من غير منة ، ولا ضرر فى ذلك كما لو ملك الزاد والراحلة ، وهذه يؤيده حديث : « ان أطيب ما اكلتم من كسبكم وأن اولادكم من كسبكم » رواه الخمسة ، وعن جابر أن رجلا : قال يا رسول الله : ان لى مالا وولدا ، وان أبى يريد أن يجتاح مالى ، فقال : « انت ومالك لأبيك » رواه ابن ماجة . قال الجصاص : وليست الاستطاعة مقصورة على وجود الزاد والراحلة لأن المريض الخائف ، والشيخ الكبير الذى لا يثبت على الراحلة والزمن ، وكل من تعذر عليه الوصول اليه فهو غير مستطيع السبيل الى الحج ، واذ كان واجدا للزاد والراحلة ، فظهر ان لزوم فرض الحج مخصوص بالركوب دون المشى ..

ومن الاستطاعة كذلك سعة الوقت بأن يكون متسعا يمكن الخروج والسير فيه حسب العادة لتعذر الحج مع ضيق وقته ، وكذلك أمن الطريق بحرا وبرا وجوا ، والاخذ بالاحتياط فى وجود الماء بين بلدك والبلد الحرام وكذا العلف للدابة ..

والحمد لله فقد انعم الله علينا بوسائل التنقل السريعة كالطائرات وغيرها فهى تسهل علينا كل شىء وان كان الحكم لا يزال قائما حتى مع وجود هذه الايام هذه الوسائل ..

والدين الاسلامى دين الحاضر والماضى والمستقبل الى قيام الساعة ..

وعند الامام احمد لا يجزىء الحج بالمال الحرام ، وعليه حج قادم بمال حلال ..

الطلاق

الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من اهل الشرك والضلال احمده سبحانه حمدا كثيرا واشكره شكرا جزيلا واشهد ان لا اله الا الله الكبير المتعال واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله بطل الابطال وقدوة الأجيال اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحابته اجمعين ..

اما بعد عباد الله . لا تستقيم الحياة كثيرا الا بالاقتران بالزوجة الصالحة التى اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ومالك – لذا قال الله تبارك وتعالى . (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) ثم جعل الله تبارك وتعالى القوامة فى يد الرجل لانه يمثل الجانب الاقوى فى هذا العقد وفى الحياة عموما فانت ترى يا ايها المسلم أن أى عمل يحتاج الى قوة عضلية او فكرية كبيرة يوكل أمره الى الرجل واما اذا كان العمل يحتاج الى جهد محدود فلا بأس ان تقوم به امراة ولعدة اسباب جعل الله القوامة والقيادة فى يد الرجل فقال تعالى : (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم) ويقول الله تعالى فى موضع حول هذا التفضيل (ولهن مثل الذى عليهن وللرجال عليهن درجة)..

ثم أراد الله للحياة الزوجية ان تكون مستقرة هادئة هانئة ليتوفر فيها السكن المقصود والراحة التامة المنشودة فجعل لها ضوابط وروابط فى حالة حدوث اى مكروه يعكر صفوها ولا يظن الازواج كل الازواج ان الطلاق هو الحل فى حالة الخلافات الزوجية ليس ذلك ابدا وانما هناك وصفات علاجية جاءت فى كتاب الله لتصلح من شأن الزوجة الناشز بما يضمن السلامة والصحة فى العلاقة الزوجية ولاشك يا عباد الله ان الطلاق هو الحل الاخير الذى يلجأ اليه الزوج فى حالة تعذر العلاج بالطرق الموضوعة فى كتاب الله فلا يتجاوزها الى الطلاق دفعة واحدة اى زوج . فان ذلك بمثابة التسرع فى حل الميثاق الغليظ . والعقد المقدس .. فليتق الله الازواج فى زوجاتهم وليقولوا قولا سديدا ويرقب الله هذا العلاج القرانى على درجات بين التركيز المطلوب لحالة النشوز فيقول جل وعلا (واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن) هذا هو النوع الاول من علاج المراة الناشز اى بالكلمة الطيبة بالموعظة الحسنة بالتحذير من سوء العاقبة ومن عقاب الله ترغيبا وترهيبا وتذكيرها بقول النبى صلى الله عليه وسلم : (اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من اى الابواب شئت) واذا لم يجد ذلك العلاج فهناك علاج اكثر درجة فى التركيز وهو يتمثل فى قوله تعالى : (واضربوهن) ولكن ضرب غير مبرح قال النبى صلى الله عليه وسلم (لا تضربوا اماء الله) فجاءه عمر ابن الخطاب وقال يارسول الله ذئرت النساء على ازواجهن فرخص النبى صلى الله عليه وسلم فى ضرب النساء فاطاف بال محمد نساء كثير يشتكين ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بال محمد نساء كثير يشتكين ازواجهن ليس اولئك بخياركم)

خالد قاسم كعنبى

قصة قصيرة

الزوجة

غالب حمزه ابو الفرج

هذه المراة غريبة الأطوار ، رغم جمال وجهها المثير ، وجسدها الفارع ، وشعرها الاشقر الغزير .. في لسانها سلاطة ، وفي أعماق اعماقها يعشعش الشر .. ربما لأن منبعها واطي ! والارض التي عاشت فيها قاحلة ، والاناس الذين اختلطت بهم اغبياء.. وربما افسدتها المادة وابطرتها النعمة.. جعلت منها انسانة غير تلك الانسانة ، التي كانت تخجل ان تسرح عيناها في وجه انسان..

يوم تزوج بها اخي ، كنت الوحيدة التي وقفت الى جانبها ، بينما كان جميع افراد الاسرة ضدها ، كنت أظن انها مظلومة، او كنت أظن بأن افراد اسرتي يظلمونها، عندما يتحدثون عن حياة أمها ، وحرمان وفقر اسرتها ، ويربطون بين قسوة تلك الأم وشظف العيش ، الذي جعلها تحاول أن تنتقم لابنتها من الناس ، من الصديقات .. من الجارات .. من كل شيء .

امي تعرف امها ، تعرفها منذ أن كانتا طفلتين منتظمتين في كتاب البنات ، عند فاطمة هانم .. لم تكن حينذاك في مدينة الرسول اية مدرسة بنات ، كان الكتاب بداية الطريق للفتاة لأن تتعلم شيئا ، حتى اذا ما تغيرت الأحوال اختارت نائلة ان تتزوج بأول وافد على بيتهم ، قالت لأمي وهي معها في المدرسة المتوسطة ، اليس الزواج هو نهاية المطاف للمراة ؟ ضحكت امي وقالت : ولكن على شرط ..

استمعت نائلة الام للشروط التي شرحتها امي وإن لم تقتنع كانت اول الشروط ان يكون الزواج بين الفتى والفتاة ، وهي في سن متقاربة على الاقل .

غمزت نائلة لامي بعينها وقالت ولكنه رجل غني !

لم ترد امي .. على تساؤلها وانما قالت بينها وبين نفسها ، هي حرة تصنع ماتريد .

تزوجت نائلة وانجبت ، حتى اذا ما اصبح عمر ثريا اربع سنوات ، ضاع كل شيء من يد الرجل العجوز وذهب ماله .

امي تزوجت بعد نائلة بسنتين واحدا من شباب الاسرة . بدات سلمها معه وانجبت اخي قبل ان تنجب نائلة ثريا .

طوال كل هذه السنوات ، سنوات الطفولة ، وسنوات الزفاف ، كانت امي تعرف عن نائلة وحياتها وما تمارسه من ارهاب في بيتها ، وما كان يمارسه ابوها معها ، حتى اذا ما ضاع مال الزوج ، عادت المراة الى بيتها القديم وانقطع الاتصال بين امي ونائلة صديقتها القديمة .

في المدرسة ، تعرفت بثريا واعجبتني جمالها ، لم اكن اعرف عنها شيئا ما ، سوى انها جميلة .

يوم زارتني ثريا في بيتنا قالت لي امي احترسي ياسهى ، ولا تدعي هذه الصبية تنفذ الى قلبك فلقد لاقيت الأمرين من امها ، وعرفت من امي حكايا الاساءات التي كانت تصنعها نائلة معها .

نظرت الى وجه امي وقلبي [illegible] ولكن [illegible] لابنة [illegible] من طراز الام ، ضحكت امي وقالت : [illegible] الجرة [illegible] تطلع البنت [illegible] للمثل [illegible] من [illegible] وظننت بان الذي تقوله [illegible] كلام [illegible] ثريا [illegible] ويبحث [illegible] وجدت عند[illegible] ميلا كبيرا لزيارة [illegible] التعرف على هذه الانثى .



طلبت من ثريا صورة لها وقلت لها السبب .. فلم تجفل وانما اعطتني الصورة بعد ان قالت لي : بانها استشارت امها في هذا الموضوع . لم احاول ان اسالها راي الام لكنني عرفت ان اسلوب المصارحة الذي يجمع بين الام والبنت هو اسلوب عصري متميز .

منذ اللحظة الاولى التي راى فيها اخي صورة ثريا ، احسست بميله لان يتزوجها ، فاخذت ادعوها الى بيتنا واحاول ان يراها اخي على الطبيعة .

لم تستنكر مني ثريا ذلك ، بل تجاوبت معي وقبلت مني كل ما اصنعه ، فقد كانت ملهوفة لان تترك بيت اسرتها الى اي بيت مثلها مثل امها يوم تزوجت .

وراها اخي على الطبيعة ، احسست بعدها بانه قد اغرم بها ، فاندفعت الى امي اطالبها بأن تصنع من اجل سعادة اخي مايرغب .

قالت لي امي يومها :

[illegible]نت صغيرة يا [illegible] ، فانا وان كنت [illegible]رفها لكنني اعرف [illegible]مها ، انها لاتصلح لنا بالمرة .

اذكر كل ذلك ، الان وقد مضى ما مضى على هذا الحديث ، لان امي كانت بالفعل صادقة ، وكانها ترى المستقبل بعينيها ، فهذه المراة زوجة اخي غريبة الاطوار بعيدة كل البعد عن مظهر وجهها وجمالها ، [illegible] وقفت امام اخي احاول ان اثنيه عن عزمة في طلاقها ، بعد ان استولدها اخي ابنته الصغيرة التي جاءت اكثر شبها بأمها ، ولقد حاولنا أنا وامي ان نأخذ الصغيرة في احضاننا ، فلربما استطعنا تغيير كثير من تلك العادات التي نستنكرها في امها بدون جدوى .

كبرت الصغيرة ، وفيها قسوة وسلاطة ، وكمق .. كانت اشبه ماتكون بالنسخة الام الصغيرة الكربون لامها ، التي لاقيت منها ولقى اخي وامي الكثير والكثير .

حتى ذلك اليوم ، الذي ماتت فيه الجده ، التي كانت تزورها كثيرا مما جعل زوجة اخي تعيش بضعة ايام في صدمة حقيقية ، فقد كانت المسكينة تحب امها كثيرا !

وبدات ثريا تتغير ، اخذت تجنح معنا الى الملاطفة وتبحث عما يرضيني ويرضى امي واخي لتفعله .

واحسست بأن خيطا رفيعا قد انقطع بعد وفاة أمها .

وبدات اتودد اليها اكثر فأكثر ، وكانها هي تفعل نفس الشيء ، ابهجني وابهج اخي وامي [illegible] الهدوء [illegible] طول [illegible] عن هذا [illegible] اخذت [illegible] وهي تقول لي : صدقيني لم اكن « وحشة » على الهيئة التي ذكرت ، لكن الموضوع يحتاج الى ان اشرحه لك .

اوتذكرين زوج الطيور التي احضرهما اخوك الى البيت .

قلت : نعم .

قالت : هي السبب !

قلت : كيف ؟

قالت : كان الطيران في قمة السعادة لانهما انثى وذكر ويوم ركبت رأسي واتيت بانثى الى قفص الاثنين ، تغير الحال .

بدات انظر الى انثى الطير فاجدها مهمومة وهي ترى ضرتها تعيش معها ، في نفس البيت الذي تعيش !

واخذت افلسف الأمر حتى جاء اليوم الذي افتقدنا فيه الانثى فقد داهمها الموت ، وكان اليوم هو يوم وفاة امي فأحسست بأنني مخطئة في حق زوجي وحق الاسرة وان ما اصنعه مع زوجي ومعكم قد يحمله الى ان ياتي بانثى اخرى الى بيتنا . وعاودت ضحكتها وهي تلوك كلماتها قائلة ورايت ان [illegible] كل تلك الاعمال الصبيانية التي [illegible]علمتها من امي ، وامنت بانك كنت لي اكثر من اخت وكذلك امك فهي امي ، واقتنعت من داخلي بضرورة اصلاح موقفي وقد كان .

نظرت اليها بشرود ، لكنني في اعماق نفسي احببتها في تلك اللحظة اكثر من اي وقت مضى .

سر الفستان

فستانُك سيّدتي يزهو ..
يتمايلُ نشوانًا يلهُو .
يتدفّق بالفتنةِ يشدُو ..
بغناءٍ اعرفهُ وحدي .!

فستانك سيدتي يبدو ..
كالطَّلْعِ تجلّله اضواءْ
يتلألأُ .. يمرحُ مختالاً
وتموجُ لآلئُه نَشْوَىٰ .!

فستانُكِ سيدتي هذا ..
لو كانَ لأُنْثىٰ غيركِ .. هانْ . !
فالسرُّ جميعًا يكمنُ في ..
قَدِّكِ سيدتي .. لا في الفسْتَانْ !!

وضياءُ عيونك سيدتي ..
يملأُ أضلعَنا بهجة
والبسمةُ تسبحُ في فلَكٍ
يختالُ على الدنيا ويقولْ :

مهلاً سيدتي ..
انْ كنتِ عزمتِ على سفَرٍ
فسابقىٰ مع ذكرى الأَحْلامْ
واعلّلُ نفسي سيدتي ..
بلقاءٍ .. واعدُّ الأيَّامْ .!

ooo

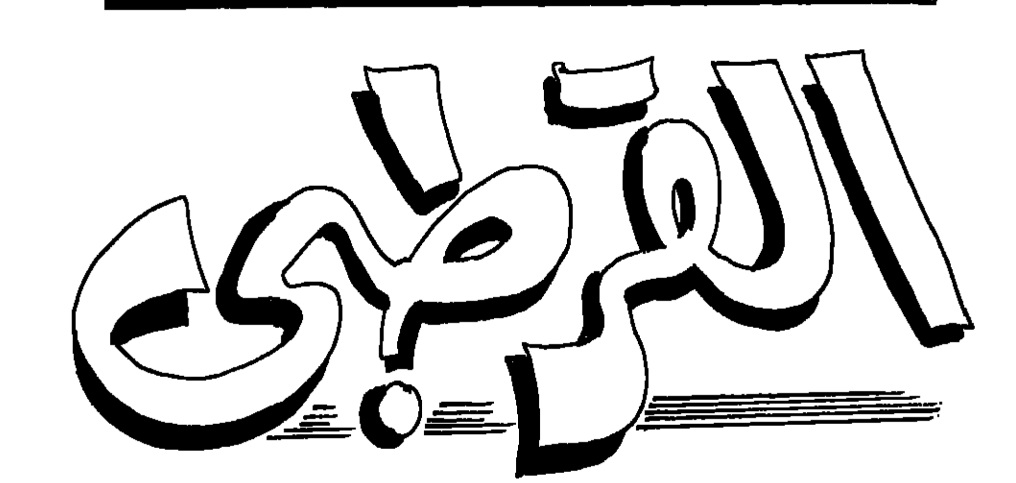
لكنْ .. لا تنسَيْ انّي بدويٌّ ..
في صدري كلُّ إباءِ أبي ..
آنفُ ان يُمْلِي احَدٌ ..
رايًا لا يرضىٰ عنه أبِي .!!

غادة

دراسة اندلسية

د . أحمد عبد الله سعيد النعمى

ابن حزم



(١١)

وهكذا يا ابا محمد نصل الى رجل بلغ الغاية فى النزاهة والشرف مع الجلال والاصالة والكمال فى مدارج العلوم والحكمة والطب والادب مع الشاعرية المتقدة التى تفيض احساسا وتتدفق جمالا ألا وهو العالم الاديب والطبيب والشاعر الوزير : « ابو العلاء زهر بن عبد الملك بن زهر الايادى » ومنه نصل الى أسرته العربية الكريمة والوافدة مع الفاتحين الاول « موسى بن نصير وطارق بن زياد » رحمهم الله .. الا اننا نجد أن شمس هذه الأسرة العلمي والادبى قد توسطت كبد السماء فى عصر دول الطوائف ذلك العصر الفريد الذى يعتبر المحصلة الكبرى لغرس مئات السنين فى شتى العلوم والآداب فجد شاعرنا وهو الفقيه الاديب « محمد بن مروان بن زهر » كان ممن أسس الدولة « العبادية » باشبيلية وأقام بحكمته ورجولته الأساس الاول فى معمارها سياسيا واقتصاديا ولكن الايام وهى تأخذ من الشرفاء أكثر مما تعطيه لهم قد دفعت بالقاضى « محمد بن اسماعيل بن عباد » الى نكران الجميل ثم ورث منه هذا الاتجاه ابنه « المعتضد بن عباد » وهذا ما دعاه الى قطع تلك اليد الكريمة التى امتدت له لتسند أعواد حكمه الغض وهذا بدوره مما دفع بجد شاعرنا « زهر » لمغادرة « اشبيلية » مسقط رأسه وذلك بعد أن عمد القاضى (ابو القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد) الى استصفاء أمواله فاستقر « زهر » بشرق الاندلس تارة فى « بلنسيه » وأخرى فى دانيه ثم اخيرا فى سهلة « بنى رزين » ومات هذا الجد النبيل العالم موفور الكرامة والجاه ثم لحق به ابنه الوزير « عبد الملك بن زهر » وقد ترك بصماته الفكرية والأدبية على خارطة الفكر الأندلسى وبقى الحفيد « ابو العلا زهر بن عبد الملك » الذى نشأ على التدين والأصالة وحب العلم مع سجاحة خلق وعزة نفس وعلو همة وجلال سمت . فلقد تضافرت عدة عوامل دفعته الى المقاصد النبيلة ومن بين تلك العوامل المؤثرة البيئة العلمية التى بزغت شمسه من محيطها ثم عصره المتفوق فى المدارك والعلوم والآداب ثم ماضى أسرته العريقة . فقد كان والد شاعرنا أديبا فقيها متمكنا من علوم الطب . كما ضم فى اهابه الرائع الادب والبيان . وهذا مما يضفى على هذه الأسرة الماجدة النبيلة شرفا فوق شرف أضافة الى أمجاد الزعامة والسياسة ومن هنا نجد أن « زهر بن عبد الملك » ولادة طبيعية لأسرة تمكنت من اعتلاء صهوات المجد والمعرفة والنبل . ان أسرة بنى « زهر » التى امتدت أغصانها الوارفة بمدارك عالية من العلوم والمعارف والآداب لتشبه الى حد بعيد أسرتى « بنو شهيد » الأندلسية فى مجال الآداب وأسرة « باخ » فى مجال « الموسيقى » ..

ولهذا نجد أن « زهر بن عبد الملك » قد شرب منذ نعومة أظفاره حب المعرفة مع ممارسته للعدل والحق واقترانه بالنزاهة والصلاح والبعد عن الشبهات . فارتقى مع نسبه فى مدارج المعرفة وانطلق منذ شبابه المبكر ينهل من الوان المعرفة ماشاء مع عقل جبار ووراثة جرت مفاهيمها الى شعاب نفسه فاتجه الى علم « الرياضيات » البحتة وكان عقله الجبار يفرى معضلاتها فريا ثم وافاه علم « الطب » على ميعاد والموهبة مصقولة ومعلوم أن علوم « الطب » قد تقدمت فى الاندلس تقدما ملموسا يشهد لها بذلك تشعبها مع الدقة والشمول وصدق التجربة والتاريخ الطبى يشهد للعالم العربى والاسلامى بأعلام أضاءت اكتشافاتهم الموغلة فى العمق والنتاج مع دقة فى التفكير وسلامة فى التشخيص اعلام أضاءت بهم المعارف الطبية فى شرق العالم الاسلامى وغربه أمثال « الرازى ـ وابن النفيس ـ وابن البيطار ـ والفارابى ـ وأعلام من بنى زهر .. » ..

ولقد كان « زهر بن عبد الملك » أحد أعلام الطب فى الاندلس الذين يشار لهم بالبنان بل كان يمثل طبقة متميزة من أولئك العلماء .. لقد اجتمعت فى شخصيته الفريدة مواهب أسرته وعصره . فلقد أصر على المواصلة وبذل الجهد مع الاصالة والابتكار فى عصره العالم ذلك الذى نفض اردية الجهل والتبعية . فلم تقف معارفهم كالجدار الصامت والاشكال والقوالب الجامدة بل خرجت تلك المعارف الى البيادر والحقول والى المعامل والندوات والى المعمار والسدود . فلا تكاد تنتقل من مدينة الى أخرى حتى تجد هذه وتلك منارات حضارة ومعرفة وفكر وفقه وبناء وحدائق وجنات فلم تكن هنالك طاقات معطلة بل كانت أرض الأندلس فى ذلك العصر تهتز وتضطرب بألوان متباينة من المعارف والعلوم على الرغم من الاضطرابات السياسية وتباين المواقف والمواقع .. ومن هناك نجد أن الوزير العالم « زهر بن عبد الملك » كان رجل المواقف الصعبة والحاسمة بدون نزاع . فلقد كان على علم وافر بالاخطار المحدقة بكل قرية ومدينة فى وطنه الاندلس . كما كان على اطلاع كامل بما يحيكه « الفونسو السادس » وخاصة بعد تمكنه من الاستيلاء على مدينة « طليطلة » سنة ٤٧٨ هـ .

وعالم ايضا بعمق الايلام المريع الذى أنزلته تلك الضربة العنيفة بالمسلمين . كما كان يرى خطورتها على كل شىء وفى كل شىء ولكن من كان يملك فى ذلك الوقت ايقاف ذلك الانهيار المريع ان عجلة التاريخ لا ترحم اذا انطلقت فهى الحرية وحدها بتدمير أعتى الحصون والقلاع وهذا يا أبا محمد ما كان يخشاه « زهر بن عبد الملك » وغيره من العقلاء الذين يدركون حتمية المصائر ويعرفون النتائج من المقدمات وحتى بعد أن هبت نجدة « المرابطين » على الأندلس وضربت بايمانها وبسالتها هام النصرانية الباغية فى سهول « الزلاقة » سنة ٤٨٠هـ كان يرى أن الامور مؤقتة لان فيض النصرانية المتدفقة من الشمال ومن الأصقاع الاوربية رهيب ولن يتوقف وهذا ما دفع بالرجل الى تناسى الاحقاد التاريخية بين الاسرتين « بنى عباد وبنى زهر » ..

بل كان موقفه مع « المعتمد بن عباد » ملك اشبيلية وصنو عمره على درجة عالية من الرجولة ونكران الذات بل ان موقفه الشريف مع « المعتمد » يلحقه باولئك الصفوة من الرجال الافذاذ الذى ندر ما تضىء بهم وبمواقفهم المشرفة صحف التاريخ لقد بادر « زهر بن عبد الملك » بالنفس والنفيس والتحق بالحصار المضروب على حصن « لييط » ؟؟ سنة ٤٨٢هـ كفرد يحمل السلاح فى مواجهة تلك القلاع المشحونة بجنود « الفونسو » فى عنق الاندلس الشرقى وعلى أكتاف مدينة « المرية » وهنالك تم اللقاء بين الاسرتين « بنى عباد وبنى زهر » فى شخصى « المعتمد على الله محمد بن المعتضد عمرو بن القاضى محمد بن القاسم بن اسماعيل بن عباد » ملك « اشبيلية » « وقرطبة » والجزيرة الخضراء كبير ملوك الأندلس أنذاك وبين الوزير العالم الاجل والشاعر الطبيب « أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن زهر الايادى » . فجرى العناق ثم العتاب والحنين ثم الالحاح من قبل « المعتمد » على « زهر بن عبد الملك » فى العودة الى « اشبيلية » مسقط رؤوس الآباء والاجداد ووعده بأن يحتل لديه أرفع مقام . ولقد كان « المعتمد » جادا فى قوله وصادقا تمام الصدق وقد وافقه على ذلك الوزير « زهر بن عبد الملك » ولكن الاقدار فرقت بين الرجلين من جديد . فلقد اتخذت مسلكا آخر واتجاها مغايرا وما أصدق هذا القول : « وتقدرون فتضحك الاقدار .. ! » وذلك حين عزم « يوسف بن تاشفين » على نزع ملوك الطوائف من ممالكهم . وقد كان وعندها قرر الوزير « أبو العلاء زهر بن عبد الملك » العودة الى « اشبيلية » فنزل بها معززا مكرما من قبل المرابطين وقد توطدت بينه وبين « يوسف بن تاشفين » أواصر المعرفة والثقة من اثر ايام حصار حصن « لييط » وهكذا أختار ابو العلاء زهر البقاء بأرض الاندلس واكب من وقته على مواصلة البحث والتجارب الطبية . كما عكف على التدريس حتى صار حجة من حجج الله تعالى فى الاصول والفروع العلمية والفقهية مع احتوائه على ينابيع البلاغة الصافية والبيان المؤثر والشاعرية الفذة . وكما هو معلوم ومعروف . فقد أخذ « المعتمد بن عباد » وأسرته الى قرية « أغمات » القريبة من « مراكش » عاصمة المرابطين ويبقى فى الاسر . كما هو معروف اربعة اعوام منذ سنة ٤٨٤هـ الى ٤٨٨هـ وهى السنة التى لقى فيها ربه بعد ان سبقته زوجته « اعتماد الرميكية » بعام وقد اعتلت هذه الزوجة الوفية فأضافت على أعباء زوجها الملك الاسير عبئا جديدا وحملته رهقا ودفعت الى فؤاده المقروح بجراح اخرى ضارية . وفى تلك الأثناء سمع « المعتمد » بوفود الوزير العالم الطبيب « زهر بن عبد الملك » على مراكش لعلاج « ابنة » ملك المرابطين « يوسف بن تاشفين » فكتب الى الوزير الطبيب بخبره والتمس من أولى الامر السماح لابن زهر بعلاجه وعلاج زوجته البائسة فاهتم « ابن زهر » بالامر حتى دخل على « المعتمد بن عباد » وقام بدوره كطبيب فى حب ونزاهة واخلاص وقد فاضت من الرجلين الدموع ثم اقبل الوزير « زهر بن عبد الملك » على المعتمد يودعه ويواسيه ويدعو له بالشفاء وطول البقاء .. ولم يعلم « زهر بن عبد الملك » انه نكأ جرحا غائرا وعزف على أقوى قيثارة شعرية متألمة فى الوجود وحرك أوتارها وغمز بقوة على مواقع الالم والاحزان . فما درى أن من كان ملكا بالأمس قد أصبح اليوم يبعث بيناته الصغيرات البائسات ملتمسات من عريف شرطته أيام ملكه ليبحث لهن عن عمل مهما صغر وحقر ليعشن منه ويقتتن منه ويشترين منه ما يقى اجسادهن العارية لفح الشتاء وزمهريره وعفونة السجن ورطوبته بل وليوفرن لوالديهن ثمن الطعام والدواء كما لم يعلم « زهر بن عبد الملك » ايضا أن أبا هاشم فلذة كبد « المعتمد بن عباد » وأصغر اولاده قد حال لونه وتغيرت ملامحه وتعاورت نفسه البريئة أكف الشقاء واسودت جبهته الصغيرة العزيزة من فحم « الصواغ » وذلك ليدرأ عن جوفه صقيع الجوع ويدرأ عن ذاته نيران الفقر والعوز ..!

وهكذا الحياة يا ابا العلاء تأخذ بيد ما أعطته بالأخرى وانها لعمرى لأحدى العبر لمن اراد العظة والاعتبار ..! هى جملة واحدة لاغير يا ابا العلاء قلتها مجاملا لذلك الأسير المرهف الفؤاد والشاعر الذى لا يشق له غبار .. لقد قلت له : « ادعو الله لك بالشفاء .. » نعم .. انها كلمة حق منك بل كلمة رجاء ووفاء وولاء ولكنها وافت الما وعانقت جراحا ونكأت عذابا متصلا واصطدمت بفؤاد مقروح فؤاد عزيز قوم ذله .. الأسر بعد ملك وسلطان .. وأى حياة يا ابا العلاء وأى مجد ؟! فحين نزع الله عز وجل ملك « اشبيلية » من يد « المعتمد بن عباد » على يد عبده الصالح « يوسف بن تاشفين » ورغم الأسر والامتحان والقهر والفقر . فلقد مكن الله « المعتمد » بملك دائم ثابت متصل ما اتصل لسان بلغة القران الكريم كما ملكه بمملكة شعرية له وحده ومنه وحده كان ماء اغصانها عذاب « اغمات » وحسرة الاسر وفظاعة الثمن .. وانها لعمرى لمملكة شعرية حلق بها وفيها دون شعراء العالم فى مستوى عال مرموق عز له النظير قلبا وقالبا عاطفة ولفظا وصدقا وابداعا . لقد تمكن من الخلود والسيرورة عبر الأجيال بنفس تلك القوة وتلك الوضاءة والجمال وروعة الأسر انها شموس ابداع وضاء على جبين الشعر والنبوغ وارقى ما تبدعه العواطف الانسانية النبيلة المشبوبة عبر التاريخ الأدبى من بدايته الى نهايته ..

لقد صار « المعتمد بن عباد » فى أسره ونجواه نهر حزن ونهر شعر ولكنه حزن من نوع خاص وشعر من طبقة خاصة فريدة فلا تعوزك أبياته وقصائده الى الاتكاء على المقارنات النقدية لتبحث أو تتمحك كما لا تحوجك الفاظه الى المعاجم اللغوية لتبحث عن وجهى الاصالة والاشتقاق والقوة أو الضعف وايضا معانيه لا تجعلك تتلفت حواليك وتحك مفرقك بل تسيطر عليك سيطرة كاملة وأى جمال خالد تلقاه فى تلك اللحظات ..!

انك تقرأ شعره فتحس انك تعلو الى افاق رحبه من العواطف النبيلة مع تلك السهولة المتنعة حقا على غيره فى مضمار الشاعرية مع تلك البساطة والمائية وهذا هو السر ..

أتدرى يا أبا محمد ما هو سر ابداع المعتمد فى شعر منفاه ؟!

وما السر يا أستاذ الفكر والعلم والذوق الا فى تلك الموهبة الفريدة الفياضة مع تلك النفس الكريمة اضافة الى العلم والذوق والتجربة والحزن والذكاء والنظرات السابحة فى سجف الجمال الما وأملا ورجاء وعذابا وحيرة ويأسا قائلا .. وقد كان والله يا أبا محمد « المعتمد » كل ذلك بل أكبر منه وأكثر ..!!

ولنعد الآن يا أبا محمد الى ما أثارة دعاء الوزير الطبيب « ابى العلاء زهر بن عبد الملك » للمعتمد بالشفاء وطول العمر وما فجرته تلك الدعوة فى قيثارة المعتمد الشعرية من نغم حزين . فلقد غنى الوتر وصرخ الألم واهتزت شغاف القلب المجهد والعقل المعنى بسطوات الفجائع ومرارات الايام .. فلنستمع يا أبا محمد لملك « اشبيلية » وملك قمة الجودة وهو يعاتب « أبا العلاء زهر » على هذه الدعوة الطيبة فالبقاء على قيد الحياة من وجهة نظر « المعتمد بن عباد » أسر وهوان وفقر وفجيعة بل تيار آلام متصل ومنعطفات من المحن التى لا تنفد ولا تنقطع ولعل « المعتمد » الاسير أحس ان الموت ارحم ومعانقته أحلى من مرارة الوجود . فلقد تصفح المعتمد فى شجنه ماله وما عليه فما رأى غير العوز والذل والمهانة فبناته خوادم تمزقهن الحاجة والتذكر وحتى من كان غاية اماله فى الماضى رؤية ملكه المعتمد وهو يصف الجرس للقائه لحظة خروجه أو دخوله ثم يعود فى نزعة حزن تفطر القلوب لينظر لذلك الوزير الجليل الذى ما نطق بدعائه الا لمحبة وكان يعرف ان أبا العلاء رجل المواقف الجليلة وانه لا يعرف المداورة والنفاق ثم يختم نصه المؤثر هذا بالدعاء لوزيره المخلص بدوام التوفيق وبالمزيد من علو القدر ثم يرتمى اخيرا باستسلام مريح الى أحضان القضاء والقدر بما أراد الله عز وجل ففيه وحده ومنه وحده الانصاف والعزاء .. يقول :

دعالى بالبقاء وكيف يهوى أسير ان يطول به البقاء
أليس الموت أروح من حياة يطول على الشقى بها الشقاء
فمن يك من هواه لقاء حب فان هواى من حتفى اللقاء
أأرغب أن أعيش أرى بناتى عوارى قد أضر بها الحفاء
خوادم بنت من قد كان أعلى مراتبه اذا أبدوا النداء
وطرد الناس بين يدى ممرى وكفهم اذا غص الفناء
وركض عن يمين أو شمال لنظم الجيش ان رفع اللواء
يعنيه امام أو وراء اذا اختل الامام أو الوراء
ولكن الدعاء اذا دعاه ضمير خالص نفع الدعاء
جزيت أبا العلاء جزاء بر نوى برا وصاحبك العلاء
سيسلى النفس عما فات علمى بأن الكل يدركه الفناء



وهنا استطار قلب الوزير الطبيب « أبى العلاء زهر بن عبد الملك » الما وغبنا وهو يرى من كان ملء « الاندلس » مجدا ومن علت به مدارج العلم والادب والنقد والشعر والكرم مع الشجاعة والنبل .. يراه الآن واقعا تحت مطارق الحاجة والهوان واليأس والاحباط . ثم وسع آفاق صوره الشعرية ورسم للمعتمد صورا تمور فى أعماقها المكرمات فهو يراه سماء مجد عز أن تطال أو تطاولها سماء أخرى . بل يراه العظمة متجسدة فى عشرات المعانى والصور التى لا يستطيع أحد انكارها وما أجود قوله : « ومجدك انه قسم عظيم » ـ رغم المبالغة ـ ثم يعطف الوزير الشاعر فى معانيه لاجئا الى الحكمة المتأنية فيطالب الملك الأسير بالتحلى بالمزيد من الصبر فلكل شىء نهاية وها هو قد بلغ من الآلام غاياتها . كما بلغ فى نفس الوقت غايات الأمجاد والمكارم يقول :

تنافست المراتب فيك حتى حللت العسر اذ لج السقاء
عزيز أن ينال البحر نهى وتسقى الكوثر العذب الرشاء
ويلقى فى متون الرمل ماء وتشكو غاية المحل السماء
ولكن الزمان بلؤم طبع على الحر الشريف له اعتداء
ومجدك انه قسم عظيم به وجد السنا وله السناء
لكنت الغيث ان محل تبدى وكنت الليث ان عز اللقاء
ومثلك عز قدرك عن مثيل يؤمل أن يطول له البقاء
لانك فى سماء المجد نجم به لنواظر الدنيا جلاء
وغاية كل شىء لانتهاء وانت لغاية المجد انتهاء

واذا كان الوزير الشاعر والطبيب الماهر « أبو العلاء زهر بن عبد الملك » قد بلغ من « المعتمد بن عباد » ومن « يوسف بن تاشفين » غاية التكريم والاجلال والاحترام فاننا نجده أيضا قد احتل بجدارة مكانة مرموقة من كثير من زعماء الأندلس ومنهم على سبيل المثال فقط « حسام الدولة بن رزين » ملك « السهلة » وغيرها بشرقى الأندلس منها هو يا أبا محمد يشيد بهذا الوزير العظيم ويمتدح فيه نبله وعلمه ويذكر جلال مكانته ثم يوجه اللوم الحاد والعنيف لحساده وما اكثرهم يا أبا محمد وفى كل عصر !! فالتفت الى قول حسام الدين بن رزين .

عاد اللئيم فانت من اعدائه ودع الحسود بغله وبدائه
لاكان الا من غدت اعداؤه مشغولة افواههم بجفائه
أبا العلاء لئن حسدت لطالما حسد الكريم بجوده ووفائه
فخر العلاء فكنت من آبائه وناى السناء فكنت من أبنائه
كن كيف شئت مشاهدا أو غائبا لا كان قلب لست فى سودائه
واليك كاسا من ودود ممحض مملوءة من وده وصفائه

ويبقى لى يا أبا محمد قبل أن أختم حديثى معك عن هذا العالم الشهم والطبيب البارع والشاعر المؤثر أن أورد له ثلاثة أبيات مزج فيها العقل بالحس والتجربة الفلسفية بواقع الحياة المتغير لنرى كيف بلغ الى قمة شعرية تعليه أيضا فى مملكة الشعر النابض برحيق المشاعر الاصيلة والهادرة بالنبل فى أى منحى من اتجاهات الحياة فلنستمع الى قوله :

ياراشقى بسهام مالها غرض الا فؤادى وما منها له غرض
وممرضى بجفون لحظها غنج صحت وفى ضعفها التمريض والمرض
امنن ولو بخيال منك يؤنسنى فقد يسد مسد الجوهر العرض

وها نحن الآن يا أبا محمد نودع العالم الشاعر والطبيب الوزير « أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن زهر الايادى » لنلتقى فى حديثنا فى المقال القادم باذن الله حول الوزير الاجل والشاعر الكبير ومن ناله من عطاء الله لك قبس من الاضواء مع الاديب « أبو محمد عبد المجيد بن عبدون » الذى كان آية فى الحفظ والرواية وهو راثى دولة بنى الافطس « ببطليوس » بعد ان أزال ملكهم « يوسف بن تاشفين » يرحمهم الله جميعا ..

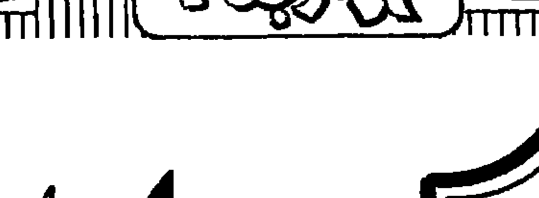
اعترافات ..

صالح جمعان الغامدى

يا طائر الأيك هل تحمل رسالاتى
فيها غرامى وفيها بث آهاتى
فيها من الشعر أبيات مكللة
مدادها قد تسكب من جراحاتى
هذا دليل الهوى ان كنت تجهله
فهل تعى بعض ما تحوى اشاراتى
قد طال شوقى لكم ما كنت احسبه
نار لظاها يخرج كل طاقاتى
ما كنت بواح أسرار لأعلنها
للناس تحمل أشجانى وأناتى
فى حبكم نار شعرى فى توهجه
والشعر بعد الأسى نبع له آتى
ما كنت قبل الهوى انظم له وترا
حتى عرفت الهوى فى كل ساحاتى
فى حبكم قد كتبت الشعر يا أملى
هذا دليل لصبى من وريقاتى

محبوبتى قد نأت والذكريات أتت
لما طواها القدر جاءت نداءاتى
وبعد هذا اليس الحب رأيته
طيف وهذا غموض فى عباراتى
لكن رأيته قولا أكرره
عساه يجلى همومى وانفعالاتى
رأيت فى رحلها أحلام ذاكرتى
رغم المسافات هذا من معاناتى
يا طائر الأيك خذ شعرى وأرسله
لحنا حزينا تجلت فيه أبياتى
عسى معذبتى فى وقت غربتها
ترى أنينى حروفا فى رسالاتى
وقل لمحبوبتى هاذى هديتكم
هدية الشعر نبض من جراحاتى
اكتم الحب والأشعار تفضحه
حتى كتبت بهذا الشعر أبياتى





أعلام الصحابة

علي بن أبي طالب

الحلقة الرابعة

طلحة والزبير في مكة

بقلم : محمد علي مغربي

استاذن طلحة والزبير عليا في الخروج الى مكة فاذن لهما ، فلما وصلا اليها سالتهما عائشة رضوان الله تعالى عليها قالت ما وراءكما ؟

فقال وراءنا انا تحملنا هرابا من المدينة من غوغاء واعراب ، وفارقنا قوما حيارى ، لا يعرفون حقا ولا ينكرون باطلا . ولا يمنعون انفسهم . قالت عائشة فائتمروا امرا ثم انهضوا الى هذه الغوغاء ، وتمثلت :

لو ان قومي طاوعتني سراتهم
لانقذتهم من الحبال والخبل

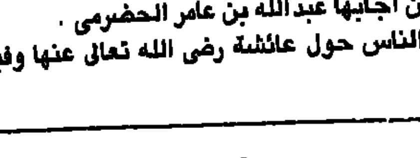
وكان قد وصل الى مكة عبدالله ابن عامر عامل عثمان على البصرة كما وصل اليها يعلى بن امية عامله على اليمن ، والذي قدم الى مكة ومعه ما تجمع من الجباية في اليمن ، وكان عبدالله بن عامر الحضرمي عامل عثمان على مكة اول من استجاب لدعوة عائشة رضي الله تعالى عنها في النهوض لقتال قتلة عثمان . ذكر الطبري انه سال عائشة رضي الله تعالى عنها فقال : ما ردك يا ام المؤمنين ؟

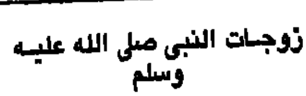
قالت ردني ان عثمان قتل مظلوما وان الامر لا يستقيم ولهذه الغوغاء امر فاطلبوا بدم عثمان تعزوا الاسلام . يقول الطبري ، فكان اول من اجابها عبدالله بن عامر الحضرمي .

اجتمع الناس حول عائشة رضي الله تعالى عنها وفيهم من ذكرنا طلحة والزبير وعمال عثمان ورجال من بني امية وتشاوروا فيما يفعلون ، وكان رايهم يتجه اولا الى المدينة قال ابن كثير في رواية ذلك وقال اخرون نذهب الى المدينة فنطلب من علي ان يسلم لنا قتلة عثمان فيقتلوا .

وقال اخرون بل نذهب الى البصرة فنتقوى من هناك بالخيل والرجال ونبدا بمن هناك من قتلة عثمان . وقال بعضهم نسير الى الشام فردوا عليه ان معاوية قد كفاكم امرها واتفق الراى اخيرا على الذهاب الى البصرة .

ولقد كان الطبيعي ان يذهبوا الى المدينة لان قتلة عثمان والثائرين عليه كانوا في المدينة ولكن ما اجتمع حول عائشة وطلحة والزبير وعددهم يتراوح بين ستمائة وتسعمائة بعير لم يكن ليستطيع مواجهة السبابة ومن انضم اليهم من الاعراب والعبيد في المدينة المنورة . ان عائشة تريد البصرة وليس في ستمائة بعير ما تعنون به غوغاء وجالية الاعراب وعبيدا قد انتشروا وافترشوا ادرعيهم مستعدين لاول داعية . (١)





زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

يقول الطبري ، وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم معها على قصد المدينة فلما تحول رأيها الى البصرة تركن ذلك ، وانطلق القوم بعدها الى حفصة فقالت رأيي تبع لرأي عائشة وارادت حفصة الخروج معها فاتاها اخوها عبدالله ابن عمر وطلب اليها ان تقعد فقعدت ، وبعثت الى عائشة ان عبدالله حال بيني وبين الخروج فقالت يغفر الله لعبدالله .

تجهيز الجيش

جهز يعلى بن امية الجيش بالمال الذي احضره من اليمن وقال للناس معي ستمائة الف وستمائة بعير فاركبوها ، وقال ابن عامر معي كذا وكذا فتجهزوا به فنادى المنادي : ان ام المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فمن كان يريد اعزاز الاسلام ، وقتال المحلين والطلب بثار عثمان ولم يكن عنده مركب ولا جهاز فهذا جهاز وهذه نفقة فحملوا ستمائة رجل على ستمائة ناقة سوى من كان له مركب وكانوا جميعا الفا وتجهزوا بالمال ونادوا بالرحيل واستقلوا ذاهبين . (٢)

لقد خاض المؤرخون في خروج عائشة وطلحة والزبير رضوان الله تعالى عليهم وحاول بعضهم تصوير هذا الخروج على انه لقتال علي رضي الله تعالى عنه ، وان المتامل في هذه الاخبار يستطيع الجزم بان الخروج لم يكن لقتال علي رضي الله تعالى عنه ، ولكنه كان خروجا لقتال الثائرين على عثمان الذين استحلوا دمه والذين انضم اليهم الاعراب والعبيد فاصبحوا الغالبين على المدينة حتى بعد البيعة لعلي رضوان الله تعالى عليه ، ولقد كان المنطق الطبيعي هو المسير الى المدينة ومواجهة الثائرين ومن انضم اليهم من الاعراب والعبيد ، ولكن الروايات جميعها تجمع على ان هذا الجيش لم يكن قادرا على مواجهة الثائرين الغالبين على المدينة بمن انضم اليهم من الاعراب والعبيد فاتجه الراى الى المسير الى البصرة لان لطلحة والزبير انصارا بها وبالكوفة ، وقد سبق ان ذكرنا انهما استاذنا عليا رضي الله عنه للمسير الى هناك والعودة الى المدينة بانصارهما لمواجهة الثائرين البغاة .

ونسارع فنقول ان المسير الى البصرة لم يكن لتاليب الناس على علي رضي الله تعالى عنه ، وانما لشرح القضية التي قاموا فيها والتي تزعمتها ام المؤمنين .

ولسنا في حاجة لان نقول ان المسير الى البصرة لم يكن لقتال اهلها الموالين لعلي والداخلين في طاعته فالجيش السائر الى هناك لا يفكر قادته في القتال بحال من الاحوال انها مسيرة لتعبئة الراى العام كما تقول في هذه الايام ، فلنر ماذا ستسفر عنه الايام .

مسير علي الى البصرة

ارسلت ام الفضل بنت الحارث ام عبدالله بن عباس كتابا الى علي من مكة تخبره بما كان من مسير عائشة وطلحة والزبير الى البصرة فامر على على المدينة سهل بن حنيف الانصاري وخرج من المدينة ومعه جماعة من اهلها وسار علي بمن معه حتى نزل ذا قار بعد مسيرة ثمان ليال .

ويورد الطبري رواية اخرى تقول ان عليا رضي الله عنه خرج بالجيش الذي جهزه للمسير الى الشام لملاقاة عائشة وطلحة والزبير في طريقهم الى البصرة قبل وصولهم اليها فامر على المدينة تمام بن العباس . وارسل الى مكة قثم بن العباس وخرج وهو يرجو ان يدركهم فيحول بينهم وبين الخروج ، فلما وصل الى الربذة ادرك ان القوم قد سبقوه بالمسير .

يا امير المؤمنين لا تخرج منها

حينما هم علي بالخروج بمن معه من المدينة لقيه عبدالله بن سلام فاخذ بعنان دابته وخاطبه قائلا :ـ

يا امير المؤمنين لا تخرج منها فوالله لئن خرجت منها لا ترجع اليها ولا يعود اليها سلطان المسلمين وكان مع علي بعض الكوفيين والبصريين فسبوا عبدالله بن سلام فقال لهم علي : دعوا الرجل فنعم الرجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسار حتى انتهى الى الربذة (٣)

الحسن يخاطب عليا

اورد الطبري رواية عن طارق بن شهاب جاء فيها ما دار بين الحسن بن علي وبين ابيه رضي الله تعالى عنهما بالربذة قال :ـ

اقيمت الصلاة بغلس ، فتقدم فصلى فلما انصرف اتاه ابنه الحسن فقال : قد امرتك فعصيتني فتقتل غدا بمضيعة لا ناصر لك .

فقال علي : انك لا تزال تحن حنين الجارية وما الذي امرتني فعصيتك ؟

قال : امرتك يوم احيط بعثمان رضي الله تعالى عنه ان تخرج من المدينة ، فيقتل ولست بها ، ثم امرتك يوم قتل الا تبايع حتى يأتيك وفود اهل الامصار والعرب وبيعة كل مصر ، ثم امرتك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا ان تجلس في بيتك حتى يصطلحوا فان كان الفساد كان على يدي غيرك فعصيتني في ذلك كله .

قال علي : اي بني اما قولك لو خرجت من المدينة حين احيط بعثمان فوالله لقد احيط بنا كما احيط به . واما قولك لا تبايع حتى يأتي بيعة الامصار فان الامر امر اهل المدينة وكرهنا ان يضيع هذا الامر ، واما قولك حين خرج طلحة والزبير فان ذلك كان وهنا على اهل الاسلام ووالله ما زلت مقهورا منذ وليت منقوصا لا اصل الى شيء مما ينبغي ، واما قولك اجلس في بيتك فكيف لي بما قد لزمني ، او من تريدني ، اتريد ان اكون مثل الضبع التي يحاط بها ويقال دباب دباب ليست ههنا حتى يحل عرقوباها ثم تخرج ، واذا لم انظر



فيما لزمني من هذا الامر ويعينني فمن ينظر فيه فكف عنك اي بني . (٤)

هذا الحديث الذي دار بين الحسن بن علي وبين ابيه رضي الله عنهما نستطيع ان نرى من خلاله ملامح الصورة التي كانت عليها الحال في المدينة يقول علي رضي الله تعالى عنه : لو خرجت من المدينة حين احيط بعثمان فوالله لقد احيط بنا كما احيط به ، وهذا التعبير يحمل في طياته ان اهل المدينة بما فيهم كبار الصحابة امثال علي وطلحة والزبير وغيرهما لم يكونوا قادرين على مواجهة الثائرين على عثمان من الامصار والذين احاطوا بالمدينة وبمن فيها .

ثم يصف علي رضي الله تعالى عنه الحالة حتى بعد البيعة له بالخلافة فيقول ووالله ما زلت مقهورا منذ وليت ، منقوصا لا اصل الى شيء مما ينبغي ، وهو وصف صادق لما كان يعاني منه رضي الله تعالى عنه منذ اضطر الى قبول البيعة بعد مقتل عثمان .

وعلى اي حال فان الحديث في مجمله يدل على الفارق العظيم بين شخصية الامام علي رضي الله تعالى عنه وشخصية ابنه ، فعلي رأى ان قبول البيعة واجبة عليه فقبلها ، اداء لهذا الواجب ، ونستطيع ان نصف هذه البيعة باسلوب هذا العصر انها بيعة تكليف لا تشريف ، وكانت البيعة تتم في المدينة اولا ثم يبايع اهل الامصار تبعا لبيعة اهل المدينة ، ولو اطاع علي ابنه الحسن في انتظار بيعة اهل الامصار لكانت سنة جديدة للخلفاء بعده يفتح معها باب عظيم للاختلاف ، والفرقة خصوصا مع تباعد الامصار واتساع رقعة الدولة الاسلامية ، والحزم في هذه الامور الكبيرة واجب ، وسرعة البت فيه من اوجب الواجبات التي تقتضيها الحكمة وبعد النظر لجمع شمل الامة على امام واحد ، هذا هو ما فعله اهل المدينة ، وما قبله الامام علي رضي الله تعالى عنه وهو يعرف ما يحمله هذا القبول من التبعات الجسام .

اما الحسن رضي الله تعالى عنه فقد كان ينظر بعين بصيرته الى ما تخبئه الايام من المصاعب والمصائب منذ حصار الثائرين لعثمان ثم قتله ، وما تتمخض عنه هذه الفتنة من الاختلاف العظيم فكان يرى ان يجنب اباه هذه المشكلات وفي تقديره ان الناس سيموجون ما شاءت لهم هذه الفتن ان يموجوا فيها ثم يرجعون الى تحكيم العقل فلا يجدون من يصلح لقيادة امرهم غير علي رضي الله تعالى عنه فالامر صائر اليه في النهاية .

كان الحسن يريد السلامة لابيه ، وكان ابوه يريد السلامة للامة جميعها . فتقلد الامر وهو يضحي بسلامته في سبيل سلامة الاسلام والمسلمين .

ايكما اسلم بالامرة

اورد الطبري رواية راينا اثباتها ثم ابداء الراى فيها ، وهي عن ابي الحسن عن عمر بن راشد اليمامي عن ابي كثير السحيمي عن ابن عباس قال . خرج اصحاب الجمل في ستمائة معهم عبد الرحمن بن ابي بكرة وعبدالله بن صفوان الجمجمي فلما جازوا بئر ميمون اذا هم بجزور قد نحرت ونحرها ينشعب فتطيروا واذن مروان حين فصل من مكة ثم جاء حتى وقف عليهما فقال ايكما اسلم بالامرة واوذن بالصلاة فقال عبدالله بن الزبير على ابي عبدالله ، وقال محمد بن طلحة على ابي محمد فارسلت عائشة رضي الله عنها الى مروان فقالت ما لك اتريد ان تفرق امرنا ليصل ابن اختي فكان يصلي بهم عبدالله بن الزبير حتى قدم البصرة فكان معاذ بن عبيدالله يقول لو ظفرنا لافتتنا ما خلى الزبير بين طلحة والامر ، ولا خلى طلحة بين الزبير والامر . (٥)

هذه هي الرواية التي اوردها الطبري نقلها عنه كذلك ابن الاثير وزاد عليها رواية اخرى قال ، فلما بلغوا ذات عرق لقي سعيد بن العاص مروان بن الحكم واصحابه بها فقال : اين تذهبون وتتركون ثاركم على اعجاز الابل وراءكم ؟ يعني عائشة وطلحة والزبير اقتلوهم ثم ارجعوا الى منازلكم ، فقالوا نسير لعلنا نقتل قتلة عثمان جميعا ، فخلا سعيد بطلحة والزبير فقال : ان ظفرتما لمن تجعلان الامر ؟ اصدقاني قالا : نجعله لاحدنا ابنا اختاره الناس ، قال بل تجعلونه لولد عثمان فانكم خرجتم تطلبون بدمه ، فقالا ندع الشيوخ المهاجرين ونجعلها لايتام ؟ قال : فلا اراني اسعى الا لاخراجها من بني عبد مناف فرجع ، ورجع عبدالله بن خالد بن اسيد ، وقال المغيرة بن شعبة ، الراى ما قال سعيد ، من كان ههنا من ثقيف فليرجع ، فرجع ومضى القوم ومعهم ابان والوليد ابنا عثمان (٦)

اثبتنا الرواية التي اوردها الطبري ونقلها ابن الاثير ثم زاد عليها ما اورده على لسان سعيد بن العاص والرواية الاولى كما اوردها الطبري يمكن تفسيرها بان الامرة التي يسال عنها مروان بن الحكم هي امرة الجيش فمن المعلوم ان لكل جيش اميرا او رئيسا فسؤال مروان طلحة والزبير عن من يسلم عليه بامرة الجيش ويؤذنه بالصلاة ليؤم الناس سؤال طبيعي مقبول ، ولكن ايراد ابن الاثير لهذه الرواية ثم اتباعها بما ورد على لسان سعيد بن العاص من طلب البيعة لولد عثمان هو الذي يجعل الروايتين موضع شك لانه يخرج بهذه الامرة عن معناها الاصيل وهو امارة الجيش الى معناها الواسع وهو امارة المؤمنين علاوة على ما ورد فيها على لسان سعيد بن العاص من التحريض على قتل عائشة وطلحة والزبير جميعا ، والتلفيق ظاهر في الزيادة التي اوردها ابن الاثير فليس من المعقول ولا من المقبول ان يحرض سعيد بن العاص على قتل عائشة ام المؤمنين وطلحة والزبير وهما من هما علو منزلة بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المبشرين بالجنة ، وهل يعقل ان يحرض سعيد بن العاص وهو من قرابة عثمان رضي الله تعالى عنه ومن ولاته هل يعقل ان يحرض على قتل القائمين بالمطالبة بدم عثمان ؟ واذا وقع هذا التحريض فهل هناك من يستمع اليه ام انه سيلاقي بالنكير والاستهجان ؟ هذه رواية مرفوضة وهي تسيء الى صحابة رسول الله جميعا وهم اجل قدرا واعلى منزلة مما تنسب اليهم هذه الرواية من التهافت على الامرة ، اما ما جاء على لسان سعيد بن العاص في هذه الرواية من طلب اسناد الامر الى اولاد عثمان فهو ما يضحك الثكلى فهل يبايع الناس ولدا من اولاد عثمان ويتركون الجلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ان الرواية كما ذكرنا ملفقة ظاهرة الوضع ، ولعل من المناسب ان نذكر ان ابن كثير لم يثبت ايا من هاتين الروايتين في البداية والنهاية ومن المؤكد انه اطلع عليها في تاريخ الطبري وفي تاريخ ابن الاثير اللذين سبقاه الى كتابة التاريخ

يوم النحيب

واود ان اذكر ان الطبري اورد رواية اخرى تنص على ان الذي كان يصلي بالناس عبدالرحمن بن عتاب فاذا صحت هذه الرواية كانت دليلا قاطعا على كذب الرواية الاولى قال الطبري رواية عن ابي مليكة قال

خرج الزبير وطلحة ففصلا ثم خرجت عائشة فتبعها امهات المؤمنين الى ذات عرق فلم يمر يوم كان اكثر باكيا على الاسلام او باكيا له من ذلك اليوم كان يسمى « يوم النحيب » وامرت عبدالرحمن بن عتاب فكان يصلي بالناس وكان عدلا بينهم . (٧)

اقول واذا صحت هذه الرواية فان الرواية الاولى تسقط من اساسها وما يلفت النظر في هذه الرواية هو نحيب امهات المؤمنين بذات عرق على الاسلام او للاسلام ، الامر الذي يدل على اختلاف وجهات النظر في امر خروج عائشة رضي الله عنها بين امهات المؤمنين وهو امر يندرج كذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فحجة عائشة والزبير ومن معهما من السائرين الى البصرة ان هناك خليفة قتل ظلما ، وانه يجب القيام بالمطالبة بدمه ، والا ضاع دمه هدرا وفي هذا ما فيه من تعطيل الحد الشرعي خاصة وان القتيل هو امام المسلمين وخليفتهم ، خاصة وان الامام الجديد في وضع لا يستطيع معه القيام بانفاذ الحد لان المطالبين به هم الغالبون على الامر .

وحجة المتخلفين عن عائشة ومن معها وفيهم امهات المؤمنين واناس من علية الصحابة امثال عبدالله بن عمر وسعد بن ابي وقاص وغيرهم هو ان هذه فتنة اختلط فيها وجه الصواب على الناس ، خاصة وان هناك اماما عقدت له البيعة ، وهو المسؤول عن اقامة الحدود فالمطالبة بدم عثمان يجب ان تكون تحت راية هذا الامام ، ولا تاتي مستقلة بنفسها عنه لما في ذلك من خشية الفرقة وتشعب الاراء . ويجب ان لا ننسى ما يمكن ان تخبئه هذه الفتنة من المفاجات للمسلمين الذين يقابل بعضهم بعضا لاول مرة في تاريخ الاسلام .

هوامش

١ ـ انظر كتابنا (عثمان بن عفان ذو النورين)
٢ ـ ٤٦٩/٤٧٠ تاريخ الطبري ج٣ ـ ٢٣٠/٢٣١ البداية والنهاية ج٧ ـ ٢٠٧/٢٠٨ الكامل في التاريخ ج٣
٣ ـ ٤٧٠/٤٧١ تاريخ الطبري ج٣
٤ ـ ٤٧٤/٤٧٥ تاريخ الطبري ج٣
٥ ـ ٤٧٣ تاريخ الطبري ج٧
٦ ـ ٢٠٩ الكامل في التاريخ ج٣
٧ ـ ٤٧٨ تاريخ الطبري ج٣



تأملات في باب العنبرية

شَذَى الأُنْسِ واللحظات الهنيَّةْ
وذوبٌ من النَّسَماتِ الشذيَّةْ
وطيفٌ من الذكرياتِ العِذاب
تجسَّد لي .. في رُبا العَنْبريَّةْ
بافياءِ طيبةَ .. دارِ السلام
ومأوىٰ السكينة .. والاريحيَّةْ
تنسَّمتُ فيها .. اريجَ التراث
واصغيتُ للدهر .. يملى عليه
.. هُنا .. من هُنا .. مرَّ ركبُ الرسولِ
يهدهدُ بالنَّفحات الزّكيةْ
فضمَّخ بالمسْك .. زاكي الربوع
وعطَّرَ .. أجواءَها السندسيَّةْ
وألقىٰ ظِلال الهُدىٰ واليقين
وأوضحَ .. معنىٰ الحياة التّقيةْ
هُنا .. من هنا .. مرَّ ركبُ الرسولِ
ومرَّت .. قوافلُه الراشديّه
ومرَّ الصحابةُ .. والتابعون
ومرَّ الملوكُ .. مرورَ الرعيَّةْ
يلبون جمعًا .. بذكر الإله
وقد رفعوا .. رايةَ الاحديّه
وقد لبسوا .. حلّةً من تُقًى
وقد خلعوا .. حلّةَ العَنْجهيَّةْ
يوحّدهم .. انهم يستوون
بكل حقوق .. وكل مزيه
ولا مِن حدود .. ولا من قيود
ولا من فوارِق .. او طبقيه
ولا من تحالفَ .. يُضمي الجِباهَ
ولا من شعارات .. تذكي الحميَّةْ
كذلك .. فلينهج المسلمون
إذا ما ابتغَوْا .. قصَبَ الاسبقيَّةْ
وأنْ يجمعوا .. بين دنيا ودين
وبين الحضارة والسلفيَّةْ

●●●●

وفي ليلةٍ .. طاب فيها المقامُ
وهام بها البدرُ .. صافي الطويّةْ
لمحتُ بها .. ثانيَ الحرمين
يشعُّ .. بانواره اللؤلؤيَّةْ
على ساكنيه .. نديُّ السلام
واحلىٰ الصلاة .. وازكى التحيه
يداعب طرْفي .. طريفُ الرسوم
وتملأ نفسي معَانٍ جليَّةْ
وانّى توجهت .. حولي القِىٰ
معالمَ .. تحكي شؤون البريه

●●●●

ماجد ابراهيم العامري

فَذا مِنْبَرُ الحقّ .. بالحق يشدو
وينفخُ بالذكْر .. سمع العشيَّةْ
دليل فلاح .. ودار صلاح
وحلقة وصل النفوس التقيه
يذكّرُ بالله .. سالي القلوب
وتعنو اليه القلوبُ رضيه
تغِذّ إليه .. الخُطا مسرعاتٍ
فتسرع بالوأد .. كلّ خطِيَّةْ
تميَّزَ في لونه العنبري
وبالموقع الفذ .. والشاعريه
تميسُ بأكنافه الباسقاتُ
وترفلُ .. بالحُلَل السندسيَّةْ
سقتها النوافير .. نبع الحياة
فناجيت كما النفس .. كل خليَّه
هنالك ينمو .. بنفسى النقاء
وتاسر روحى .. الرؤى القدسيَّةْ
فاستشعر .. الوصل .. والائتمان
وأنفض من كل دنيا بديه

●●●●

وذا مَعْقِلُ الحكْم .. وابن سعُود
يصرِّف .. أحكامَه الفَيْصليه
يطبّقُ في الأرض .. حكمَ السماءِ
فتمتثلُ الأنفس البشريّةْ
ويبرز .. وجهُ العدالةِ سمْحًا
وتشرق شمسُ الامان صفيَّةْ
ويسطعُ في الكون .. بدرُ السلام
يوزّعُ أنوارَه .. بالسويَّةْ

كذلك .. فليحكم الحاكمون
ولا يرتاون .. رؤىٰ الجاهليه

●●●●

وذى طيبةٌ .. مصنعٌ للرجال
ومادبةٌ .. للنفوس الفتيَّةْ
منارة علْمٍ .. ورمزُ عطاءٍ
وعنوانُ مجد .. ودار هويه
وكم سطعتْ .. في سماها نجومٌ
تُنير الظلامَ .. وتُذْكي السجيه
والقتْ بهم في مجالى البناء
كاحلى عطاء .. واسمى هديَّةْ
يشقون بالعلم .. درب الخلود
ويبنون .. صرح الحياة العليَّةْ
هو العلم .. مهوى النفوس الكبار
ومطلب اهل العقول .. الذكيه
وبالعلم .. تحيا البلاد وترقى
وتسطع في الكون .. شمسًا وضيَّةْ

●●●●

مَعينٌ من الذكريات العِذاب
تجسَّد لي .. في رُبَا العنبريَّةْ
وانّى توجهتُ حوليَ ألقىٰ
معالمَ .. تحكي شؤون البريَّة
سألتُ لها اللهَ .. حسْنَ النماءِ
وعيشًا حميدًا .. ودنيا سخيَّةْ
ومجدًا تقرُّ به الطارفاتُ
وفيضًا من النفحات الزكيَّة

جدلية الحوار

لحظة ان ضج صوتك متدليا في
عروق الليل
كان الليل يخط وثيقة الهوى
ما بين سقوط الصرح الأول ..
وقيام الصرح الثاني .

في ليلة باردة .. غيمتها سوداء
انعقدت المحكمة المبجله
بكامل هيئتها المقدسه
ونطق القاضي بالسؤال
القاضي ـ من انت ..؟
الامة ـ جاريتك يا مولاى .
القاضي ـ اين كنت .؟
الامة ـ كنت ارتق اسمال الاسى بنصل
خنجر مسموم يا مولاى .
القاضي ـ وما قضيتك يا امة .؟
الامة ـ وهل لمثلي قضية ؟!
اننى هنا بامركم يا مولاى .
القاضي ـ ما اسمك يا امة .؟
الامة ـ جاريتك نشوه يا مولاى .
القاضي ـ نشوة ..!
من اسماك يا امة .؟
الامة ـ اننا لا نختار اقدارنا ..
كذا لا نختار اسماءنا يا مولاى .
القاضي ـ اراك بليغة الكلام فصيحة
اللسان يا امه .
الامة ـ عفوك يا مولاى .
القاضي ـ لا علينا ..
اخبريني يا امه
الا ترين انها فضيحة كبرى
ان تعشق الامة مولاها ..؟!
الامة ! الحق هو ما تقول يا مولاى .
القاضي ـ وما ترين اننا فاعلون بك يا
امه .؟
الامة ـ الخير كل الخير يا مولاى .
القاضي ـ ويحك ..
او تجرؤين يا امة السوء ..!
الامه ـ معاذ الله ان افعل يا مولاى .
ولكن اقرأ على جريرتي .
وساكون من الطائعين باذن الله .
القاضي ـ انت متهمة بحب
(ازوريس) مولاك .
يا امه .. فما تقولين .؟
الامة ـ واحر قلبى يا مولاى .
اصبت مني موضع الالم ..
فتحركت شجوني
اصابني العشق
وجفاني الوسن
وامسيات الليل الطويله
سهد وشجن .
ونهار شمسه عروس خلف
الغيمة ..
مسرعة خطاها
نحو مولاها ..
تعشقه في دجى الليالي
وصبح الايام وضحاها
هو سيد روحى
ومولاها ..
وهل لامة ذنب ان خفق
وجيب قلبها بهواها ..؟
آه يا مولاى ..
هذه الامة ما اشقاها
اذ انها روح وقلب ودم
خفق قلبها لسواها
القاضي ـ قبحك الله ياامه
وهل تظنين ان يصلح العطار ما
افسده الدهر ؟!
الامه ـ آه .. واه يا مولاى ..
لا تسلني ..
بل سلوا قلبى .
سلوا سيد روحى
ومولاى ..

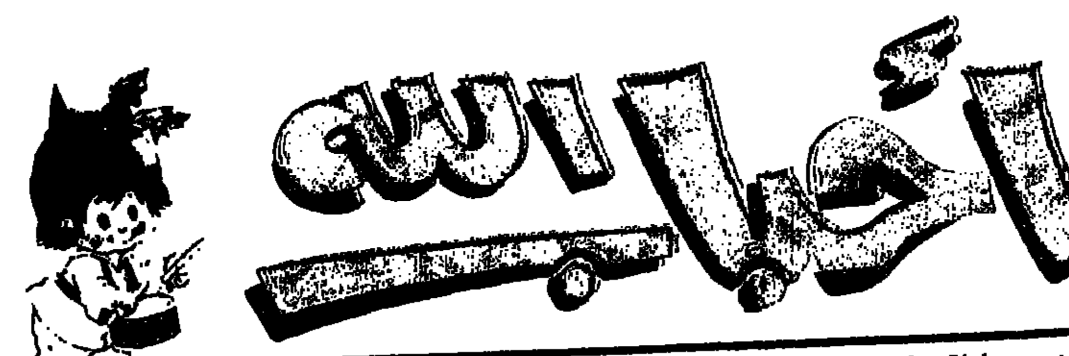
ما العشق ..؟
وما عساه ان يقول لولاى ...!
القاضي ـ ازوريس .. ما قولك
فيما تقول
هذه الامة ايها المبجل .؟
[وبعينين مغرورقتين بالدموع
ينشد ازوريس قائلا :]
ازوريس ـ اى تاج اعز من تاجيك ..
والصبح ندى في فوديك ..
للمسك رائحة زكية ..
عطرته انت بشفتيك ..
والجيد منك ساق الورد
وقطافه من وجنتيك ..
هذا الهوى ليس بيدى .. ولا
بيديك ..
انما هو قلبى يا نشوه
وهبته اليك .

القاضي ـ حكم ازوريس ..
ورفعة الجلسة ...

للاحاطة :
اى تاج اعز من تاجيك ..
هذا الشطر من البيت ـ ماخوذ من
قصيدة الصبا والجمال للاخطل
الصغير ..

نجوى صلاح الغرباوى





هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. فى كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل مافيها من براءة وصفاء .. وشقاة عيال ..



اعتدال محمود الشيخ
انتبهوا ايها الاصدقاء

ابراهيم على حامد
من خلف الكواليس

تهانى محمد عبدالرحمن الحبشى
انا سيدة كدة

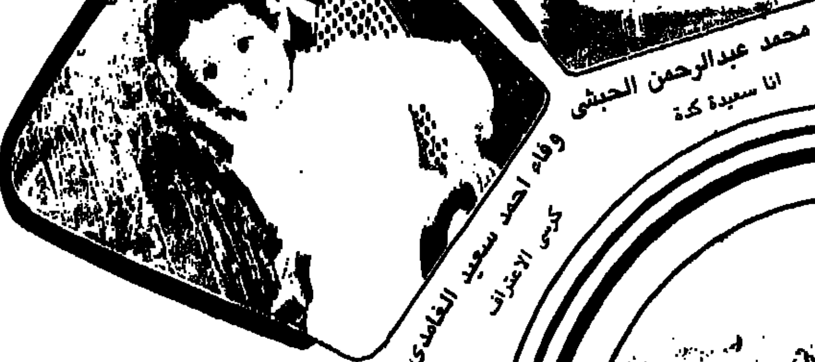


وفاء احمد سعيد الغامدى
كرسى الاعتراف

خلود الجبيرى
انا هنا ..



مريم العمودى :
الوه .. الوه ..





امانى محمد حجاج
انا برنسيسة



ايمان واسلام على عبدالرحمن
هيا يا اصدقائى نلعب



خلود ممدوح سالم
تحقق امال لكم دور سندريلا

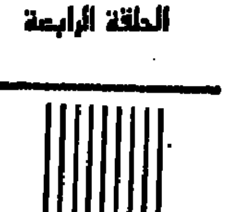
رشاد محمد ابو الخير بخش
يازهرة فى خيالى ..

وسيم عبدالمنان الزمزمى
ابقى صورة جميلة

فاتن حسن على راجح
ياحلاوة الدنيا ياحلاوة

أضـــواء عـــلى أبحاث سعودية

اعداد : خديجة مبروك خميس



الحلقة الرابعة

عندما نقول ان العرب المسلمين - فى عصورهم الذهبية - وصلوا الى مراحل متقدمة من التطور العلمى بالنسبة للعصر الذى كانوا يعيشون فيه .. عندما نقول ذلك لا ناتى بجديد .. فالعالم اجمع يعرف ذلك .. ويعرف ايضا انهم قطعوا شوطا كبيرا فى علم الرياضيات بالذات .. والدليل على ما نقوله (علم الجبر) الذى يعتبر علما عربيا اخذه عنا الغرب وطوروه ولكن بقى يحمل نفس التسمية (الجبرا).

لقد انبثقت عن علم الجبر عدة نظريات وتفرعت منه عدة علوم اخرى يعرفها المتخصصون فى ذلك منها الجبر المجرد ..

بحثنا لهذا الاسبوع هو احد الابحاث السعودية التى تناولت احدى نظريات الجبر المجرد مقدمة من احد طلبة قسم الرياضيات بكلية التربية بالمدينة المنورة لنيل درجة الماجستير فى الرياضيات .. فدعونا نتعرف عليه .

- بطاقة تعريف :

الاسم : احمد محمود على حماص

عنوان الرسالة : (دراسة الزمر فوق القابلة للحل)

(On the Supersolvability of Finite groups)

تاريخ مناقشة الرسالة : ١٤٠٥/٨/٥هـ .

اسماء اعضاء لجنة المناقشة :

١) الدكتور محمد اسعد محمد حسن المشرف على الرسالة رئيسا للجنة .

٢) الدكتور كمال حسن عبدالغفار عضوا (ممتحنا داخليا).

٣) الإستاذ الدكتور على سالم مشهور عضوا (ممتحنا خارجيا).

● ما هى اهم الافكار التى بنى عليها البحث او الرسالة .؟

- اهم الافكار التى بنى عليها البحث هى كالاتى :

اولا : فى عام ١٩٧٠م اثبت بكلى النظرية الاتية :

(اذا كانت G زمرة رتبتها فردية وفيها كل زمرة جزئية صغرى تكون ناظمية . فان G تكون فوق قابلة للحل).

ثانيا : فى عام ١٩٧٩م اثبت د . اسعد النظرية الاتية :

(اذا كانت G زمرة رتبتها فردية وفيها كل زمرة جزئية صغرى تكون شبه ناظمية فى G فان G تكون فوق قابلة للحل).

الفكرة الأساسية التى بنى عليها هذا البحث هى الوصول الى تعميم للنظريتين السابقتين (بلكى واسعد) وكان نص نظرية التعميم كالاتى :

(اذا كانت كل زمرة جزئية صغرى رتبتها تختلف عن الـ(G) شبه ناظمية فى (G) وكل زمرة جزئية -2 تكون ايضا شبه ناظمية فى (G) فان (G) تكون فوق قابلة للحل)..

وبذلك كانت اهم نتائج البحث هى :

اولا : اثبات نظرية التعميم السابقة .

ثانيا : الوصول الى برهان اخر مبسط لنظرية (ديرك)... والتى نصها :

(اذا كانت G زمرة ليست فوق قابلة للحل صغرى . فان G يكون لها زمرة سيلوجزئية ناظمية وحيدة).

ثالثا : لتكن G وليكن ÷ اصغر عدد اولى يقسم ; G فاذا كان P تساوى 2 نفترض ان كل زمرة جزئية -2 تكون شبه ناظمية . واذا كان P تساوى 2 نفترض ان كل زمرة جزئية صغرى من الرتبة P تكون ايضا شبه ناظمية . فان G يكون لها مكمل ناظمى -P .

رابعا : اثبات النظرية الاتية كنظرية سابقة للنظرية الأساسية :

(اذا كانت كل زمرة جزئية صغرى رتبتها تختلف عن (2) شبه ناظمية فى G وكل زمرة جزئية -2 من الزمرة G تكون ايضا شبه ناظمية فى G فان G يكون لها برج سيلو).

سبب الاختيار

● ما هو سبب اختياركم لهذا الموضوع .؟

- سبب اختيار الموضوع هو ان موضوع الزمر عموما يعتبر من اهم مواضيع الجبر المجرد لأن مجال تطبيقاته تعدى حقل العلوم الرياضية البحتة الى علوم الفيزياء والكيمياء والهندسة .

وكذلك موضوع الزمر يعد الان من اهم مواضيع الرياضيات فى مقررات المدارس الثانوية . لذلك فان مجال التوسع فى موضوع الزمر مجال فعال وله فائدة تعليمية كبيرة .

صعوبات متوقعة

● ما هى الصعوبات .؟

- الصعوبات التى واجهتنى عند قيامى باعداد الرسالة :

من أهم الصعوبات كتابة الرسالة حيث يعانى كل باحث فى بداية اعداد بحثه من الكتابة السهلة التى يصل بها الى اقناع القراء .

كانت الرسائل فى جامعة الملك عبدالعزيز تقدم باللغة الانجليزية وخاصة الرسائل العلمية .

كتبت الرسالة اولا باللغة الانجليزية وانتهيت منها تماما ولكنى فوجئت بقرار من الجامعة ينص على ان الرسائل يجب ان تقدم باللغة العربية وتناقش كذلك باللغة العربية وهذا خلق امامى صعوبة الترجمة من اللغة الانجليزية الى العربية خاصة وانه توجد بعض المصطلحات الانجليزية التى لا يوجد لها ترجمة واضحة باللغة العربية بالاضافة الى وجوب ضبط اللغة العربية الذى تطلب منى الاستعانة بقسم اللغة العربية فى الكلية .

كذلك من الصعوبات التى واجهتنى عند اعداد الرسالة :

بعد الانتهاء من كتابة الرسالة (المسودة) بدات افكر فى طباعتها بعد اخذ امر الطبع من الدكتور المشرف على الرسالة فواجهتنى صعوبة الطباعة نظرا لأن المدينة المنورة لا توجد بها مطابع متخصصة فى طبع الرسائل العلمية التى يوجد بها رموز ومصطلحات علمية .

واخيرا توصلت الى فكرة قص الرموز من مراجع الرياضيات الموجودة بعد تصويرها ثم لصقها على النسخة التى تم طباعتها فى الكلية من جهة احد النساخ الموجودين فى قسم النسخ بالكلية .

واخيرا موافقة الطابع على الطباعة فى وقت غير وقت الدوام الرسمى اى اضافى (يريد اجره على هذا العمل).

وبالرغم من ذلك فقد ابديت استعدادى لدفع اجرة الطباعة مع العلم ان الجامعة تدفع بدل طباعة رسالة لكل باحث ولكن الكلية لم تدفع هذا البدل لأى باحث فى الكلية حتى الان .

وانا قد انتهيت من رسالتى ومن مناقشتها وحتى الان لم استفد من بدل الطباعة هذا . فانا دفعت كل تكاليف الطباعة والتصوير والتجليد .

ومن الصعوبات التى واجهت معظم الطلبة مقدمى رسائل لكلية التربية بالمدينة هى تحديد المناقش الخارجى حيث لم تقدم الكلية الواجب المطلوب لتحديد المناقش الخارجى مما اضطر الطالب للسفر ومقابلة المتخصصين للبحث عن مناقش خارجى .

● ما هى المدة التى لزمتكم لاعداد هذا البحث .؟ وهل هناك ابحاث سابقة فى نفس الموضوع داخل المملكة .؟

- استغرقت من الوقت فى اعداد الرسالة ما يقارب من السنتين والابحاث والرسائل التى تناولت هذا الموضوع قليلة جدا ولكن يوجد بعض الابحاث والمقالات التى تناولت جوانب من الموضوع . وتعتبر مراجع قيمة لهذا البحث ...

١

هل تبلد احساس العالم ..؟؟

فى تعاريج التعب وغثاء المتنفسات يصبح البحث عن ثنيات السكون ضرورة لكل كائن بشرى مهما تعددت ادواره ..

وحول هذه الغاية ولها يرق الكثير والكل يحاول ارضاء الكل من ذوى الاتجاهات والميول المختلفة ورغم اليقين الثابت من تباين هذه الاخيرة الا انه يهتز بشدة عندما تشذ هذه الميول بدرجة تدعو الى اعادة تقليب القاع الوجدانى للانسان الحاضر .

فقد اصبحنا نقبل على مضض رؤية جيوش الحيوانات الأليفة وجيوشا اخرى لخدمته وقد نتعجب اذا علمنا ان لها مطاعم خاصة وحلاقين فضلا عن مسابقات جمال الشعر ومقدار العناية بالاظافر هذا بالاضافة الى حفلات الزفاف والتابين وفوق هذا وذلك فقد يراودنا شعور بالاستفزاز اذا علمنا انه قد ابتدع فرعا جديدا لعلم النفس اصبح يسمى علم النفس الحيوانى وقد انتشرت له العيادات الخاصة فى بعض الدول قد نغلى بكافة هذه الانفعالات فى ضوء الصور المتلاحقة للانسانية المهددة جوعا ورعبا فى كافة بقاع الدنيا ..

وقد خلص علماء النفس الى ان تفكك وحدات المجتمع ثم تفسخ علاقاته العاطفية تبعا لذلك وخوفه من الاخرين ثم احتماءه منهم بجدران الوحدة ثم بعثرة هذه الوحدة فى فراء الحيوانات وابتساماتها على حد رايهم هو احد او كل اسباب هذه الظاهرة وما شابهها من الظواهر الغريبة ..

ومر الامر بسلام باعتبار انها احدى الموجات السيكولوجية او حتى التقاليع فى زمن التفريخ للثانية الواحدة ..

الا ان الامر بدا ياخذ طابعا اخر طغى على موجة الفراء الناعم الى اخرى ايلامه النفسى واضح وحقيقى مما لبث ان غدت موجة الرعب المصطنع وكافة الوسائل والامكانات التكنولوجية الهائلة فى محاولة ملحة لاختراق الشعور الانسانى وتجليد دمائه واجتثاث جذوره رعبا .

وكان وجبة الرعب اليومية (الحرب) المنتشرة فى كافة وسائل الاعلام مجانا لا تكفى فاصبح الرعب مباحا وبكافة الاعمار بغض النظر عن تاثيره وقد تعمقت هذه الموهبة واستشرت لدرجة ان انتقلت من المؤسسات الى الافراد فاصبح هناك من يحشد مطاعمه ومغاسل سياراته بايحاءات الرعب بكافة اشكاله حتى يعاود الفرد بعدها الحياة بتحفزات جديدة بعد ابتلاعه هذه الكمية الهائلة من الاثارة .

ان يكون كل ذلك من طهو استديوهات هوليود او غيرها فقد اعتدنا غثها وجيدها ولكن ان ينتشر الرعب فى وسيلة متناولة للجميع وهناك من يؤثر ان دقائق حقيقية وانه (من مجموعات خاصة منتقاة لهواه) وكانه يتحدث بذلك عن هواية جمع الزهور وان يكون الاقبال عليه هائلا .

امر قد يعاد فيه النظر فى كل المقترحات والافتراضات السيكولوجية السابقة التفسير لمظاهر التفسخ الانسانى لبعض المجتمعات فحق للانسان ان يتمتع ولكن ان يصبح الرعب والجريمة الحقيقية منه فهذا مؤشر لمرض عقلى وعاطفى جديد يضاف الى بقية الأمراض المكتشفة حديثا بل قد يكون اخطر منها لانه خفى من الصعب اكتشافه ومن ثم معالجته فهل تحلل الشعور الانسانى ام يتلو الوف التساؤلات تطفو على السطح ..

اعتدال عطيوى

الرحيل من القرية

بكتبها : عنايات محمد

سيل من الالات الحادة يجتاح معاقل الخيام ، فيقهر اجراس المهابيش موكب الكسارات وعجلات الجرافات والروافع والحفارات وترتفع حصون من الخرسانة مكان اركان جلسات السمر الصيفية ..

وبعيدا في الغدير ثمة انابيب واقنية من الاترنيت الصناعي تقوم مقام الينبوع الدافق بحب الارض والانسان ، حيث كانت ، زينة ، واترابها يملأن خوابي الماء ، ينقلنها على رؤوسهن في أوقات الظهيرة ـ مرقد جفون العشيرة في ظلال بيوت الشعر والطين ، المترامية هنا وهناك ، ولا بد من انهن في هذه الاونة بالذات ينتظرن فرسانا وقعت عليهم نعمة الحب ، إذ ربما يلقين نظرات التعفف والخجل في قامات الرجولة البهية ، مادة أحلامهن الليلية او احاديثهن المتبادلة نهارا أثناء الزيارات .

●●●●

(٢)

الشعور العميق بالغربة يخالج صدر زينة في المدينة الجديدة حين تودع حلمها الليلي (في كنف احباب غابوا عن العين) وتفتح على الشارع نافذة الصباح إلى صور الحياة الغريبة في السوق القريبة ، علها تلمح شيئا من حلمها وقد تحقق ، إن رات احدا من الديرة ، ولكن ليس ثمة جدوى سوى أن تغلق النافذة وتشد الستارة على ضجيج العربات وصياح الباعة المتجولين في زحمة الشارع الطويل ، فيرتد حلمها كابوسا يفحم صور الاتراب والاحباب ونكهة الماضي ...

يدخل ابو زينة (جدعان) حاملا في يديه اكياسا مليئة بالبيض والخضار والخبز فيخرج من الكيس الورقي رغيفا ساخنا : انظري يا زينة ؟! اليس هذا اريح وافضل لك من أن تعجني وتخبزي ... عداك من عمل اللبن والجبن والزبدة ؟

– زينة . ولكن اين ولمن سلمت الماشية ، من سيرعاها ويسقيها ويجلب لنا خيرها ؟

– الاب : يفرك جبينه المثقل بشبح المدينة المرعب والخوف من المغامرة ، باديا على وجهه عرق بارد :

– اشترينا بثمنها ارضا وثلاثة مكابس لصنع البلوك الاسمنتي ، يقولون أنها مهنة رابحة في هذه المدينة .

– زينة : وما ادراك ان نخسر ؟ وترفع الاكياس من الارض بشكل مفاجيء وبطريقة تخفي فقدان عافيتها .

– الاب : (يخفي ارهاصه ايضا) بابتسامة زرقاء : صفي الاكياس وتعالي ... ابنتي الغالية : انا سعيد أولا لانك تخلصت من العمل الشاق وطين القرية شتاء وغبارها صيفا ، ثم لا بد أن يطلب يدك احد ابناء المدينة ويا لحسن الحظ إذا كان موظفا عند الحكومة ، اما من جهة الخسارة لا تخافي على فقد شاورت الكثيرين وخصوصا جارنا أبو علي ـ متعهد البناء ـ فهو ادرى الجميع بصنع وتجارة البلوك ، كما انه على استعداد أن يسلفنا بحجز كمية كبيرة وقد نشتري منه شقة أرضية لها حديقة ، تزرعي فيها كل الشتول التى راحت في المخاض ، وكرر ابتسامته ليزرع شيئا من الاطمئنان إزاء دهاء زينة وفطنتها البدوية التي لمسها منذ طفولتها ، ولا سيما حين صارت تستيقظ مرات عديدة في الليل بحجة شرب الماء ، لا بد انها خسرت شيئا عزيزا في نفسها ، بل لا بد من قلق كبير يلازمها . فيردف ـ مقاطعا سلفا ما إذا كانت ستتحدث او يبدو عليها شيئا من الاسى اعطيت امك مبلغا لتشترى لك ثوبا جديدا ، فيما كانت زينة مطاطئة الراس تحدق النظر في زخارف البلاط الارضي ، فيها ما يشبه نمنمات الفنجان . فابتدات رحلتها في ذكرى فال الغجرية المخبأة في صدرها منذ سنوات :(سيعلو نجمك فوق كل النجوم) إن شاء الله ولكن غيمة سوداء قد تهطل عليك ماء عكرا ... احذرى الشياطين ...

●●●●

(٣)

يدخل جدعان وابو علي في لعبة السمسرة والاحتكار عقب وليمة فاخرة يقيمانها لمدير مشبوه في إحدى الشركات المنتجة لمواد البناء .. الامر الذي كان يقلق طمع أبي علي منذ زمان لمبلغ من المال يحتاجه لانشاء مستودع كبير يسع انتاج الشركة خلال سنة كاملة ، فيجد الشريك المستسلم له بكل ما يملك ...

دارت عجلة المكابس ... من جهة ... وارتفعت صفوف أكياس الاسمنت في المستودع حتى السقف ، حيث تغطي استهلاك جدعان وجاره المقاول وما يزيد منها للبيع في السوق السوداء باضعاف الاثمان ، من جهة اخرى .

اصبح ابو زينة صاحب تركات وعقارات وشاحنات خلال سنتين ، ويتزوج امراة ثانية ، يفتح لها منزلا جديدا كما لزينة ووالدتها ، وما عاد يرجع من عمله متعبا كما كان يلتزم الفراش مع الغروب ، إذ ثمة عمال ومشرفون ومحاسبون ، بل لم يعد حتى يزورهما إلا ليمر عليها مرور الكرام كي يعطيهما مالا فحسب ، حيث هناك من يجلب لهما ما تحتاجان من السوق ، ويبدو أن امراته البيضاء ، ذات السراويل القصيرة والغرة الشقراء والسيجارة المعطرة واصباغ الزينة ، والتى تسوقه إلى المراة كل صباح لتعقد له ربطة العنق ، ملكته من كل جوارحه ، وقد صار يقضي معظم وقته في المقاهي الليلية الراقية وملتقيات تجار المدينة ووجهائها ، حتى إذا حظي مرة بجلسة قصيرة مع مسؤول ذي مركز ومكانة ، يرجع منتفخا كالطاووس ، لا يسعه مكان ...

●●●●

(٤)

غدت زينة (الوحيدة لامها العجوز) ربة البيت ، ولها منذ صغرها ، كوحيدة ومدلله نوازغ صبيانة في حب المغامرة والقيادة ، إذ زادت ثقتها بنفسها اكثر فاكثر ... فتغير كل شيء !! كثر المال والحلي واللباس ، وكأن والدها يكفر عن جشعه وزواجه الثاني بمنحها كل ما يخطر في البال ، (ومن حسن حظها لم تنجب امراته الجديدة حتى الان) تلفزيون ـ فيديو ـ موضة ـ سفور ـ سهرات حافلة بالرقص والموسيقى ، صديقات واصدقاء من الوسط الجامعي ـ دورات متتالية في معهد اللغة الفرنسية المسائي ، ثقافة العصر ، عطورات باريسية وماكياج ـ تبادل الصور والافلام .. لقاءات .. فرحلات . وليس ثمة من يسالها اين تخرجين او لماذا تأخرت البارحة ؟!!

ربة البيت اليافعة .. صارت اسطورة السهرات ، وسيرة الشباب ، بجمالها الساحر ، بقوامها الشامخ وعينيها الواسعتين وسمرتها الشرقية الجذابة وعنقها الطويل المترنح تحت ضياء حليها ولآلئها ، إنها حقا فاتنة المدينة ... لا ينقصها شيء أمام المراة وهواجسها سوى عريس جميل ، فيما تسمع بشغف احاديث صديقاتها عن الصور المخبأة في حقائبهن ، فتضج نوازعها القروية أمام هذه المتع في معركة داخلية عنيفة !! إنها لم تعارك الجنس الاخر عن كثب بل تحسب الف حساب لوقوعها في غرام مخادع .. لكن في النهاية يستولي عليها نزوع جامح الى المغامرة ...

●●●●

(٥)

كبرت هالة العشق البهية في عينيها الجميلتين ، وصار للموسيقى والاضواء الملونة سحرها الخاص .

سادت الرياح الجائعة ، قامت زوبعة الحلم الشهية لتفلت الأجراس من عقالها وتعلن التسلل عبر عتمات الحياة ، إذ تم توقيع قرار الاقتحام .

●●●●

(٦)

سالت القبلة كمياه الابريق المكسور حين ترسم بقعة عشوائية في الأرض ، اندلقت الرغبات العكرة وسط الآه والهمسة والرعشة الأولى ، اجتاح الخسوف ضياءها وبهاءها ، فارتطم الحلم بغيمة سوداء وراحت زينة تستسلم للخوف من الآتي ، مسترجعة صورة (حمدان) النقية ، فارس الفرسان الجميل في الديرة ... وسلوى وامينة وفاطمة و ... وجلسات السمر القمرية ، فانبلجت أمامها الطفولة عمودا من دخان ونار وحرائق ... ورماد

●●●●

(٧)

انهى حمدان الغائر في متن العذاب خدمة الجيش ، والتحق بمعمل (مسبق الصنع) في مدينة بعيدة يقطنها اهله منذ أن غمرت قريتهم بماء السد ...

● والدة حمدان : الوقت يمضي ولم تلمح لنا ببنت شفة عما إذا كنت ترغب في الزواج . يا بني وهل رايت (عزيزة) عن قرب إنها تضرب على الالة الكاتبة وراتبها كومة من المال ؟

● حمدان : لا ارغب في الزواج . وصورة زينة لا يمكن أن تفارق خياله مع انه يدرك تماما الفوارق الاجتماعية والمادية التى أحدثتها المدن اللعينة وابعدتهما . فرفع راسه واردف .

– تعلمين يا اماه باني لمحت زينة وهي تقود سيارة في الشام ، ولكني لم اتاكد جيدا من انها هي نفسها .

● الام : يقولون انها صارت ممثلة .

● حمدان : لا يا اماه ولكن حينما ظهرت على شاشة التلفزيون كانت مدعوة لحفلة مسابقات أو منوعات ليس إلا .(إنه يتتبعها عن بعد في كل شاردة وواردة)

● الام : ولكن الزوا ... قاطعها حمدان منسحبا إلى غرفة نومه حيث سريره الحديدي البسيط مرتع أحلامه الذهبية ، ليقطع المسافات الطويلة بينه وبين صباح يوم عطلته كي يقصد (العرافة الغجرية) فليس ثمة سبيل امامه سوى التنجيم !!

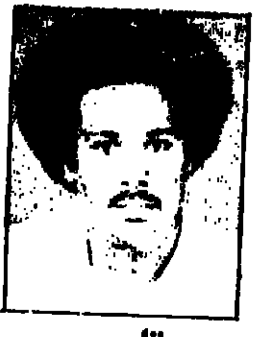
●●●●

(٨)

حبيبتك يا بني : خطفها رجال انيقون ذوو ياقات منشاة ، سفكوا نضارة الكرمة وخضرتها ، افرغوا صناديق العسل في ليلة مظلمة وتركوا خلفهم زجاجة عطر ومنديلا وقهقهات ، صبغوا قميصها المزركش بلون قاتم انتزعوا خميلتها الفراشة ، وعلقوا على صدرها صنوبرة ملاكم ولا ادرى أن كان ممثلا ، اغواه الشيطان بقصر من ريش ولآلىء ذوات أبواب سحرية مزخرفة بصور الطواويس والثعابين المذهبة فدخلته ولم تخرج حتى الآن .

دراسة أدبية

الفيتوري .. والرصافة الشعرية



بقلم : بابكر محمد الحسن

محمد الفيتوري .. شاعر واديب يحمل قلبه وفكره في نبض كلماته والتى اتسمت بلغة تعبيرية ورؤى شعرية جديدة مع تطور وعي وتكامل حسي للواقع المعاش .. العربي والافريقي ولعل الرصانة في شعره تصبح هي الطابع المميز للكلمة والتعبير .. بل هي اداة لابراز الدلالة ..

والسياحة الشعرية في دواوينه تكشف لنا عن الظاهرة الصوفية التى عبر عنها في مجموعته الشعرية (معزوفة لدرويش متجول) .. وهي في الواقع ليست التفاتة درويش منجذب الى مجموعة من الأفكار المشوشة والاحاسيس التجريدية العمياء .. بل هي في حقيقتها التفاتة اعمق الى الداخل ، وعودة اشد التصاقا بالجوهر ..

● شيء اعمق من التفكير

ـ سئل مرة عن تجربته الشعرية والحالة التى تولد فيها قصائده .. ـ اجاب « .. كيف يمكنني أن اصف ، بل أن احلل حالة تركيبية بالغة التعقيد والتداخل ، دائمة التجدد والتغير ، لانها نادرا ما تكرر نفسها ، نادرا ما تتكرر حتى بالنسبة للفنان نفسه . انني لا احسب أن شاعرا أو فنانا ما ، لديه القدرة الكافية على مواجهة ذاته الشاعرة . ورصد الحالة غير الطبيعية غير البشرية ، التى تتلبسها هذه الذات أثناء انهماكها في عذاب الابداع ، ان عملية الخلق الفني ، عملية خفية ـ اذا صح هذا التعبير ـ انها حالة انشطار الانسان شطرين .. حالة صراع داخلية ، يسقط ضحية لها ، في اغلب الأحيان ، وجود الفنان الصناعي الخارجي ، ليرتفع فوق اشلائه ، ذلك الوجود الحقيقي الآخر ، الكامن أبدا فيه .. »

● التجربة .. والابداع الفني

نلاحظ في تجاربه الشعرية الرؤية الانسانية الصادقة التى امتلأ بها وجدانه وقدرته الشعرية على تجسيد وابراز الصورة المتكاملة والمليئة بالانفعالات والمشاعر المؤثرة ..

يا جفني الساهد .. نم
قد رقدت حتى الظلم
حتى حقول الحنطة
المتشحات بالسقم
حتى مسارج الزيوت
العالقات في الخيم
حتى عيون الافق
المنطفئات في سأم
حتى مباخر الشذى
حتى مراوح النسم
حتى اراجيح الظلال
الراقصات بالقمم

وقد لا يخفى علينا النزعة الانسانية التى لونت معظم قصائده مدافعا فيها ليس عن الانسان فحسب ، وانما عن الحيوان ايضا ـ يدعو له بالرافة والرحمة كما .. في قصيدته « تحت الأمطار » ..

ايها السائق
رفقا بالخيول المتعبة !
قف ..
فقد ادمى حديد السرج لحم الرقبة
قف ..
فان الدرب في ناظرة الخيل اشتبه ،
هكذا كان يغني الموت حول العربة
وهي تهوي تحت امطار الدجى مضطربة

ـ وينتقل بنا الشاعر في صور شعرية تعرى لنا ذات الانسان وهو يواجه زمانه القاسي .. حين يقضي سنين حياته بين المعاناة ومرارة الظلم والعذاب ..

ـ ففي قصيدته « لو ماتت في شفتي الكلمات » .. تعبير صادق .. ونزيف من الداخل عن المعاناة وميلاد زمن عقيم من الافراح لا يحس فيه الانسان بالامان ـ ولا تولد فيه غير الاحزان ..

زمني قاس ..
زمني جلاد لا يرحم
زمني وجه يتفجر من شفتيه الدم
زمني يا اخت هوايا اصم
يخنقني كي لا اتكلم
وانا انسان يتالم
وانا ابصر ، اسمع ، اعلم
لو ماتت في شفتي الكلمات
ولو اطبقت عليها الفم

● ديوانه .. معزوفة لدرويش متجول

في هذا الديوان نحس باكثر من جانب مشرق ومضيء يلمزفه لنا الشاعر حسا ونبضا .. الكلمات فيه معزوفة صادرة من الاعماق .. صدى من الرقة يلامس ويلاطف الوجدان .. شيء روحي يغمرك حين تعبر وتبحر الى مرافيء المضامين التى زينتها الكلمات .. في حضرة من اهوى

عبثت بي الاشواق
حدقت بلا وجه
ورقصت بلا ساق
وزحمت براياتي
وطبولي الافاق
عشقي يفني عشقي
وفنائي استغراق
مملوكك .. لكني
سلطان العشاق !

ـ وتظهر النزعة الصوفية في هذا الجانب من الديوان وتتضح رؤيتها أكثر في قصيدته « يوميات حاج الى بيت الله الحرام »

قوافل يا سيدي قلوبنا اليك
تحج كل عام
هياكل مثقلة بالوجد والهيام
تسجد عند عتبات البيت والمقام

ـ ايضا تمثل قصيدته « ياقوت العرش » .. لغزا صوفيا متعمق المعنى وهي دعوة الى التأمل والاستغراق في بواطن الأمور .. بوعي تام .. ونظرة فاحصة لكل الأشياء ..

دنيا لا يملكها من يملكها
اغنى اهليها سادتها الفقراء
الخاسر من لم ياخذ منها
ما تعطيه على استحياء
والغافل من ظن الاشياء
هي الاشياء !

● الوطن .. والهموم

ـ في قصيدته « نقش على شفتين » .. لا يبتعد الشاعر عن قضايا وهموم وطنه العربي الكبير .. فهو دائم التالم والحسرة لما يحدث حوله وهو اشد ايلاما حين تكون الضحية والماساة في قلب الوطن العربي ..

نقشوا اسمك في شفتي
وكانت ، بيروت ، الغجرية
معشبة القدمين
يستلقي معطفها الوحشي كسولا
في ظل الكتفين
وقبعة من ريش نعام
تقضم اطراف الاذنين
ويرقرق دمعته قلب العقد الماسي
وتسقط من فم مولاتي القاسي
ضحكات العام
ويمر خلال الضوء غلام
ـ بيروت عجوز تلبس زينتها
في كل مساء
لكلاب الصيد .. وللغرباء

حولوا التبر بأيديهم ترابا

عبد الرزاق سراج

أقفر الفكرُ فعمَّرنا السَّرابا
وجعلناه إمامًا وكتابا
وجرينا خلفَ غثٍّ ورديءٍ
وقتلْنا بلبلا نبغي غُرابا
وتبجَّحْنا بما يحوي قبيحًا
ووصَفْنا ذلك القبحَ صوابا
لغةُ الضَّاد ذوَتْ عند اناس
اكثروا فيها ملامًا وعتابا
تركوها بصحارى الجهل تذوي
لا تعي سؤلا ولا تعطي جوابا
واستعانوا بذميمٍ من لغاتٍ
خصفوها اعقبَتْ شؤما وعابا
وتباروْا بلغات هي شؤم
احدثت في فكرنا السامي انقلابا
فإذا (البُوكُ) اصطلاحٌ راج فينا
فهجرنا ما نسميه الكتابا
وعلى (الاستاد) قمْنا وقعدنا
وتركنا (ملعبًا) يجلو خرابا
سيلَ كلماتٍ وافكار غزتنا
خدَّرتنا حيث اصبحنا يبابا
(وكسَرْنا) دون حرف فيه جرٌّ
وجزَمْنا الفعلَ يبغي إنتصابا
ورفعنا ذلك المفعولَ جهلاً
ودفنَّا مُذْ جهلِنا .. الإعْرابا
ونصبنا فاعلاً قد ضُمَّ اصلاً
فغدا الفاعلُ مفعولاً عُجابا
ومنحنا الفعل تعريفًا بالْ
فذوى الفعل بتعريفٍ مُصابا
وتكلَّمنا كلامًا دون معنى
وملأناه هراءً وضبابا
ثم اطلقنا على ما قيل شعرًا
ما حوى وزنا ومعنًى مستطابا
ما انتمىُ للقافيات الغرّ لكنْ
عارضات قد حطَبْناها احتطابا
هكذا صرنا وقد كنَّا سراجًا
يملأ النور بطاحا وشعابا
يا فحول الشعر عفوًا ضاق صدرى
لا تغالوا إنْ طرحتم لي عتابا
أنَا لا أنكرُ اعلامًا تسامتْ
وأطلَّتْ من علٍ مزْنًا سحابا
انَّما بثي وحزني من اناس
حوّلوا التبر بايديهم ترابا
صوَّروا المجد غثاء وثنيا
اجوافًا اصلوه سيفا وحرابا
وجرينا في ركاب العلم .. لكنْ
دون وعي قد تناسينا الحسابا
وقبضنا قبضة مفًّا بغرب
ونسينا فتركنا الاسبابا

قادة ومصير



الامير عبدالله بن عبدالعزيز

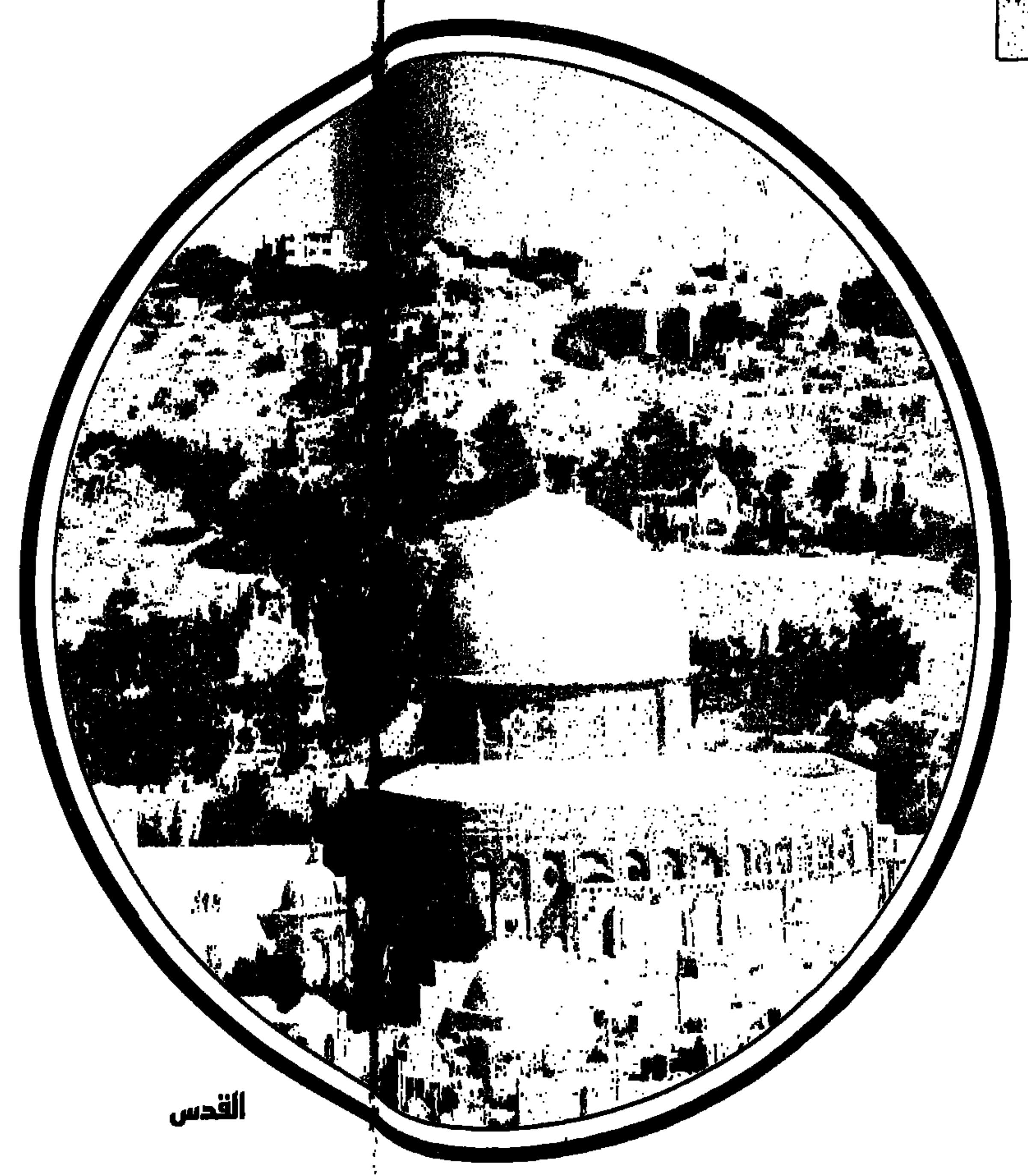
اليوم تتجه انظار كل العالم الى المغرب الشقيق لتتابع ما يجرى من فعاليات مصيرية .. يقوم بها قادة العرب ..

ليعطوا لرجل الشارع العربي كثيراً من الامل في ان يتجاوز مشاكله وان يكون اكثر امنا على مصيره .. ومصير الاجيال القادمة .

ان الامة العربية لا نعتقد انها تمر في فترة عصيبة وحساسة كما تمر بها في هذه المرحلة التي ادلهمت فيها الخطوب عليها من كل جانب .

ان اجتماع القادة العرب اليوم هو نقطة تلتقي عندها كل الرغبات الصادقة لتخليص انسانها من كل عنت ومعاناة

ان انعقاد اجتماع القادة العرب ...

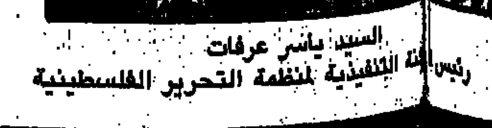


القدس



جلالة الملك الحسن الثاني
عاهل المملكة المغربية





السيد ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز

قصة قصيرة

قطعة نقود قديمة

بقلم الروائي البريطاني : نايجل رينولدز

ترجمة وتلخيص واعداد : مروان نادر

الليل ينشر اجنحته .. الظلام هنا وهناك والرطوبة والابخرة تتصاعد من رصيف الطريق وتتلوى كأنها الافاعي المسعورة وينبع في الكون .. في السماء خرق ابدي .. وانا عائد لتوي من الخارج .. في هذا الوقت المتأخر من الليل .. المطر ما زال عالقا بأرض الشارع .. يلمع تحت ضوء فانوس شاحب .. يعاني .. يشكو من الوحدة .. تبينت ان هناك شيئا لزجا يبلل جواربي .. تأكدت ان مياه المطر قد تسربت الى حذائي المثقوب .. المهترىء .. لملمت اطراف اصابعي .. لكن بلا فائدة .. واحساس بالضياع يملؤني حتى قمة رأسي .. كنت أحس انني – ايضا – كالحذاء .. مثقوب ومهترىء ..

لا طعم في حلقي .. لا يوجد شيء بداخله .. فما الذي غير الاشياء وافقد مذاقها ؟

في فمي مرارة وجفاف .. شفتاي كخشب البلوط .. المتشقق .. واطرافي باردة .. وطرقات حذائي على الطريق خجلة ومهزومة .. وايقاعها مكتوم ..

كنت أتحامل على نفسي .. اجمع بقاياي كأنني مطعون .. أسحب بقاياي سحبا .. وازحف على الطريق في خجل وانكسار عائدا في الليل وحدي .. وكأنني اتطفل على الدنيا في ذل ومهانة ..

حائرا واجلا .. بردانا وجائعا .. ولا نقود معي .. ضائق بكل شيء .. بنفسي وبالناس وبالحياة نفسها .. في جيبي قصاصات من الورق .. بقايا مجلات اتلقفها بين الحين والآخر .. وقطعة نقود اثرية قديمة لا تصلح للتداول حاليا .. كنت احملها معي دوما كأنما في جيبي كنزا ثمينا .. اتفاءل بوجودها في جيبي .. كأنها انيسي الوحيد في هذا العالم .. حاولت ان اسرع .. ارتفعت دقات حذائي لكنها ايضا ! خجلى مهزومة – ولها نصف ايقاع يكاد صوتها – بالكاد – يصل الى ابعد من فتحة اذاني بخطوتين .. ثم يموت .. يموت .. (عموما ليس الصوت العالي .. المرتفع دائما قويا ومسموعا) هكذا يقول حكماء الصين .. (فلسفة كاذبة) رفعت ياقة معطفي والمفروض انها سميكة ثقيلة .. اتقي بها وخزات البرد القارس .. او هكذا خيل لي ثم رفعت يدي وادخلتها بسرعة الى الجيوب المحيطة بخصري .. فاصطدمت بقطعة النقود القديمة .. والباردة عندما لمحت ذلك الرجل العجوز .. الشهير والذي يتكوم ويتداخل في جدران صخور ذلك السور المحيط بهذه الحديقة التي تطل على الشارع .. يتداخل في جدار السور كأنه ظل يتراجع طوال عمره .. مد يده بالتحية برغم هذا البرد .. كنت أراه مرارا وتكرارا في هذه البقعة كأنه يعيش بها .. يملكها .. يسكنها .. لا أدري ما الذي طرأ على دماغي .. فكرت بسرعة بقطعة النقود القديمة .. نظرت في وجه هذا العجوز البائس .. شفتاي لا تتحرك من البرد وشفتاه تتحرك وتتمتم بكلمات غريبة كأنه يدغدغ خالقه كل ليلة .. في كل ليلة كان ينتظرني وانا عائد من الخارج .. لتلامس اذاني كلمات واهنة ولكنها مرهفة .. مساء الخير يا ولدي ربت على كتفي .. اغلقت عيناي لحظة وانا اشعر براحة غريبة بالقرب منه .. اكاد ان ابكي .. احساسي بالخوف والوحدة تزول كلما ارى هذا العجوز اثناء عودتي من الخارج .. احس بخدر يسري في جسدي ينتقل الى رأسي في الاعلى ..

وقفت لحظات شعرت بأنها شهور وسنين قبل ان تتحرك شفتاي بكلمات مثقلة مرهقة ..

الليلة يا سيدي حدث الشيء الذي لم اكن اتوقعه .. ذهبت الى امي .. ضربت البابَ عليها .. خرج الى رأس زوجها .. فتح فمه على اخره فبانت امعاؤه القذرة وزعق وصرخ وشتم فتناثر الرذاذ على وجهي ..

ماذا تريد .؟!!

قبل أن افتح فمي وارتب كلماتي على شفتي .. صرخ ثانية .. ماذا تريد ..!!

تراجعت خطوة الى الوراء قليلا و .. كنت أريد أن اقول .. انني جائع وبردان .. واريد ان ارى وجه امي واتحدث معها .. واتدفأ بحديثها واشبع .. أطلت امي من وراء ظهر زوجها في صمت وأسف .. وخجل .. حاولت لكنني قبل ان افتح فمي بكلمة .. قبل ان تنفرج شفتاي اوصد الباب في وجهي .. اوصد الباب على صوتي .. اختنق صوتي وانسحق في مهده .. وغارت عيناي ودارت .. وضاع لون وجهي بين الاحمرار والاصفرار .. وانسابت كرامتي على الأرض مثل مياه الأمطار .. وتنسمت رائحة هزيمتي وخذلاني ..

ملأني شعور عارم كان من الصعب ان اطلق عليه اسما ..

ابتلعت ريقي ثانية .. وسحبت تنهيدة مثقلة بكل الاسى والحزن .. وحدثت نفسي قائلا :

أين اذهب..؟!! واستدرت عائدا الهث .. اين اذهب الان .؟!!

قلت في نفسي اذهب الى منزل ابيك .. فهو الاحق برعايتك .. والأفضل لك .. اذهب .. اذهب .. خطواتي على الطريق حذرة ومترددة .. لكن اعماقي تصرخ .. اذهب الى منزل ابيك ولا تتردد ..

ضربت الباب على ابي .. ثم تراجعت خطوتين الى الوراء هذه المرة .. وابتلعت ريقي سلفا ..

خرجت لي رأسه .. رأسه فقط .. دون بقية جسده .. بقية جسده كانت في الداخل .. ربما في السرير او تحت الدوش تغتسل .. وصرخ من بين انيابه .. عوى في وجهي .. كأنه يصفعني ويدوس باقدامه على وجهي .. يهرسني وهو مستحكم وراء الباب .. ثم .. ثم ضرب الباب في وجهي ..

فزعت وسالت الدموع على جدودي .. من الابواب التي تفتح وتوصد في وجهي والافواه التي تفتح وتغلق .. الانياب المكشرة التي تظهر كالقروش في مياه البحر المخيفة .. الانياب التي تريد الانغراس في لحم رقبتي .. عدت الى حالة الوعي ثانية .. حتى زوجته .. زوجة والدي .. نظرت الي في امتعاض من وراء ظهره .. كأنها تتقيأ .. ثم اختفت في الداخل وهي تمشي متراقصة بدلع .. تنادي والدي .. وليفها وحبيبها .. كنت جائعا .. لدرجة انني كنت ارتعش من الجوع .. من الجوع والبرد ..

لكن كبريائي منعني ان اطلب الطعام من والدي .. منه .. بالحقيقة لم يعطني الوقت لأضع كبريائي جانبا واطلب الطعام منه .. لم يعطني الوقت .. لم يمنحني اية فرصة .!!

لذلك عدت خائبا جائعا .. الا من دموع تسيل على وجهي .. على الطريق خطواتي مبعثرة .. مبعثرة .. ضالة طريقها تسير بغير هدى ولا وتيرة .. الافكار اللقيطة تضرب رأسي .. اين أذهب ..

اين أذهب .. أين ..

ريتشارد .. صديقي الميكانيكي ..

نعم ريتشارد صديقي الوحيد ..

وحثثت الخطى .. أسرعت في خطواتي .. امام المنزل وقفت .. ونظرت الى حجرته المعلقة بين السماء والأرض .. كان النور يتسرب من نافذة الحجرة واهنا ضعيفا ..

فرحت لذلك وحثثت الخطى .. دفعتها دفعا للاسراع .. درت على السلم الدائري الضيق والذي يشبه اللولب او الحلزون .. درت .. وصعدت .. صعدت وتشبثت بسور السلم واخذت نفسا عميقا وانا انظر الى الاعلى وكان كل شيء يدور في رأسي هو .. كلمتين .. مساء الخير .. انا جائع .. كوب من الشاي للدفء وبضعة جنيهات لنهاية الاسبوع فقط أسد منها جوعي الذي يأكل احشائي ..

ضربت الباب برفق .. فعدت اليه اضرب ثانية .. برفق ايضا فلم يفتح ايضا ..

ابتلعت ريقي واخذت ضربات قلبي بالازدياد .. ضربته بقوة .. ضربت الباب بقوة اكثر من اللازم لدرجة انني شعرت بالضيق والحرج والانزعاج من لكماتي هذه التي اسددها للباب المسكين .. تناهى الى سمعي صوت اقدام غليظة تزحف في الداخل متجهة الى ناحية الباب .. فتراجعت خطوة .. فتح الباب وخرجت لي رأس رجل غريب .. تحمل شاربا كثا وانفا غليظا وسعلت الرأس في وجهي فابتلعت ريقي وحاولت ان أتقدم وان اتكلم .. لكنه كان يتفحصني بعينيه الحمراوين .. و .. عبس في وجهي ابتلعت ريقي ثانية .. وخرج صوت خجل تائه يتعثر ..

– السيد / ريتشارد من فضلك ..

– من ..؟ ونظر في امتعاض ..

– قلت في سرعة كأنني اختفى وراء اسمه :

– السيد / ريتشارد ديرك .. الميكانيكي ..

خرج صوتا كريها .. له رائحة مقرفة .. ريتشارد .. ريتشارد ديرك ..

وضغطت على حروفي مؤكدا .. سعل في وجهي بشدة ثانية ومسح باصابعه الغليظة شاربيه فتراجعت الى الوراء ثلاث خطوات هذه المرة ..

نظر الي بحدة وقال في ضيق : لا يوجد احد يسكن في هذا المنزل باسم ريتشارد ديرك .. هذا .

– بلا يا سيدي وانه يقطن هذه الحجرة بالذات !! واشرت بيدي للحجرة ..

– لا يوجد احدا هنا بهذا الاسم .. واغلق الباب .. اغلق الباب .. وسمعت صوت بصقة على الأرض كأنها شتيمة على تجرئي ان اطرق بابه العظيم ..

اغمضت عيناي وارتعشت هذه المرة .. شعرت بالقشعريرة تسري في جسدي كالكهرباء و .. استدرت عائدا خائبا بلا امل .. اجرجر جسدي ورائي وها انذا انني امامك الان يا سيدي ملء بالجوع والبرد .. ودارت الفكرة في رأسي وملئت عقلي ورأسي .. ماذا لو طلبت بضعة جنيهات من هذا الرجل العجوز الذي يتداخل في جدران السور .. هذا العجوز الواقف امامي ..

الفكرة كانت غريبة لكنني حاولت ان اجعلها شيئا عاديا فأخذت انطق بها بصوت مرتفع وكأنني اتحدث مع نفسي بنبرة داخلية مرتفعة وابتلعت ريقي ..

بدات قدماي بالتحرك بآلية غريبة .. واصبحت متجاوزا الرجل العجوز .. فاستدرت عائدا اليه ..

توقفت امامه .. امعن النظر في هذه العظام الواقفة بجوار الحائط .. بهذه الصورة البشرية التي خلقها الله عز وجل والملقاة بجوار الحائط .. كأن الزمن حولها الى بقايا صورة بشرية ..

جف حلقي فلم أستطع ان اتكلم وتلكأت امامه .. وانا احس بحدقتيي عيناي تؤلمني وبساقاي ترتعشان وبضربات قلبي تكاد ان تنفجر ..

اغمضت عيناي .. تركت الحبل على آخره لدموعي لتنساب على خدي بلا صوت ..

انسابت دموعي الى فمي..

احسست انني يجب ان افعل شيئا ينقذ كرامتي .. او بقايا كرامتي ..

نظرت الى وجه هذا الرجل العجوز البائس .. الى يديه الى قدميه .. شعرت كأنه يريد مني الابتعاد .. يريد استعجالي بالانصراف .. اسرعت اجري وانا اتعثر .. دموعي على خدودي .. وصوت ضميري صارخا .. يسد على الطريق يدي تشير الى بطني الفارغة .. وعيناي تتجه الى السماء ..

تطلب الرجاء .. والاطمئنان من هذه الحياة .. التي جعلتني كقطعة النقود القديمة الباردة الموجودة داخل جيب معطفي .. الى الأبد ...



محاولة قصصية

الغروب

عنان أديب

اختفت « عيوش » فجأة . جرى تفتيش دقيق لبيوت الحي الذي تقطن فيه . بحثا عنها دون جدوى . شهود عيان ، قالو أنها وقت الغروب ، هربت تحمل طفلا على ظهرها . روايات عديدة اثيرت حول غيابها ، لكن ذلك كله كان محض أقاويل .

اناس زعموا ان الطفل لها ، وآخرون أنها خطفته وولت هاربة ، لكن أحدا لم يقدم شكوى بفقدان طفل . سيارات الشرطة ، والمخبرون لم يعثروا على أي أثر لها . ايام مضت وشهور لم يسمع احد عنها شيئا . وعاد الناس لمزاولة اعمالهم العادية . وهدأ الحي . وضرب النسيان ستارا حول « عيوش » .

همس صديق في أذني :– انتبه ، أنت مراقب . ولم أعد أراه . أني توجهت ثمة أقدام تلاحقني ، اشخاص عديدون تتغير ملامحهم باستمرار يحصون انفاسي . حاولت التفكير في الامر ، لم أصل الى أي تفسير . اخذني الخوف ، وبدأ صدري يضيق . ايقنت أني ملاق الموت بين لحظة وأخرى . انقطعت عن عملي ، وبقيت في غرفتي مختبئا . وأخيرا ، دخل شرطيان حملاني مخفورا الى مقر قيادتهما .

هناك أدخلت إلى شخص لا ملامح له ، ولا يمكن أن اتذكره أو اتعرف عليه مرة أخرى . سألني بتودد ، وبصوت خفيض :

– أين « عيوش » ؟!

– لا ادري .

– كيف ؟!

– لا أعرفها

– الانكار لا يفيد .

– اعلم ذلك ..

– لكن عيوش تعرفك

وهجت ، وصرخت مستغربا :

– « عيوش » تعرفني !

ضحك ، وقال :

– انها تعرفك منذ زمن طويل . « عيوش » اعتقلت من قبلنا مرات عديدة ، وفي تهم كثيرة متنوعة . وحينما كانت تسأل عمن يعرفها ، لا تذكر سوى اسمك وحدك ، وهو مسجل لدينا منذ سنين .

ودار حوار طويل دون فائدة . سمعت بعدها صراخي بأذني ، مع ألم محض يمزقني ، يخرجني عن وعي ، وكالغريق صمت :

– اعطوني صورة لعيوش ، لعلي اتذكرها .

اخبروني انهم لا يملكون لها صورة .

– اذن أوصافها .

قالوا : لا يتذكرون . وأنا ، كيف اتذكر ؟!.. شعرت في النهاية انني اصبحت خرقة بالية . وبين الغيبوبة والصحو ، سمعتهم يتحدثون :

– أخرجوه .. دعوه يمت في بيته .

وأنا على الفراش اتوجع ، رأيت في ظلام الليل ، وعيناي تحدقان بسقف الغرفة ، وجها لامرأة يظهر فجأة ، تنظر نحوي بعتاب شديد . ارتعشت فزعا ، وبرعب حاد تمتمت :

– من ؟!

– الا تعرفني !

– أنا ..! أنا « عيوش » .

دار رأسي ، ودارت الغرفة بي :

– انت ..!.. أين كنت ؟!

– هنا .

– في غرفتي ؟!

– نعم

– تكذبين ، والطفل ؟!

– معي ايضا .

هزني البرد والخوف ، واحسست أن قلبي سيقفز من صدري (مولولا) ، وانا اصرخ :

– أخرجي ..

– لا .. لن أرحل ابدا

ورددت بصوت واهن مهزوم

– سيعودون لضربي من جديد .

ورحت اتمتم بكلام أقرب إلى الهذيان ، وعيناي تتراقص امامهما الاشياء ، ثم تختفي رويدا رويدا في عتمة قاتلة . غير اني سمعت صوتها بوضوح وصفاء في اذني يرجع كالصدى :

– لا تخف ، انا معك . لا تخف ، انا معك .

مسلسل سر الغريبة

وحقيقة النفس الضائعة !!

ما الفكرة الحقيقية التي تدور حولها احداث القصة الطويلة ، التي تابعناها في المسلسل التلفزيوني (سر الغريبة).. بطولة شريهان ، مصطفى فهمي ، وانور اسماعيل ورجاء الجداوي ونبيل نور الدين ..!

(منى) الملاك الذي يمثل قوى الخير ، تواجه (صالح) الشيطان الذي يمثل قوى الشر الخفية التي تتسلل كالتيار الخفيف المخدر الى (شديد) ، الذي ليس شريرا بطبعه ولكنه يقع تحت سطوة قوى شيطانية خفية تحركه بذكاء ومكر .. ثم ينتقل سريان التيار الى (مراد) الابن الطيب الذي يحب اباه وعم صالح ببراءة ويقوم بتنفيذ الاوامر ببراءة ايضا !!

بقلم : وفاء الطيب

شريهان

حتى الان لم نتوصل الى الفكرة الحقيقية التي تدور حولها احداث القصة ، فهل يقصد الكاتب تصوير معركة حقيقية (تدور كل يوم على مسارح الحياة وبابطال متعددين) بين قوى الخير وقوى الشر !

بين انتصار الحق ، وانصار الباطل ! هل هناك انسان مخلوق من مادة الخير فقط ، وانسان مخلوق من مادة الشر وحدها ، ام ان الانسان مزيج متجانس من الخير والشر ، وعندما تطفو رغوة الشر على السطح يصبح وحشا ، قاتلا محترفا ومزورا ، ومتنكرا لابنه كما فعل (صالح) عندما تنكر لابنه (شديد) سنوات طويلة من اجل الأرض والجاه (منيا الطوايلة) وكما فعل (شديد) عندما تنكر لاخيه (رافت) فزور اوراق عقد بيع الأرض ، وسرق اموال زوجته بعد ان تزوجها طمعا في ارضها ومالها وجاه اسرتها !


مصطفى فهمي

وكما فعل (مراد) عندما استغل سذاجة (أخت الاغواتي) فاوقعها في شباك حبه الوهوم وزور اوراق ابيها بختم مسروق .. ثم تسبب في سجن ابيها ، وفي بتر ساق اخيها (الاغواتي)..

وكما تصرفت (منى) التي تمردت فيها قوى الشر المتمثلة في حب الانتقام فخرجت هائمة الى بيت عمها تدعي التشرد والحرمان والبؤس بوجه بارع التزييف والخبث .. فاوهمت (شريف) بحبها .. وكذلك (الاغواتي).. ثم عبثت باوراق عمها .. ووشت به لدى السلطات المسؤولة ..

وكما تصرف (الاغواتي) نفسه الذي انقلب فجأة من كائن طيب مسكون بالخير والقهر والخوف ، الى كائن غريب أخر .. يلتمع في عينيه شعاع ، بارد ، مخيط وهو يحاول خنق عم (وديد) الانسان الطيب الذي رباه واصبح اباه الروحي ..!

في الحقيقة كل ابطال القصة .. كانوا ارضا خصبة مهياة لنبتة الخير الملائكية ولنبتة الشر الشيطانية .. وكلهم ظهرت عليهم اعراض الطين ، وتعرت حقيقتهم البشرية التي وجدت لتخطيء وتصلح وتصيب .. (فمراد) اخطأ عندما غرر باخت (الاغواتي) ونهب ارض ابيها .. وتسبب في بتر ساق اخيها .. لكنه استطاع ان يتخذ موقفا شجاعا (شمشونيا) عندما قهر حبه لابيه وللارض ثمنا لكلمة حق يقولها ..

والاب (شديد) الذي اخطأ في حق اخيه (رافت) وابنة اخيه (منى) وفي حق زوجته (مريم) وولديه (شريف) و(مراد).. هو ايضا قهر حبه للارض وللمال بعد ان ذاق طعم الحقيقة المخيف . فاعاد الحق الى نصابه بعد فوات الاوان ..

بقي سؤال محير ... اذا لم يكن الانسان شرا كله .. وليس خيرا كله .. فما دور (وديد) جد (منى) و(مريم) زوجة (شديد) المقهورة .. و(شريف) ابنها الأكبر ..؟!

هل هؤلاء ضحايا المعركة القائمة بين الخير والشر ..؟ أم أنهم ايضا اشتركوا في المعركة بطبيعتهم السلبية (الخير السلبي) الذي يرفض ولا يقاوم .! (فوديد) ظل اعواما في حالة هذيان لانه طيب وعاجز ، ولانه لا يعرف كيف يقاوم قوى الشر الكامنة في (شديد) الذي حرمه من ابنته وزوجها بالطرد .. و(مريم) ظلت تقاوم الشر بصمتها الدؤوب حتى الحد الفاصل الذي قاومته بالشلل .. اي بالصمت ولكن بطريقة جديدة مبتكرة ..!

و(شريف) قاوم الشر ولكن بطريقة النعامة وحفنة الرمل .. فلم يحتمل المواجهة وفضل الهروب وحمل حقيبته مغادرا ارض المعركة فارا بجلده بعد ان تذوق طعم جرح غائر في صدره ..!

هل هؤلاء ضحايا فعلا ..؟ أم أنهم شركاء في المعركة .؟ جلاد وضحية في آن واحد .. هل يواجهون المعركة في كتيبة الخير .. أم كتيبة الشر .؟! السكوت عن الشر يعد جريمة .. حتى ولو لم يعاقب عليه القانون .. فالساكت عن الشر شرير أخر ..!

ولكن يبدو أن القصة لا تدور حول معركة حقيقية ، وشرسة ، وعنيفة بين اقطاب الشر ، واقطاب الخير ، بين الحق والباطل .. بين الليل والنهار .. وانما تدور حول - حقيقة الانسان - نفسها ..

ما هي حقيقة الانسان ؟! وهل للانسان حقيقة مختبئة تحت جلده ..؟

هل هو نسيج لخلايا مشتركة تبرع بها أب وأم ؟

أم خلايا مهياة لاعداد نسيج أخر من الاولاد والاحفاد .. وذرية ..؟!

هل هو أرض (ومنيا الطوايلة) التي ترمز للوطن .. والنبت .؟!

هل هو جيب مثقوب ، يجب ان يواظب على ملئه بالنقود حتى لا يفرغ ؟!

هل هو أواصر وعلاقات يجب ان توضع تحت الاعتبار ، وان لا يتنصل منها (مثلما فعل شديد برافت).. هل هو كل ذلك معا ..

فما حقيقة الانسان اذن ؟

(شديد) يجيب على التساؤلات في حالة صدمة قوية من (صالح) الذي اكتشف للحظات فقط انه ابوه ..!

(شديد).. الابن الأكبر لعبدالرحمن الطوايلة .. يستخدم (صالح) وهو يعتقد انه خاله ، ولكنه ينكر هذه الصلة أمام الناس وحتى الأقربين لانها لا تشرف نسبه واصله وعائلته ..

وهو ايضا لا يطيق سماع حقيقة امه (ابنة البستاني) من لسان زوجته (مريم) الثرية بنت الذوات وصاحبة العزبة .. ومن اجل الحفاظ على منيا الطوايلة ، يزور عقد بيع الأرض لصالحه بالتعاون مع (صالح) ويطرد اخاه (رافت) انتقاما منه لانه سرق حبيبته ..

وفجأة ينسحب البساط من تحت قدميه ، وتنطلق صفارات الانذار مدوية ، تنقلب الطاولة في وجهه .. يسقط القناع وتتعرض الحقيقة .. ويصرخ .. من أنا ..! وتجيبه الحقيقة ببرود فاجع ..

انت ابن (صالح) الفلاح البسيط ، الشيطان المريد الذي كان يخطط ، ويزور ويقتل .. انت ابن شيطان اذن ! انت لست ابن الطوايلة .. ولا ابن لمنيا الطوايلة .. انت غريب .. متشرد .. لص .. سرقت الأرض وعز أهل الأرض .. ابناؤك .. لصوص .. مزورين .. اسماؤهم مزورة في شهادات الميلاد .. فهم احفاد (صالح) الشيطان الجهنمي وليسوا احفاد (عبدالرحمن الطوايلة).. ثم الأرض .. لم تعد تملك فيها فدانا .. أو حتى شبرا واحدا من الاموال التي ورثتها عن عبدالرحمن الطوايلة والتي سرقتها من ارض الاغواتي .. والتي استوليت عليها من اراضي زوجتك لاشيء حقيقيا في حياتك .. سوى العدم .. وصفير الريح ..

وعليك ان تعيد ترتيب حقيقتك من جديد ..!!

هل كان هذا فعلا ما تريده احداث (سر الغريبة) ، انه سر مخيف حقا ، ان تجد نفسك تفتش عن حقيقة ضائعة لم تكن انت السبب في ضياعها ، ولكنها حقيقتك التي يجب ان تفتش عنها .. وان تدفع ثمنها باهظا .!!!

كنوز التراث الشعبي الخليجي تتألق في عسير !!

لقطة من الحفل الختامي الذي شرفه سمو الامير خالد الفيصل وسمو الأمير سلطان بن سلمان وعدد من اصحاب السمو الامراء وكبار المسؤولين في منطقة عسير ورؤساء الوفود الخليجية المشاركة والضيوف

فنون الأربعاء تتابع صدى

●● لا يزال صدى نجاح المهرجان الاول للفنون الشعبية لدول مجلس التعاون الخليجية الذي اقيم في ابها خلال الفترة من العشرين الى الخامس والعشرين من الشهر الماضي .. يتردد في مختلف الأوساط الاعلامية والثقافية والفنية .. ذلك لان هذا المهرجان (الاول) الذي شرف حفل افتتاحه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير وحضره وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون بمناسبة انعقاد مجلسهم الوزاري في ابها عاصمة عسير خلال الفترة نفسها ..

انما يجسد روح ومعنى وهدف ذلك التلاقي الاخوي البناء الذي يعبر عن مدى الروابط القوية المتينة والعواطف الصادقة الجياشة التي تتغلغل في نفوس كل ابناء الخليج العربي وتربطهم برباط المحبة والتعاون في شتى مجالات حياتهم السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية والفنية وغيرها ..

وقد كان المهرجان الأول للفنون الشعبية هذا مناسبة طيبة لأن تلتقي الفنون الشعبية في كل من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر في برامج دورية استمرت خمسة ايام قدم فيها وخلالها اعضاء فرق الفنون الشعبية كنوز الفن الشعبي الأصيل والتراث الذي تزخر به دول مجلس التعاون .. الامر الذي امتع الحضور الذين تابعوا هذا المهرجان الناجح بكل المقاييس والاعتبارات

●● لقد كان حفل الافتتاح الذي اقيم في المركز الرياضي بالمحالة وكذلك الحفل الختامي لاعمال ونشاطات هذا





المهرجان علامة بارزة ومميزة من علامات موسم (عسير).. السياحى الصيفى لهذا العام والمهرجان عموما كان محصلة لعطاء تراثى شعبى خليجى نادر ..

●● وبهذه المناسبة التقيت بالرجل الفنان المسؤول الأول عن فرق الفنون الشعبية بجمعية الثقافة والفنون فى جدة (الفنان محمد السليم) الذى كان له وللفرق الشعبية التابعة له شرف تمثيل وفد المملكة ضمن مجموعة الفرق الشعبية الأخرى للمناطق فى المملكة .. حيث سجل انطباعاته من خلال مساهماته فى هذه المناسبة العزيزة الغالية بكلمة قيمة قال فيها :

– مما يدعو الى الاعتزاز والفخر مساهمة فرقة الفنون الشعبية المتعاونة مع فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (فرقة ابو هلال) المشتهرة بأداء اللوحات الفنية كالمزمار الشعبى ولوحة اداء السمسمية (لون بحرى) الى جانب لون الخبيتى الذى تتميز به فنوننا الشعبية الى جانب رقصة العجل والتى هى رمز لعادة (زفة العروس) فى مناطق الساحل الغربى بالاضافة الى الطرب الينبعاوى الأصيل . لقد كانت مشاركة الفرقة فى المهرجان الاول للفنون الشعبية لدول مجلس التعاون الخليجية (بابها) من الفترة ٢٠ شوال الى ٢٥ شوال هو واجب سبقتنا اليه مشاعرنا الى لقاء الاحبة والأخوة من دول مجلس التعاون حيث كانت هناك فرق من دولة الكويت والبحرين ودولة قطر وعمان وقد شملت رعاية حضرة صاحب السمو الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير جميع الفرق المشتركة حيث خصهم حفظه الله بزيارات .. وبتوجيه وتشجيع .. وقد كان وفد الفنون الشعبية برئاسة الأستاذ طارق عبدالحكيم والأستاذ يوسف الدويش الذى كان وراء ذلك النجاح الذى حققته الفرقة بتوجيه من حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ..

– ان كل من حضر وشاهد عروض فرق الفنون الشعبية لدول مجلس التعاون فى مدينة ابها ابتداء من يوم الافتتاح على ساحة المركز الرياضى بالمحالة والذى شرفه وزراء خارجية مجلس التعاون ابان وجودهم هناك حيث شاهدوا معنى عميقا لتلاحم شعوب هذه المنطقة وتضامنها فيما قدم من فقرات غنائية تعبيرية استحوذت على اعجاب الجميع وخصوصا من الضيوف وممن كان هناك من صحافة واذاعة وتلفزيون وكبار الموسيقيين .

– ولقد ترك هذا المهرجان فى نفوس الجميع الاثر الطيب وتسامى وارتقى يوم ان كان اللقاء مع رائد الفضاء العربى المسلم سمو الامير سلطان بن سلمان والمقدم عبدالمحسن البسام واعضاء الفريق العلمى ورؤساء الوفود حيث كان يوم عرس عربى بهيج فى ابها وقدمنا جميعا مع فرق المنطقة التى شاركت فى الترحيب والاستقبال الوانا معبرة عن اصالة فنوننا وتجلى ذلك فى اداء الفرق جميعا عند ادائنا لانشودة (خليجنا واحد) ولعلكم شاهدتم كما شاهد كل الناس ذلك التجاوب الذى عبر عن روح المحبة وعمق الروابط عندما تشكل على المسرح اروع منظر بانضمام كل الفرق لاداء هذا النشيد .

أما ما قدمته فرقة الفنون الشعبية فالحديث عنه كان صادقا والتشجيع له كان متواصلا .. وهذا لا يستغرب من فرق تحظى برعاية المسؤولين ..

لقاء الاخوة .. من اليمين عبدالله الحربان من (البحرين) ومحمد الغالى من (عمان) واحمد البابا من (الكويت) ومحمد سليم (السعودية)

الفنان محمد السليم يقول ..

انها مناسبة عزيزة سجلها التاريخ

على صفحاته بأحرف من نور




بقلم : جلال أبو زيد

والمشرفين والمنظمين لذلك الاحتفال .. انها فرصة العمر التى نود ان تتكرر كل عام فى ربوع عسير .. لنعطى من خلاله أبعاد المعانى السامية التى تدل على اننا جميعا سواء كنا فى المملكة او فى دول مجلس التعاون اخوة تربطنا روابط عميقة الجذور وتوحدنا عقيدة ولغة ودما .. ومن الواجب هنا ان نشكر سعادة الدكتور صالح بن ناصر .. الذى تابع ليل نهار هذه الجهود والعميد عبدالقادر كمال مدير شرطة عسير ومدير فرع الجمعية ومسؤولى رعاية الشباب بابها ..

ان هذه المناسبة لا تنسى ابدا سجلها التاريخ فى صفحاته بأحرف من نور وستبقى حديث الناس لسنوات قادمة .. ويكفينا شرفا واعتزازا قيامنا بالواجب وكنا محل ثقة الاستاذ محمد الشدى الرجل العامل فى صمت .. وكنا نقرأ فى عيون الأستاذ عبدالله الجار الله اسطر الرضاء والاعجاب فشكرا لكل هؤلاء ونهدى نجاحنا هذا الى الدكتور عبدالحليم رضوى .. ونسأل الله ان يديم عز مملكتنا وان يحفظ قائد مسيرتنا جلالة الملك المعظم وولى عهده الأمين وسمو النائب الثانى الذين يرعون مسيرتنا هذه بتوجيهاتهم الكريمة وان ينصر الاسلام والمسلمين ...








اعضاء فرقة الفنون الشعبية السعودية لحظة وصولها الى ابها ..




رقصة شعبية من تهامة عسير

فنون الأربعاء تتابع باهتمام الجيل الجديد من الفنانين

طلال مؤمنة فنان تشكيلى سعودى

ينطلق بنجاح وثبات ...

فى مجال هوايته الفنية ..

الفنان طلال مؤمنة

اسمه .. طلال عبدالرحمن مؤمنة .. عمره اثنان وعشرون عاما .. من مواليد مكة المكرمة .. تلقى تعليمه الابتدائى فى جدة فى المدرسة المحمدية ثم انتقل الى المدرسة المتوسطة « ابن تيمية ».. شجعه استاذه « مصطفى ابو سماحة » والأستاذ « ابو نادر ».. وكان لوالدته الفضل الاول بعد الله فى بلوغه هذه المكانة المتقدمة فى فن الرسم والفنون التشكيلية الاخرى بالنظر بتشجيعها الدائم له ورعايتها ...

تأثر باستاذه الفنان عبدالحليم رضوى الذى يعتبره بمثابة الاب الروحى لكل هذا الجيل الجديد من الفنانين التشكيليين . والذى كان له الفضل فى تشجيعه والأخذ بيده باستمرار ..

يعتبر الفنان الرسام « عبدالله نواوى اخا مخلصا « وكذلك الفنان التشكيلى النابغ « بكر شيخون »..

فنون « الاربعاء الاسبوعى ».. انطلاقا من واقع رسالتها فى تسليط الاضواء على كل المواهب الفنية الشابة .. وتقديمها لساحة الفنون كى تنال فرصتها الكاملة فى الدعم والعناية والرعاية والتشجيع .. تقدم على صفحاتها اليوم الفنان التشكيلى « طلال مؤمنة ».. متمنية له دوام النجاح والتوفيق ..

وكان قد اشترك فى عدة معارض سابقة اولها بنادى الاتحاد بجدة فى ١٤٠٠/٦/٤هـ واشترك فى ثلاثة معارض للرئاسة العامة لرعاية الشباب بجدة خلال عامى ١٤٠٠ و١٤٠١ .. ١٤٠٢هـ أما المعرض الخامس فكان فى الهواء الطلق برعاية الدكتور عبدالله الزيد مدير التعليم بالمنطقة الغربية يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثانى فى عام ١٤٠٢هـ فى شارع الملك عبدالعزيز بجدة .

واخر معرض اشترك فيه الفنان طلال مؤمنة هو ذلك الذى افتتحه الاستاذ عبدالله كعكى مدير مكتب رعاية الشباب بجدة يوم السبت الماضى بقاعة الرئاسة العامة لرعاية الشباب .. وهذه هى صور بعض نماذج من اعمال الفنان طلال مؤمنة ...

اشترك حتى الآن فى ستة معارض وابرز لوحاته هى



الخيل ...!!

من الحياة.



السقا ...





الوهم ...

الأمير سلطان بن سلمان فى عيون الفن التشكيلى

تدخل المملكة العربية السعودية بقيادة عاهلها المفدى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله .. عصر الفضاء بعد الرحلة التاريخية ، التى قام بها اول رائد فضاء عربى مسلم وهو سمو الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز والانجازات العلمية الهامة ، التى حققها سموه خلال انجح وادق رحلة فضاء تمت حتى الان باعتراف وشهادة علماء الفضاء انفسهم ... ولا يزال العالم يتحدث عن هذه الرحلة العلمية التى سيكون لها اثرها الايجابى فى خدمة امتنا العربية الاسلامية .. واننى بمشاعر الفخر والاعتزاز استلهمت هذا الحدث التاريخى برسم لوحة فنية تمثل سمو الامير سلطان وبجانبه راية التوحيد الخفاقة علم المملكة العربية السعودية ومركبة الفضاء ديسكفرى خلال انطلاقها التاريخى وشعار وكالة (ناسا) الدولية .

لقد اثبت الامير سلطان جدارة وكفاءة الشباب السعودى والعربى عامة ، بقدرته على القيام بهذه المهمة العلمية الصعبة فى الفضاء .. وهو بذلك يعتبر نموذجا مثاليا رائعا للشباب المخلص الصادق فى كفاحه العلمى ... وقد رفع رأس العرب والمسلمين عاليا وجدد امجاد سلفنا الصالح .. وفتح الطريق امام شباب الامة الاسلامية العربية للدخول الى عالم الفضاء .

فهنيئا لخادم الحرمين الشريفين مليكنا المفدى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز .. وهنيئا لسمو ولى عهده الامين صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز وهنيئا للنائب الثانى صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز وهنيئا لصاحب السمو الملكى الامير سلمان بن عبدالعزيز والد رائد الفضاء والامير العربى المسلم الاول سلطان بن سلمان وهنيئا للشعب العربى والسعودى .

لقد اخذت منى هذه اللوحة رسما كاملا اربعة ايام فقط رغم ان مثيلاتها قد تاخذ من وقتى اكثر من شهر فقد غمرتنى مشاعر الفرحة والاعتزاز بهذه المناسبة التاريخية .. حتى اكتملت اللوحة فى خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة .. ويسرنى ان اقدم هذه اللوحة هدية متواضعة لسمو امير الفضاء سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربى مسلم انطلق من المملكة العربية السعودية ارض القداسات والبطولات ومهبط الوحى والقران .. وليحفظ الله العاهل المفدى جلالة الملك فهد المعظم وكافة افراد الاسرة المالكة الكريمة ..

والف الف مبروك لبلادنا وامتنا فى ظل راية التوحيد الخالدة وهانحن نعيش احلى ايامنا ونسطر اجمل عبارات المحبة والتهنئة والتبريك بمداد الفخر فى تاريخ امتنا المجيدة .

سلطان الفضاء بريشة فوزية عبداللطيف

بقلم :
فوزية عبداللطيف

أثر الأغنية فى البيئة والمجتمع

ارجو ان يتسع صدر كل من يقرا موضوعى هذا من كتاب الاغنية العربية ، والموسيقيين العرب ، فالدور الذى تلعبه الاغنية مؤثر مباشر ، وعميق ، لأن الاغنية تدخل الاماكن عنوة ، وتتلقفها الاذان المستمعة بتاثر . وبالخصوص اولائك الذين لم يتمكنوا من النضج بعد ، وهم مصدر الخطورة والشفقة معا . ويكون التاثير اعمق عندما تاتى الاغنية بلحن شجى . وصوت عذب ، يملك قاعدة كبيرة من المستمعين ، والمعجبين ، بكلام يرسم معالم سلوكية خطرة لدى تعميمها ..

نعم .. ان فى تباكى الرجال على اعتاب النساء مذلة ..!

وان فى تعظيم وتهويل المبالغة سخف يلبسه الرجل ..!

وتلك الدعوات المفتوحة والملغومة ، للمصونات ، والقاصرات : خطر يهدد امهات ، واخوات : وزوجات ، وبنات الرجال ، متى تصادت الاغنية فى تحدرها ، وانحطاط مراميها .

قد يقول البعض .. انت شاعر غزل ، وقد قلت فى الحب الكثير من القصائد الضاربة فى الغزل ، واللهفة ، والعذابات ..!

فكيف تنهى عن امر وتاتى مثله ، عار عليك اذا فعلت عظيم ..؟!

وهنا .. اقر .. واعترف .. باننى افضل ان أكتب عشر قصائد حب ، عن كتابة كلمات اغنية واحدة ..

وقد تسال عزيزى القارىء عن السبب ..!

هل يعود ذلك لضعف فى تمكنى من سلوكيات المجتمع الذى انتمى اليه ، واعيش فى وسطه ..؟

أم اننى أجهل هذا الفن من الكلام الجميل الموسيقى ..؟

والحقيقة لا هذه ، ولا تلك ..

ومرد ذلك يعود للأسباب التى اوردها ضمن رايى الخاص ..!

اولا .. كشاعر .. وثانيا .. ككائن واخ وزوج واب فى المجتمع ، لمسؤولية كلمات الاغنية ، لا تقف عند حد اجازتها ، واذاعتها فحسب ، بل تمتد الى ابعد من ذلك بكثير كثير ، لأن كل اغنية يفترض ان تحمل موضوعا وهدفا ، او عدة مواضيع واهداف .

فالشعوب العربية مولعة بالغناء والطرب ، الذى لا يتاتى لها الا من خلال الاغنية ، ذات الكلام الجميل ، واللحن الرائع ، والاداء الحسن ، لغياب الموسيقى العربية المؤثرة ، لسببين لا أرى ثالثا لهما ..

اما لان المؤلفين الموسيقيين العرب ، لا يثقون فى اقبال المستمع العربى على هذا النوع من الطرب ، الذى لا يحتوى على كلام يغنى .

او انهم أعجز من أن ياتوا بجديد يقنع ويطرب .

اقول ذلك لاننى عندما استعرض تاريخ الغناء العربى المعاصر ، والأغنية العربية بوجه عام ، اجد المسخ الشديد لشخصية الرجل العربى ، من خلال التوسل : والضراعة ، واستجداء المراة ، التى تتناهبتها التيارات المختلفة ، والمتضادة ، حتى اصبحت تعيش القلق كل القلق ، والحيرة كل الحيرة ، فى امرها امام الرجل الذى اصبح بالنسبة لها قضية معقدة ، هذا الانسان المتناقض : الغريب الاطوار .

الذى كان بالامس يمارس كل انواع التوسل ، لقاء كلمة منها ، او حتى ابتسامة ، وبعد ما دنت منه ، وجدته يحاول ممارسة كل انواع الصلافة ، والغلظة ، فى انانية ، من خلال قوامته ، كما انه يتحول من خلال موقفه فى الاسرة : كأب ، او زوج ، او أخ ، أو حتى ابن ، الى متسلط مرعب ، مستخف بدور المراة فى المجتمع ، وبمشاعر المراة كانسان آدمى .

اذن نحن متفقون معا على الرأى الذى يقول (البدايات تحدد النهايات) ولابد ان يتعامل الرجل والمراة من خلال القواعد الثابتة والواضحة ، لكى يكون هناك شىء من التوازن العاطفى ، فى العلاقات الانسانية ، ولكى يكون للثقة مناخ مناسب بينهما .

والمراة فى المجتمعات الشرقية تجد اهتماما كبيرا من الرجل فى البدايات ، وبعد المعاشرة وطول التلاحم ، والتعامل ، يتحول الوضع راسا على عقب ، مما يثير لديها الكثير من التساؤلات التى تفقد الاجابة الواضحة ، الأمر الذى يدخل القلق الى نفسها ، ويترك مساحة كبيرة من الفراغات ، فى أعماقها ، وبالتالى يتحول القلق الى شك ، وريبة ، ومنازلة فى صراع لا ينتهى الا باحد الاجلين ، أو الطلاق .

يصعب على النفس والخاطر ، ان يجف ينبوع الحنان من مصادره ، ويصعب اكثر عندما يتحول الانفعال من شذى عطر واريج ، الى نتن وعفن ، من حب وتدليل ، الى تسلط ، وصلف ، وكبرياء ، لذلك فان العلاقات الانسانية ، متى بنيت على الصدق والوضوح ، منذ البدايات الاولى ، كان للحقيقة والجدية ، مناخ جيد ، للتعايش المقبول والمسلم به .

وليست هذه دعوة منى لجفاف العلاقة بين الرجل والمراة ، بل .. لكل اتجاه مريدوه ، ولكل مشرب طالبوه ، ولكل مقام مقال . المهم ان لا نكون متقلبى الامزجة ، وان نحدد مطالبنا ، ومساراتنا ، من خلال علاقاتنا بالاخرين ، بصفة عامة .

حسن الغالبى

أما اولئك الذين يبدون فى البدايات ما يروق للاخرين ، ويخفون ما يريحهم الى ما بعد الارتباط ، فانهم ينطوون تحت تسميات متعددة ، فقد يسمون مخادعين ، او غشاشين ، او أغبياء ، والتسمية الاخيرة هى الانسب لمن يكون على هذه الشاكلة .

لانه يخادع نفسه ، ويغش نفسه ، وبالتالى ينتقل ضرره الى من يتورط معه فى علاقة ، او ارتباط ، مهما كانت نوعيته ، ودرجته ، ولا ننسى ان رسول الهدى سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، قد اوصانا بالنساء خيرا ، وقد شبههن صلى الله عليه وسلم بالقوارير لرقتهن ورهافة حسهن ، وشفافيتهن ، وضعف حيلتهن .

ولا انكر ان فيهن المتسلطات ، وفيهن الضاربات فى المكر والدهاء ، والرجال هم المحاور .

نعود الى الاثر الذى تتركه الاغنية فى المجتمع سلبا وايجابا ، وخطورة دورها ، فى كونها تدخل كل بيت ، وكل اذن عنوة ، ودون سابق انذار ، برغم ما لها من مساحة انتشار واسعة ، وتاثير عميق .

أما الشعر فانه يكتب لفئة محددة من الناس ، يفترض فيهم ، أن يكونوا على قدر كبير من الفهم والادراك الجيد ، وحسن التلقى ، كما انه لا يدخل البيوت عنوة ، وليست له مساحة الانتشار ، كتلك التى للاغنية .

والدعوة هنا للارتقاء قدر المستطاع بالذوق الفنى ، والكلمة المغناة ، وتوظيفها توظيفا يحمل معالما وملامح جيدة ، لتنمية الرؤيا ، وتصوير ملامح النهضة التى تعيشها شعوبنا ، والانجازات الحضارية ، التى تحمل سمات الالهام لابداع فنى رائع .

كما اتمنى ان نسمع الموسيقى العربية الهادئة ، التى تطرب وتقنع ، وتحلق بالانسان فى آفاق رحبة من الطرب ، والارتياح ، وتساعده على التفكير ، والتخيل ..

قد يقول البعض ولم تتجاهلت المقطوعات الموسيقية الغربية الكثيرة ..؟! والمتنوعة .. تلك التى يغلب عليها الطابع الراقص ، ذات الايقاع السريع الصاخب ..!! وهنا أقول ليست هذه الموسيقى المطلوبة ، والتى اعنيها وتجدر الاشادة هنا بالمقطوعة المغربية الرائعة (رقصة الاطلسى) التى تعتبر بحق جميلة ونواة لأعمال اعظم ، ومع ذلك فهى موسيقى راقصة ، ومع ذلك فانها تشد الى التخيل والتفكير ..

ولا يفوتنى هنا ان اشيد بالعمل السعودى الرائع الذى حققه الفنان الكبير ، الاستاذ سراج عمر فى هذا المجال منذ أكثر من اربع او خمس سنوات مضين ، ومعظمنا قد سمع ذلك العمل الموسيقى الجميل على طائرات السعودية .

وكما اننى قد علمت أن الاستاذ الفنان سراج عمر مهتم بالتراث الموسيقى ، ويعمل على تطوير اسلوبه ، وتنفيذه بالالة الافرادية ، وبالاوركسترا الكامل ، وبالرتم السريع الراقص ، الشبيه (بالديسكو) وبما اننا نملك تراثا موسيقيا ثرا ، فاننا نامل فى اثراء الموسيقى العربية من خلال تطوير تراثنا ، ليكون التحول فى الذوق العربى العام ، ولكى تصبح لدينا موسيقى تساعد على التحليق والارتقاء ، والابحار والغوص ، وان تكون واحة ظل ، ومنتجعا ، تساعد على الاسترخاء والخلاص من عناء التعب .

وفق الله الجميع الى ما فيه خير امتنا واوطاننا والله المستعان ...



سراج عمر

عيون الفن

الفيديو .. وذكاء عادل امام .. وابراهيم سعفان عاشق الربابة

منذ ذيوع وانتشار اجهزة الفيديو بالمنازل ، انهمرت علينا الافلام والمسلسلات والتى كانت فى اغلبها غثة رديئة ، واقلها هو الجيد ، حتى اصبح الفيديو من عوامل الزمن السينمائى الرديء ، وبرغم ذلك نجد بعض الفنانين وقد اعتبر وناى بنفسه ـ بعض الوقت ـ عن هذا الشيء مستخدما ذكاءه ، وبعضهم توق وحفظ لنا الفيديو عظيم انجازاته .

بقلم : محمد حجازى

الفيديو والزمن السينمائى الرديء

اعتادت السينما العربية ان تضع لها مقياسا لنجاح الفيلم ـ اى فيلم ـ وذلك بحصيلة الايرادات التى يحصل عليها : ومن ثم طفت على سطح هذا الفن الغربى السابع عبارة (الشباك عايز كده)!

وبظهور وامتداد الارسال التلفزيونى من المحيط الى الخليج قربت المسافات بين النجوم والمتلقين .. وظهرت الساعات الكثيرة والتى لابد من ملئها ومن ثم راينا الكم الهائل من المسلسلات والتى انتجت لاتخمام جيوب العاملين فى هذا المجال ، وليس من اجل عيون الفن .

ولم تقف التكنولوجية الاعلامية عند هذا الحد ، بل ظهر (الفيديو) وسرعان ما انتشر كتغلغل النار فى الهشيم ، ومن هنا اصبح ما كان عسيرا امرا سهلا ميسورا . [illegible]

بسرعة عجيبة وتوارى معيار (شباك التذاكر) . لانك عزيزى المشاهد ، سوف تشاهد الفيلم ـ اى فيلم ـ رغم انفك .. لا تنزعج ، وارجوك ان تتذكر وعد بالذاكرة الى الوراء .. ماذا تقول للعامل فى محل الفيديو ؟ اعطنى فيلما جديدا !

وانت عزيزى المشاهد بادمانك هذا على الافلام لمجرد سد الفراغ تحتاج يوميا الى فيلم جديد ، بصرف النظر عن موضوعه او قصته او حتى نجومه ، المهم ان تظفر بالفيلم [illegible]

المهم تقديم الافلام لك ـ عزيزى المشاهد ـ حتى تقلل وتقتل وقت فراغك .

والخطورة ها هنا أن الفيديو ساعد تماما على وجود هذا الزمن السينمائى الرديء ، ليس هذا فحسب ، بل تكريس معطيات سيئة عند المتلقى ـ اى متلقى ـ عن الفن وعن مقوماته فى الحياة ، حتى يستعصى عليه ان يتجاوب مع الجيد والنفيس تكنيكا واداء لهذا الفن السابع العربى المظلوم .. والدليل عزيزى المشاهد عندك .. هل سالت محل الفيديو عن فيلم (وداعا بونابرت) : لا أعتقد .. طالما ان افلام (رجب وغيره وشلة الانس) .. تطفى بقوة !!

ذكاء (عادل امام) محسوب له

يمتاز بعض الناس عن غيرهم . بالذكاء الذى يمثل اشياء كثيرة لعل ابلغها هو سرعة الفهم والفطنة والادراك الجيد والاستنتاج الممتاز ، وتجميع الخيوط الفرعية لاستخراج كل متماسك .

واذا كانت حاجة الانسان للذكاء شديدة ، فهى للفنان أشد ، وهذا ما نلمحه فى الحياة الفنية : فهناك البعض الذى يتميز بالحدة فى هذه الموهبة ، وهناك من هو فى حل منها

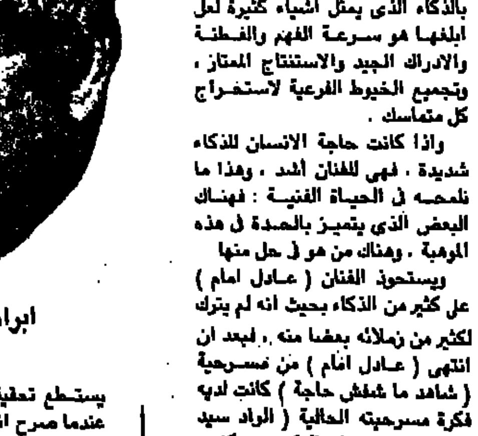
ويستحوذ الفنان (عادل امام) على كثير من الذكاء بحيث انه لم يترك لكثير من زملائه بعضا منه . فبعد ان انتهى (عادل امام) من مسرحية (شاهد ما شفش حاجة) كانت لديه فكرة مسرحيته الحالية (الواد سيد الشغال) ، الا ان الفكرة سكنت قريحته وانطلق هو ليمثل كما هائلا من الافلام بعضها جيد . والاخر يتجاوب تماما مع افلام الزمن السينمائى الرديء .

وحتى فى انغماسه فى الافلام السينمائية لم يرد لنفسه ان يصنف (ككوميديان) وانما لون كثيرا فى الادوار التى اداها حتى انه اقتحم مجال (التراجيديا) فى افلام كثيرة منها (الجنى فى الزنزانة) و(عندما يطير الدخان) وهو بذلك خلق عالم يستطع تحقيقه العندليب الاسمر عندما صرح انه ينوى القيام بالتمثيل فقط دون الغناء .

ويضع (عادل امام) دائما عينه على (شباك التذاكر) برغم ان مستحقاته تصل اليه ـ اغلى نجم فى مصر ـ وان شرطة الفيديو تباع فى كل مكان من المحيط الى الخليج ، وان الاقبال مازال متزايدا عليه من المنتجين ، الا انه يضع معيارا خاصا لمن يتجشم العناء ويذهب الى دور السينما ، ولذلك عندما وجد ان منحنى ايرادات افلام فى دور السينما فى تراجع وقف عن السينما وتفرغ للمسرح .

فاخرج من قريحته فكرة (الواد سيد الشغال) ودفعها الى سمير عبدالعظيم لينسج منها خيوط المسرحية التى تجد الان اقبالا يفوق الوصف ـ ومن ثم تهدأ ضجة الافلام الرديئة وتنسى . ويجد (امام) متسعا من الوقت ليجهز البلاسما جيدة الصنعة .

يقولون ان ذكاء المرء محسوب عليه ، ولكن مع (عادل امام) فالوضع مختلف وبذلك نستطيع ان نقول ذكاء (عادل امام) محسوب له .



عادل امام

ابراهيم سعفان

ابراهيم سعفان فى عاشق الربابة

العشق مرحلة متطورة ومتقدمة من الحب ، وهو عبارة عن حالة خاصة تنشأ من الاعجاب الشديد من المحب لمحبوبته . وتجعل العاطفة والوجدان اعلى الدرجات ، بل وتاتى قبل العقل ، وتكون للعاشق هى الحياة كل الحياة الا قليلا .

وقد احسن التلفزيون صنعا ، باعادة تمثيلية (عاشق الربابة) بعد ظهر يوم الخميس ١١/٨/١٤٠٥هـ ، وهى الفترة التى يغلب فيها النعاس على الناس بعد التهام وجبة غداء شهية ، ولكن مع (عاشق الربابة) (ابراهيم سعفان) كان الوضع مختلفا ، لانه سلب النوم من اعيننا ، واقافنا وجعلنا مشدودين ، ليتلاعب بعواطفنا ، ويسيل الدموع من مآقينا ، وهو يؤدى دورا عاليا بكل المقاييس

ولقد جسد لنا الفنان الكبير (ابراهيم سعفان) حالة فريدة من العشق ، ارتبط من خلالها بالته الفنية (الربابة) ، واعطاها كل ما حباه الله من حب خالص .. واوضح لنا كيف يمتلك طوية حسنة محبة لكل الخلق رغم انه انسان بسيط جدا .

وحقا اذا اردت ان تكون عالميا فعليك الاغراق فى المحلية ، وهذا ما حدث بالضبط فى (عاشق الربابة) فالتمثيلية بسيطة جدا فى ديكوراتها التى تمثل جزء من كفر صغير فى الريف المصرى ، ولكن فى مضراها الذى ظهر من قصة الاستاذ (يوسف السباعى) الذى ابرز ان الحب القوى والنفس الطاهرة الخلوقة والسلوكيات الانسانية الراقية ، هى معطيات للانسان الحضارى الجيد مهما كان مستواه من ناحية الماديات .

وكم كان عظيما العاشق (ابراهيم سعفان) ، لم يفلت الدور داخليا (الانفعالات) او خارجيا (الحركات) لجاءت المواءمة بين الباطن والظاهر . كما احاطت به كوكبة رائعة من ممثلى المسرح العربى (وجاء حسين) و(محمد المنشاوى التنطاوى) و(فاروق فلوكس) .

ان (ابراهيم سعفان) فى خلال عمره الفنى [illegible]

خميس .. جمعة .. سبت .. أحد .. اثنين .. ثلاثاء ..

خميس .. جمعة .. سبت .. أحد .. اثنين .. ثلاثاء

كل أربعاء مع : عبدالعزيز عمر صيرفي

اكثر من رائع .!

●● اكثر من رائع .. لو يفكر التلفزيون في تقديم المزيد من الاصوات والمواهب .. سواء في عالم الاغنية .. او التمثيل .. والاداء الاذاعي .!

●● اكثر من رائع .. لو يعتذر المذيع عندما يقسو على ضيفه في برنامجه .. باسئلته التي شم فيها فعلا نية « الاحراج !! »

●● اكثر من رائع .. لو تفكر القناة الثانية في اختيار وقت جديد وموعد جديد لبرنامج المصارعة الحرة !!

●● اكثر من رائع .. لو تفكر القناة الثانية في استمرار حلقات برنامج المصارعة الحرة في خلال دورة الحج .. من اجل عيون جمهورها الكثير .!

●

وسلامتكم .!!

■ للذين يشتكون من هبوط وتدني مستوى بعض البرامج .. سواء في الاذاعة .. او التلفزيون ..

اقول الاسباب كثيرة .. واهمها .. هو افتقاد .. الروح والهمة والنشاط التي كانت في البداية ..

لكل معد ـ يريد نجاح برنامجه .. ان يكون نفسه كبيرا .. ليواصل اختيار مادة برنامجه بنفس المستوى .. سواء في البداية او النهاية ..

وسلامتكم !!

●

أحيانا ..
التنسيق مفقود !!

■ التنسيق بين القناة الأولى والثانية لابد ان يكون جيدا .. وبتفاهم بين المسؤولين في القناتين .. هناك مثال :

– في سهرة الجمعة في القناة الأولى مع فضيلة الشيخ الشعراوي ..

– وفي سهرة الجمعة في القناة الثانية مع المصارعة الحرة .. والحيرة موجودة ..

وللمرة الألف .. اقول التنسيق واجب .. لمراعاة المشاهدين ..!!!

●

في التلفزيون ..
وبرنامج عنهم .!

●● عن الفن ..

عن الممثلين ..

والمطربين ..

والرسامين .. والملحنين ..

وكتاب الكلمة الفنانية ..

هؤلاء الا يستحقون من التلفزيون برنامجا اسبوعيا .. يتحدث عن نشاطاتهم .. عن اخبارهم .. في لقاءات معهم .. الجواب عند التلفزيون .!

المعد ..
والبرامج الناجحة .!

●● سلاحه الكلمة ..

العطاء ..

الابداع ..

ذلك هو المعد .. الذي وراء كل برنامج اذاعي او تلفزيوني ناجح .!

●

من هو ..
عميد الممثلين .؟

●● الممثل .. الشريف محمد العرضاوي ..

هو معروف بعطاءاته الفنية .. في الاذاعة .. او التلفزيون ..

البعض من الزملاء .. غضب منا .. عندما قلنا عنه .. « عميد الممثلين .!» ولهؤلاء .. نقول لهم .. لا تزعلوا .. نؤجل هذا اللقب .. حتى نعرف من المخضرمون في الوسط الفني .. ويقولون من هو « عميد الممثلين ؟!! »

●

حسب الامل .!

●● احد الملحنين .. اسمعني لحنا .. ويريد ان يقدمه لصوت غنائي شهير .. والاخ الملحن يقول عنه .. « لحن المواسم »!!

عذرا يا عزيزي الملحن .. تاجيل تقديم هذا اللحن مطلوب .. قليلا من الدراسة .. والتدقيق .. سيكون حسب الامل !!

●

زيادة اكثر .!

●● البرامج الدينية ..

الثقافة الدينية ..

سواء في الاذاعة .. او التلفزيون .. هي فعلا مطلوبة .. خصوصا برامج التوعية .. ارجو زيادة عددها .. وزمنها ..

هناك من يجهل بعض واهم الامور الدينية التي تهمه في حياته .. وعمله .. واجتماعاته .!

الفنان الغائب ..
متى يحس
بحب الناس .؟!!

■ الفنان البعيد .. المهاجر ..

من اجل تقديم صورة صادقة عن فن بلده .. هذا الفنان يستحق لقب الفنان السفير .. الجوال ..

اما الفنان البعيد المهاجر .. دون عطاء .. دون جديد ..

– لا يشاهده جمهوره ..

– لا يقرا او يسمع عنه أخبار ..

– أعماله متوقفة ..

– عطاءات متجمدة ..

– بماذا تسمي هذا .؟؟

وهذا الكلام لا اعني به فنانا بعينه .. لا فقط اريد أن اقول ان الفن كلمة وهدف .. ورسالة .. وعطاء ..

ولهذه الصفات يجب ان يكون هناك تحرك .. لا جمود !!

وكل فنان بعيدا عن بلده .. واهلها وناسها .. عليه ان يتذكر ان هناك متابعون لفنه .. وعليه أن يبدأ بكل خطوة من هنا .. ولا مانع من جولاته .!!

●

الفنان الفاهم .!

●● شعاره الكلمة المقنعة فعلا .!

عندما تناقشه في اعماله الفنية الجديدة او القديمة .. يسمعك الكلمة الصريحة المقنعة .. بالدليل وليس بالفبركة والتهويش .!

●

مناظر تلفزيونية
من كل
قرية ومدينة .!

●● لا ادري لماذا غابت تلك اللقطات التلفزيونية .. والتي تصور مناظر ناطقة .. صادقة .. عن كل مدينة او قرية .. في الفواصل بين برنامج واخر .!

اعيدوا لنا فورا تلك المناظر .. مدعمة .. باسماء المناطق التي تعرضها الشاشة ..!

مناظر تصور ما تعيشه بلادنا .. من نهضة شاملة وفي كل المجالات .!

للاذاعة .. والتلفزيون ..
ومزيدا من البرامج المطلوبة !!

■ نجاح الاذاعة .. ونجاح التلفزيون خلال دورة العيد .. نجاح كان موفقا ..

قدمت الاذاعة اكثر من برنامج ووجدت قبولا .. ومتابعة .

قدم التلفزيون اكثر من برنامج لقي نجاح متزايد وايضا متابعة .

هناك اكثر من برنامج استحق اعجاب الجميع ..

– بالتوفيق والنجاح ..

– للاذاعة ..

– وللتلفزيون ..

ومزيدا من العطاء المقبول اذاعيا وتلفزيونيا .!!

نريد
اجابة
مقنعة ؟!

●● احسن مطرب .. اول مطرب .!

احسن ممثل .. اول ممثل .!

احسن ملحن .. اول ملحن .!

احسن عازف .!

الى الاخير .. من الكلمات .. والاستفسارات .. التي توجه الي .. احيانا اكون في حيرة .. لانه حتى الان هناك خلاف حول الاسئلة والاجابة عليها ..

نريد استفتاء .. والاخوة القدامى في هذا المجال يعطونا الجواب الذي يريح البعض من الناس .!

افلام ...
في صناديق
الزبالة .!

●● مهازل بعض الافلام السينمائية .. التي نشاهد .. بعضها .. ونتجاهل تعمدا بعضها .. ومقاطعة مشاهدة بعضها ابدية .!

واخر .. وليس باخر المهازل .. فيلم سينمائي بعنوان « صوت سميرة » تقريبا .. الذي لعب بطولته كمال الشناوي .. يوسف شعبان .. رغدا .. الهام شاهين .. وغيرهم من الممثلين .!

– هذا الفيلم في رايي يعتبر من الافلام السخيفة جدا .. وللاسف لعب بطولتها نجوم من التمثيل السينمائي .. ونزلوا بمستواهم الى درجة القرف لمتابعة ادوارهم في تلك الافلام .

هذا ما احببت القوله .. ان بعض او اغلبية الاعمال السينمائية وبالذات هذه الايام اصبحت حشوا واي كلام .! وهذه الافلام يجب ان تكون اشرطتها في صناديق « الزبالة !!»

كمال الشناوي

يوسف شعبان

في التلفزيون ..
نشرات الاخبار واحداث محلية وعربية وعالمية و ...!

●● كلامنا اليوم عن نشرة الاخبار التلفزيونية .. وطريقة اعدادها .. واخراجها .. من خلال السنين الماضية .. طرأت فكرة .. واريد ان اطرحها على الاعزاء في التلفزيون .. كلامنا الذي نسطره .. ليس بهضم حقوق .. احد .. نحن لا ننكر ان هناك اسرة اخبارية تعمل بصدق وصمت .. لنشاهد النشرات وفي تتابع الاحداث الداخلية والعربية والعالمية ..

ولكن .. مع هذا ومن باب العشم والحب .. نضع هذا الاقتراح والراي .. لربما يضيف شيئا جديدا ..

– بعد كل نشرة اخبارية تلفزيونية .. عرض اقتصادي .. اوراي سياسي عن حدث ..

– راي احد المعلقين السياسيين عن هذا الحدث ..

– تعليق عن انشاءات جديدة في بلادنا ..

– خبر علمي .. وتعليق احد العلماء عن هذا الموضوع .. لالقاء الاضواء على هذا الحدث العلمي .. او الفكري .. سواء محليا أو عربيا أو عالميا .!

– ايضا عن ما وصلت الرياضة في بلادنا والانشاءات الرياضية تستحق كلمة ..

مجرد راي .. اقوله .. مع تقديري للجميع .!

خميس .. جمعة .. سبت .. أحد .. اثنين .. ثلاثاء ..

لحظة شجن

لطيفة اسماعيل

ليس هذا ما أريد ..



كثرت ورود حديقتي بمختلف انواعها .. والوانها .. وانا اسقيها بعناية ، واهتمام .. وانا اعيش معها مراحل نموها ، وازدهارها .. وكنت جد سعيدة بذلك .. كما عشت اشهرا وانا اتطلع لنمو ورود حديقتك من بعيد .. واراقبك ، وانت تغرس ، وتزرع .. احيانا افهمك .. واحيانا كثيرة تبدو كحلم عجز جميع العالمين عن تفسيره ..

أنت العود العوسج الذي يتوسط ورود حديقتك ، وانا اشير اليك بالبنان ، وافخر بك .. واخذ ظلك يمتد الى داخل اسوار حديقتي .. فظننت اني اريد انتزاعك من ارضك ، وأزرعك في تربتي التي ما سقيت الا بماء طاهر ، عذب .. فلم تعرف الغش والاستغلال .. لم تتعود اغتصاب حق الغير .. وانتزاع ثمرة من جذورها ..

كنت ، وما زلت ، تجاور بذرة لا اعرف ما لونها ، وما شكلها ، وتزرعها في ارضك .. حدثتني عنها ، اخبرتني بمدى ذبولها ، ورغبتك الأكيدة في تغييرها ، لذلك اصغيت اليك .. وعزمت على ان اشمر عن ساعدي واضرب ارض حديقتك بكل قوتي لأعيد الحياة لتربتها .. واعيد بناء الحديقة من جديد ، حين زعمت انك بحاجة الى نوع ما من الورود التي تحتويها حديقتي .. كم تمنيت ان ابني لك جنة على الأرض .. نعم ، واني اعيد ما قلت بأن حديثك عن ذبول وردتك وحاجتك الى نوع ما من ورود حديقتي هو السبب الوحيد الذي جعلني اتحدث اليك .. واحكي لك الارشادات ، بكيفية العناية بالزرعات ، وطرق تفسيلها ، واعادة شتلها في اوعية اخرى .. لا لرغبتي في اقتلاع ورود حديقتك لشيء ما في نفسي ..

وربما نظرتي المحدودة لاحوال حديقتك هي التي أوقعتني في الخطأ الجسيم الذي اعاني منه اليوم .. ولو أنني تعديت النظر من التفكير الى الرؤية الواضحة ، او حتى سمعت باخبار حديقتك ممن زاروها لعرفت حقيقتها ، ولما وصل الحال لما هو عليه اليوم ..

لم اكن اتوقع ان حديثك القديم عن تلك البذرة كان مجرد (حديث خرافة) وانك ستقف لتعلن انك لم ولن ترغب في اقتلاعها من ارض حديقتك ..

انني أصفق لك لتمسكك الشديد بها .. لكنني لا اتصور ابدا ان العود الصلب الذي عرفته بجودته .. وتاكدت انه لا يحمل الا زهورا صالحة تزرع في نفس من يشمها الحب والأمل ، لا اتصور انه يتناسى احساس ومشاعر الأخرين .. وانه يلهو بالغش والخداع ..

لتبقى عودا عوسجا ، راسخا .. تزين حديقتك .. فهنيئا لك بها .. وهنيئا لها بك ..

ومن أرض حديقتي ابعث لك باقة من أجمل ما صنعت يداي .. تتوسطها بطاقة وردية تحمل لك اجمل عبارات الشكر والسلام .. وليوفقك الله في كل ما تسعى اليه ...

حيث أنت

ابق حيث انت .. في سجن ذاتك .. في كهفك .. مع روث افكارك .. قل للصخور .. وللأرض .. وللظلمة .. وللهياكل امامك ..

قل لهم يا غريب .. بان الحب كزخة مطر .. تسقط على ارض صلبة فتكسبها اخاديد خصبة .. ثم تجرفها الرمال .. وتذوب .. وتنتهي ..

قل لهم يا غريب .. بان الحب كالزلزال .. يقتلع جذور القلب .. ثم يتركه حطاما .. ياخذ ما يشاء .. يدخل .. ويخرج .. دون تاشيرة دخول .. ايام وايام .. وشموع اصابعك تسقط على شوارع مدينتي .. وهي ثابتة .. تزف الطعنات الى قلبها .. وتزغرد انفاسها ..

ابق حيث انت .. كي لا تدق في عنقي في حنان خنجرك .. كي لا يذوب كياني في مهرجان ضحاياك ..

●●●●

اذن ابعدت هديتك من عينيك .. واطفات الشمعة الطائشة التي تطفلت واضاءت شارعك المظلم .. وحررت نفسك من قيود طفلة جريئة .. ابعدت عسليتيك من جثث حروفي القابعة في أعماق القيم وسذاجة الطفولة ـ تلتهب حزنا .. وتتمزق شوقا ...

وقفت تشم رائحة زنبقة احمر لونها .. ظلت في موكب الصمت .. تسمع همسة محببة ..

كلماتك كانت كوشم جمر تتحدى به قسوة السنين ..

●●●●

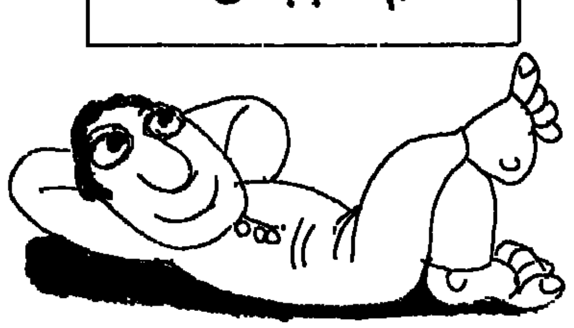
ابق حيث انت .. يا سيدي ..

يا قدرا ممزقا خدش بلهاء عاجزة ..

ايقظ مدينتي بسياط شيطانية .. امتص زهور عمرها وتركها عودا موهوما تحدق فيه عيون خفية ..

ابق حيث انت .. يا سيدي .. في كهفك .. مع روث افكارك .. فانا قد حددت مساري اليك ...

كلام أعجبني ...



●● الانتصارات السهلة رخيصة .. اما الانتصارات الجديرة بان نحتفل بها فهي تلك التي تكون نتيجة الكفاح القاسي العنيد ..

●● ان الاسم الطيب بالنسبة الى الرجل والمرأة : هو اقرب الجواهر التي تزين نفوسهم ..

●● انه انسان غني من اعطى العالم افضل ما عنده بين يوم ويوم ..

●● لا حاجة بنا الى الاهتمام بكيفية موتنا ، اذا كنا نحيا بشرف ..

مرثية ...




الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضا ما شى الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا
مزار ولكن الغضا ليس دانيا

مالك بن الريب

قصة قصيرة

الشجرة اليانعة

■■ شقى الزمن باحتدام المكان وتمرسه ، وتعطلت لغة الاشارة .. وظهرت على جبين الحياة غيوم داكنة زادتها الرياح التي ظهرت فجأة .. كأنها النسيم العليل ، يتدفق بوجدانية وانسانية معبرة .. فاذا هي تنقلب راسا على عقب الى اعاصير مدمرة لا تبقى ولا تذر .. فالاحاديث كثيرة .. ومحدثات الزمن تنبىء بالاعاجيب .. الطفل يمتص من (ثدى) امه شيئا من القيح .. لقد اصيبت بالتيفوئيد وامراض عديدة .. ولم تعالج نفسها .. كيف تعالج ؟!.. والمسكينة لا تجد ثمن الدواء !! رغم التبجح الكبير بالانسانية المعبرة .. لقد ساومها (المغاوير) على الاصطياف في مراتع الصفاء .. فاشاحت بوجهها ترفا وذهولا .. من هول ما جرى ؟ فكانت الطامة تنصب على ام راسها .. فاذا هي تقتات (الفاقة) وتتكىء من المسغبة ما شاء لها الكم .. لكن اصالتها وعنفوان محتدها ، كانا السياج الفاصل بين ما تريد وما تريده أهواء النفوس الغاوية .. صبرت وكافحت من اجل ان تربى بنيها على الكرامة .. فطال صبرها .. امتد عبر اعوام من العناء والضنك .. لكنها ازدادت اصرارا وتمسكت باهداب الفضيلة .. مشت رافعة الراس .. لا تلينها الأيام الكوالح ولا تمتص من اصالتها عقابيل الليالي المظلمة .. والموغلة في الدناءة والخسة واغتنام الفرص .. قالت لمن حولها : كفوا عن الهذيان .. لن اتزوج بعد صالح .. لقد كان (صالح) هو النور الذى رايت به الحياة .. وابصرت به الطريق .. تعلمت منه ان اكون انسانة .. فالانسانية ليست جسما .. الانسانية عطاء .. الانسانية محبة .. الانسانية وفاء .. لقد احتواني (صالح) فاحتويته .. انجبت له من البنين ٣ + ٣ = وهى معادلة مقنعة .. واردفت : اتريدون لى ان اعود (القهقرى) لاجرب حياتي مع شخص اخر .. وهل الحياة حقل تجارب ؟.. لا .. لا .. انتم واهمون .. فاذا كان لابد للحق ان يجرب .. فلنجرب ما بذرنا .. لكى ينمو (الزرع) علينا ان نمده بالسماد الصالح .. نبعد عن طريقه الشوائب .. نحميه من غائلة الأيام .. وقتها ستجدون ان عطائى قد فاق كل عطاء .. لا اسعى من اجل رغبة (جنسية) وان كان ذلك حقا من حقوقى .. صدقونى لقد شبعت .. وارتويت .. هاهم الستة الحصيلة لتلك الرغبة .. ثلاثة ذكور وثلاث اناث .. سوف اربيهم اعلمهم .. اسكب في وجداناتهم المعاني السامية للانسان السامى .. اعرف ان (صالح) لم يخلف لنا مالا .. لقد عاش فقيرا ، ومات فقيرا من المادة .. لكنه كان غني النفس .. بطموحه بأماله الواسعة .. بشمائله العظيمة .. عشت معه خمسة عشر عاما .. كانت حياة هانئة .. أمانا نفسيا .. روحا متدثرة برداء الايمان .. (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) كان يقول لى : يا أم احمد .. حذار ان تغرك الدنيا .. لا ترفعى راسك الى اعلى .. سوى بالدعاء لصاحب النعم الأوحد (!!) دعى نظراتك مستقيمة .. لا يختلط في باطنك ما يوسوس به الشيطان .. ان كان قد ارتفع شان احد من قومنا وجيراننا فذلك حظهم في الحياة .. اعطاهم المنان والمعطى هذا سيعطينا مما اعطى غيرنا .. انا لا اشك في عدله .. فكنوزه ملاى .. كنوزه يا أم احمد كثيرة وكبيرة .. واذا كانت الارادة السماويه .. قد اختارته لان يلتحق بالرفيق الأعلى .. فتلك ارادة الواحد الاحد .. ونحن مسيرون لا مخيرون ..

قالوا لها :

— حرام ان تضيعى عمرك .. فالعمر لا يتكرر .. لا يتمدد .

أومأت لهم : ان كفوا عن الهذيان . فعمرى محصور في (احمد واخوته) سوف اربيهم .. سأحنو عليهم .. سوف احرسهم من غوائل الزمن .. سأكون لهم الظل الظليل .. والنور الذى يسطع في كبد السماء .. والبهجة التى تعم الكون .. انسيتم انني أم ؟ والأم عطاء دائم .. شجرة يانعة .. يقتطف منها البذور الصالحة .. والثمر النظيف .. والرائحة الزكية ..

الام ــ يا هؤلاء ــ هى لؤلؤة الحياة ، فمن دونها تخبو الأشياء .. وتدلهم الامور .. وتسود الحياة .. ويكون طعمها مر المذاق .. حين عرف القوم أنها مصرة على نهجها .. وان تتنازل عنه قيد أنملة .. تركوا لها الامر وهم يهمهمون ويتهامسون ..

— ماذا دهاها .. نريد لها الخير وهى تبحث عن العناء ..

■ امرأة .. تبحث عن حتفها بظلفها ..

— أعرفها منذ الصغر .. عنيدة .. عنيدة ..

■ هل نحن ملزمون باعاشة اطفالها ..

قاومت الهمس الخفى .. قاومت كل النصائح المفرضة .. توكلت على الحى الذى لا يموت .. احمد اكبر اطفالها يبلغ الـ(١٣) من عمره .. يرى بعين (الطفولة) تردد اقربائه على منزلهم .. نظر لوجه (أمه) فرأى (عرق) الغضب ظاهرا على جبينها .. يتألم .. يحس بالضائقة ، تاخذ بالبابه .. قال لها في حب :

■ ما بالهم يا أماه .. ماذا يريدون منا ؟

— لاشيء .. لاشيء .. يا بنى ؟؟

تعجب (الفتى) من رد امه .. كيف لاشيء وهى ترد غاضبة .. بدأت تفكر .. احست بتكاتف الجميع .. همست لنفسها .. لقد استخرت الله .. سأربى (اطفالى) لن ادعهم يضيعون .. يكفى ان



بقلم : يحيى عبود بن يحيى

(سلمى) جارتنا سمعت كلام اهلها فزوجوها .. تركت طفليها لجدتهم .. فبانت عليهم الأمراض والعلل .. تقيحت عيونهم من البكاء على فراق امهم .. والنتيجة طلقها زوجها الثاني .. وترك في احشائها طفلا .. وهى تندب حظها ..

— ليتنى صبرت على نصيبى المكتوب .. وتفرغت لطفلى ..

انهم الان يكرهوننى .. وجدتهم تحرضهم على .. توغر صدورهم بأشياء لم تكن على بالى .. اردت ان البى طلب اهلى فأضاعونى .. لقد تنكروا لى .. ظنوا انى لازلت احب مطلقى الأول .. وانا بالحق احبه .. انه أب اطفالى .. لكن ماذا أعمل ؟ لقد تركنى وترك اطفاله .. اعطانى وإياهم ظهر المجن .. لم تشفع له عشرة اعوام تسعة .. لم يشفع له اننى أم طفليه .. لم يشفع له حدبى وحرصى على مصلحته وقيامى بخدمته وخدمة اهله .. لقد اراد ان يجدد فراشه فجدده على (تمزيق) فراشى .. آه ما أقسى الرجال .. ما اقساهم .. لم اكن انا مخطئة في حقه علم الله لكن هو المخطىء وعينه زائغة ..

× × × ×

والايام تسير .. واحمد واخوته ترعرعوا وعين أمهم تلحظهم .. قلبها الحاني يرفرف عليهم .. رعت الغنم عند احد اقاربها الموسرين .. حملت على ظهرها (قربة الماء) لتسقى من يطلب منها تزويده .. نساء من جيرانها .. هاجر رجالهن .. الى ارض بعيدة .. يمدونهن بما كتب الله لهن من امداد .. فيمدون ايديهن لقاء (قربة الماء) التى تنزحها أم احمد من البير .. دريهمات قليلة تقيهم الحاجة والمسغبة .. تفك اسرهم من ضائقة الفاقة .. لتفرح في المساء اطفالها .. بدأ الاطفال يدبون على الارض .. استطاعت ارسال احمد الى كتاب القرية عند المعلم احمد .. بدأ يفك الخط .. يفخر بانه استطاع ان يكتب اسمه .. ويقرأ بعضا من سور القران ..

— ما شاء الله أحمد .. مجتهد .. اتنبأ له بمستقبل طيب .. كانت ترد على (المعلم) والفرحة تغلفها .

■ لا تنس انه يتيم .. كن معه بجوانحك .. يكن الله معنا جميعا .

— لا تهتمى سوف ارعاه .. رعاية خاصة .

وحقا كانت رعايته منظورة .. لقد عاش (المعلم) يتيما .. قاسى .. عانى .. فأراد ان يحقق ذاته بقيم ما آل اليه وضعه ذات يوم .. (انه يذكرنى بأيامى الكالحات .. وليالى القاسية .. لولا ان قيض الله ــ جارنا الطيب ــ جزاه الله خيرا .. لقد كان نعم الأب .. ونعم المربى).

بدأت عينا (احمد) تتفتح .. فكره المتقد يستوعب ما حوله ..

— ماذا أعمل هنا .. ان جعفر صديقى ومحمد وسعيد .. قد غادروا .. سوف اقنعها ..

■ بماذا تريد أن تقنعنى ؟

— أريد أن أسافر ..

لقد سافر اصدقائى .. لقد كبرت أريد ان ابحث عن رزقى ..

■ ماذا .. تسافر ؟

— ان هذه الأرض لا تنبت زرعا .. ارضها صحراوية ..

■ ألانت مصمم .. ولن تتركنا .. لقد (غبر) شاربك ..

— ارجوك يا أماه .. ارجوك .. ان مستقبلى هناك ..

باعت غنيماتها .. زودته بدعائها .. قالت له مودعة :

■ يا بنى احذر من الخطأ .. لا تسير في طريقه .. راقب ربك في كل خطوة تخطوها ..

استوعب الدرس .. سفره ان شاقا .. خفف عنه وطأة السفر رفقاء له ..

× × × ×

لقد اعتاد (مواطنو) هذه الأرض على الغربة .. على فراق الأحبة .. على ترك مراتع الصبا (لابد من تركها .. انها ارض لا تنبت الزرع) انها تنبت الفاقة .. والاحن .. والضغائن .. فلاد من (الهجرة).. ذلك قسمتنا في الحياة .. فلنتفكر في ملكوت الله .. ولنطلب عونه .. ايام من الخوف .. شهور من المعاناة اعوام من الشوق والمكابدة .. تأقلم (احمد) عمل لدى صاحب متجر في المدعى .. اراد ان يتعلم معنى الحياة .. لابد أن تمارس ما يمارسه الرجال .. صاحب (المتجر) رجل ميسور .. لديه دماثة خلق .. احسن وفادته .. ظهر له ذكائه .. احبه كابنه ..

— يا بنى .. لا أطفال (ذكور) لدى .. فما رأيك لو دخلت مدرسة (ليلية) تنفع نفسك وتنفعنا ؟

■ ومن .. اين المصروف ؟! ان خلفى اناسا .. تشرأب اعناقهم لرسائلى ..

— لا عليك .. راتبك لن يقتطع منه شيء ..

الفرح يغمره ــ يا الطاف الله ــ اذن سوف احقق (الامنيتين) درس ومال .. كتب لأمه :

(سيدتى الوالدة : بفضل الله وبركة دعائك الصالح .. لقد قيض الله لى انسانا طيبا .. حانيا تعهد بادخالى الى المدرسة .. وعدم اقتطاع شيء من راتبى .. دعواتك ورضائك)..

حملت (الرسالة) دارت بها على معارفها .. (الم اقل لكم أن ربى كريم .. معطاء .. لقد استجاب لدعائى .. سيعلمه ويدفع له نتيجة شقائه ..) ومرت الأعوام .. استطاع فيها ان يبز اقرانه .. كان مثالا للانسان الذى وعى الدرس جيدا .. فهم .. استوعب .. اشرقت له الحياة حين اختار له والده (الجديد) ابنته لتكون (حليلة) له ..

— ألانت جاد في قولك ؟

■ وهل عهدتنى غير ذلك ؟

— استغفر الله .. استغفر الله .. لقد عهدتك انسانا بمعناها الكامل ..

■ اذن على بركة الله .. فلنحدد الموعد ..

— سوف أدعو (أمى) للحضور .. تحج بيت الله .. وتبارك لى الزواج ..

— لن نقدم على شيء .. دون حضور أمك .. فهى (البركة) يكفى انها انجبتك ..

فرحت الأم (الطيبة) زغردت .. كادت ان تطير من الفرح .. (لقد احتوانى صالح فاحتويته).. ان حبى لصالح هو حبى لاحمد واخوته .. تركت اطفالها في رعاية خالهم .. لقد حقق احمد امنيتها .. كانت في رحاب الله .. في بيته .. تعلقت باذيال (الكعبة) تشكر مانح العطاء .. تذرف الدمع شكرا وعرفانا ..

— انت يا الهى معيننا .. لقد رأفت بحالى فحققت امنيتى ..

توكأت على جانبها الحانى .. ابنها البار .. عائدة الى منزلها .. منزل احمد وزوجته الطيبة .. شكرا لله وشكرا لك يا بنى .. لقد سمعت نصيحتى .. فحققت امنيتى ..





شعر
محمد حبيب علوى

تلوحُ بخاطري فاهيمُ شوقًا
واسبح في الخيال وفي التمنّي
فانظم من شعاع الطيف شعرًا
له وقعٌ يئنُّ من التجنّي
وابني من خيال الشوق قصرًا
املكُ صكَّه حلوَ التثنّي
على اسواره تقف الحرابُ
ويحرس بابه ليثٌ وجنّي
وفوق رواقه تعلو قبابٌ
ويتقن رسمَها ذوقي وفنّي

وذاك القصر تسكنه الجواري
وعند دروبه خدَمٌ تُهنّي
وفي ارجائه نغمٌ بديعٌ
يحدّث في الهوىٰ عنك وعنّي
وما انا بالذى يهوى التغنّي
ولكنّي فتنْتُ بمنْ فتنّي
واسقي في فناء القصر حقلاً
به طيرٌ على فنَنٍ يغنّي

يردّدُ شدوه لحنًا حزينًا
فيبكي من تعلّق بالتمنّي
واسرف في الحنين الى لقاك
واوجس أنّ ودّك ضاع منّي
فتنتحر الاماني في فؤادي
واغضب كيف انّك لم تصنّي
واسأل عن عهودك كيف قالت
إذا خان الزمان فلن (تخنّي)

وانّك قد علمتَ بأنَّ وعدي
بعهدك ذا يصان اذا ائتمنّي
وانّي في الهوى عبدٌ ولكنْ
لغير هواك لا ارضىٰ التدنّي
(وانّي لم اصدّق فيك قولاً)
ولا فكرتُ انك قد تعنّي
وتزدحم الهواجسُ في ظنوني
(فاشقى في الجحيم بشكّ ظنّي)

● ابن الشاعرة سلطانة السديرى شاعر

تأثرت بوالدتى

وتعاملها معنا أكثر روعة من الشعر

●● لمن تقراين من الشعراء الشباب .؟

قبل عام تقريبا توجهت بهذا السؤال للشاعرة القديرة (سلطانة عبدالعزيز السديرى) فاجابت بثقة ..

– اقرا لابنى فهد عبدالعزيز السديرى .. لاننى احس فيه نبوغا شعريا مبكرا كما وانه يكتب الشعر بطريقة مغايرة لما الفته وسرت عليه !!

ولا اخفيكم ان اجابتها انذاك (صدمتنى) دون قناعة بما تقول ولعل التفسير الوحيد الذى يتبادر الى الذهن انه مجرد تعاطف من ام لابنها (شعرا ومشاعر) خاصة وان (فهد) لم يتجاوز بعد العشرين ربيعا الأمر الذى يجعل تزكية الشاعرة المقتدرة سلطانه السديرى لا تحتمل اكثر من هذا التفسير ..

ومضى العام لتنجلى الايام عن لقاء بغير سابق موعد مع هذا الشاب (اليافع) وبقناعة تامة وجدتنى امام موهبة شعرية غزيرة الانتاج قوية الابداع فكان هذا الحوار ..

فهد متفائل جدا

لقاء :
عبدالله سلمان

– البداية اكثر رسوخا فى ذاكرتى .. كنت منذ طفولتى انعم بالشعر مثل الغذاء .. فوالدتى سليلة أسرة تقرض الشعر وتعاملها معنا فى المنزل اكثر روعة من الشعر ذاته .. فلم تكن أمومة عادية بل كان يكسوها مشاعر رقيقة لشاعرة قوية .. اننى اتذكر جيدا تلك الامسيات التى نستمع فيها الى شعر والدتى .. كنا نجتمع فى وله على شعرها وما تحفظه من شعر جدى المرحوم (محمد بن احمد السديرى) كنا نجتمع على الشعر أكثر شرها من اجتماعنا على أى شىء أخر ..

ولا تتصور مبلغ سعادتى عندما استمع الى قصيدة (تلد) من مشاعرامى .. أحس انها شقيقة لنا .. قد ترون انى أبالغ ولكنها الحقيقة .. وعندما استمع الى شعرها تنتابنى مشاعر لا يفصح عنها سوى الشعر فكنت أكتب ولكن بسرية تامة .. ذلك انى احس أن ما اكتبه من شعر ليس فى مستوى ما تكتبه والدتى فكانت بدايتى بهذا الشكل .. لا يخرج من اكتبه من بين اوراقى حتى جاء هذا اليوم ..

– كنت ضمن ضيوف البرنامج الاذاعى (مجالس السمار) والذى كان يذاع من خلال البرنامج العام .. حينها كان عمرى (١١ عاما) حيث طلب منى المذيع ان اقول له احدى قصائدى بعد ان افصحت له عن هوايتى .. فوجدت اننى لا احفظ سوى قصيدة واحدة .. (عادة لا أحفظ ما اكتب من شعر) فقلت له قصيدة كتبتها وعمرى (٩ سنوات) لانها ظلت راسخة فى ذهنى ..

الغنائى وليس النبطى ..

– مما أتذكره ايضا عن ذلك اللقاء أن المذيع (واعتقد انه محمد العوين) سالنى اذا ما كنت متاثرا بجدى (محمد بن احمد السديرى) فاجبته بالنفى وقلت .. اننى متاثر بوالدتى الشاعرة (سلطانة السديرى) وذلك لعدة اسباب منها .. القرب والمعايشة الدائمة فى ظل والدتى .. اضف الى ذلك اللون الشعرى الذى اقوله يختلف تماما عن الشعر الذى يقوله جدى (محمد بن احمد) مع اننى اقول الشعرالنبطى .. ولكن بخلاف شعر (جدى) الذى تلمس فيه الحكمة والرؤيا العميقة والكلمة التى تعكس البيئة التى كان يعيشها ..

مع انى أعتز كثيرا بشعره ولكنه لم يترك الاثر الكبير فى مشاعرى مثل ما تاثرت بوالدتى ..

– فى الحقيقة كل ابناء عائلة السديرى والمقربين منى مندفعون للشعر النبطى ومعظمهم اما يقرض الشعر النبطى او يتذوقه دون سواه من الشعر .. ولكننى لم احاول أن اتوجه الى مثل هذا النوع من الشعر خاصة فى ظل هذه التجربة القصيرة من الشعر والتى اجد نفسى ومن خلالها مشدودا للشعر الغنائى ..

– أرى أن أبرز شعراء الشعر النبطى المرحوم محمد بن احمد السديرى وقد استطاع من خلال قصة (الدمعة الحمراء) بقدرة متميزة وفريدة على توظيف الشعر فى قالب قصصى متميز يعكس ابعاد ومشاعر مختلفة اما الان فنجد سمو الامير عبدالله الفيصل وسمو الامير خالد الفيصل اكثر قدرة من غيرهما على تطوير الشعر النبطى فى مضامين جديدة وقريبة من نفس المستمع او القارىء ..

أما فى الشعر الغنائى فهناك عدة أسماء ارتاح لها كثيرا فمن المملكة نجد الامير محمد العبدالله الفيصل والامير بدر بن عبدالمحسن اما من الكويت فيبشر الشاعر فايق عبدالجليل من القلة القليلة على مستوى الوطن العربى التى استطاعت ان تقدم نماذج شعرية اكثر تاثيرا وسموا وجعلت للشعر الغنائى رسالة وهدفا .. ولاشك ان فايق عبدالجليل مدرسة خليجية متميزة ..

– لم أتعاون مع فنانين من المملكة واعترف ان هذا احد طموحاتى التى يحد منها صعوبة التعاون معهم .. فالفنان السعودى يود من الشاعر ان يجرى خلفه .. بعكس التعاون مع فنانى الخليج والذين يبحثون عن الشاعر وعن القصيدة مهما كلفهم الامر ..

واخيرا وقعت عقدين مع احدى شركات الانتاج بالكويت على قصيدتين ستغنيان قريبا ..

– بالنسبة للفنان نبيل الصالح .. شاب سعودى متمكن .. ولازال فى البداية .. اقنعنى صوته ولذلك قدمت له ستة نصوص غنائية ستنفذ قريبا فى الكويت والذى شجعنى على التعامل معه اننى اود ان نبدأ معا من الصفر . ولا اخفيك اننى متفائل جدا بهذه التجربة .. لاننى أود ان أظهر مع جيلى حيث قدمت سابقا اول تعاون مع فيصل فرج وفشل هذا التعاون لعدة أسباب لانه غير النصوص الغنائية دون علمى واثناء التسجيل .

– اولا .. انا لا أحب ان اتحدث فى هذا الامر .. ولكن وقد سالت فلابد من الاجابة مع انها مصدر فخر وسعادة لى .. وهو ان بعض مطربى الكويت الذين قدمت لهم بعض النصوص الغنائية نسبوها الى الشاعر الكويتى (عبداللطيف البناى) ومع اعتزازى بانها نسبت لشاعر مقتدر مثل عبداللطيف الا ان الامر لم يكن مشجعا لمعاودة التعاون مع هؤلاء الفنانين !!

مع اننى من اشد المعجبين بالفنان (نبيل شعيل) الذى برز مؤخرا بسرعة غير متوقعة الا ان الفرصة لم تحن لنتعاون فنى قريب ..

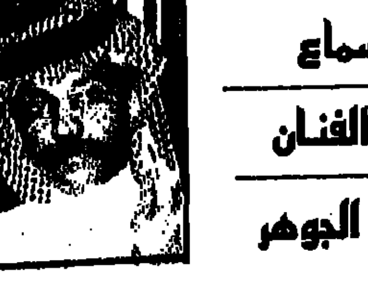
– من الاصوات السعودية افضل صوت الفنان عبادى الجوهر .. اما الاغنية السعودية التى ارتاح لها كثيرا فهى اغنية (فى سلم الطائرة) لطلال مداح .

– اتمنى مخلصا ان تكون المرحلة القادمة للفن السعودى قائمة على تعاون مثمر مع الشعراء الشباب ..



محمد العبدالله الفيصل

فى الكويت نسبوا قصائدى لعبداللطيف البناى



وأحب سماع اغانى الفنان عبادى الجوهر

وعندما اتذكر الآن تلك القصيدة اجد وعلى الرغم من كونها تمثل البداية الا اننى أحس انها غريبة على فى مضمونها .. اما الشكل الشعرى فهو اللون الذى ارتاح له كثيرا .. وهو الشعر



فهد السديرى يتحدث للزميل عبدالله سلمان

قفوا .. عقولكم لا تفكر .. بأصابع مبتورة

أحمد أمين مرشد

المقالات الصحفية وبعض الاصدارات الشعرية فى الفترة الاخيرة اثارت من خلال محتوياتها غضب الادباء والمفكرين والمهتمين بحركتنا الادبية وهذا بطبيعة الحال ينم على الاصالة الادبية والحرص على نبذ وابعاد المتحنطين بغلاف أدبى وبأجساد وعقول فارغة ويتبعون طريقة جديدة مبتكرة (تعلم كتابة النثر والشعر بدون معلم) هذه الطريقة جمعت تحت لوائها كل امى جاهل يحاول باسم الشعر والنثر ان يظهر على حساب الادب بجماله وابداعاته ويعكر صفو الاحاسيس الادبية بما تحمله اصابعه من أقلام حبرها التراب ورؤوسها شوك يخدش كل ورقة ويجرح كل حرف . فهل يقف اطباء الكلمة لحفظ ماء الوجه الأدبى .. فأمثال هذه المؤلفات الشعرية والمقالات النثرية لو تم لها الاستمرار ستشكل مرضا سرطانيا يهلك الجسم الأدبى ويدمى اطرافه .

وقد تعرض بعض الزملاء لهذا الموضوع وأخر من تعرض له الأستاذ على محمد حسون ضمن زاويته الشيقة (أخر الاربعاء) وأبدوا تقززهم تجاه أمثال هذه المؤلفات وما حوته من ضحالة التفكير وهبوط واضح فى المستوى .

ولكن رغم غضبهم وتقززهم فلا زالت هذه المؤلفات تطرح فى الأسواق بعد أن اجيزت للنشر والتسويق وتاكد لى حق الزملاء فى غضبهم بعد أن اطلعت على بعض منها وتابعت بتمعن قراءة البعض .

والحقيقة ان ذلك يعتبر حرابا تطعن الجسم الأدبى برؤوس مطلية بدهان جهل يترصد نمو كل حرف ويطيح بهامات الجديد من الكلمات فتتساقط فاقدة وعيها تتناثر حروفها على سطح الساحات الأدبية امام اعين الأدباء رغم غضبهم ورفضهم هذه الطريقة لوأد الحروف

انى أتمنى ان يكون الأدب رجلا يحمل بكلتا يديه سيفا يبتر كل الاكف التى تحاول ان تمسك اقلاما جافة باصابع خالية من الدماء محشوة بذرات تراب تطمس معالم كل حرف تلمسه .

ان الكلمات الأدبية لها قدرة لاشتمام رائحة الأديب القادر والكاتب الجيد فتتهافت عليه لانها تعرف لمن تهب نفسها وأين تستقر . وستخرج باثواب مطرزة بحنان الكلمة مرصعة بعذوبة الحرف تخرج مرفوعة فوق أكف العشرات بعيدة عن تراب الارض . تستقر فوق قلب تعزف ضرباته دفوف الترحيب لكل كلمة .. وأمام عينين عاشقتين لكل حرف نقش بين حاجبيها احلى الكلم واتخذ من اهدابها اجمل مكان .

فأين أولئك العابثون بحلاوة الأدب وطلاوته .. اين انتم من ذلك الشهد المعطاء تتخذون من قاع الجهل الموحل أوكارا ومن ظلام الجهل ستارا ومن حجارة الجبل مطارق لتكسير الكلمات ودق الحروف .. يا من تفتقرون الى حواس الشم والتذوق عالجوا انفسكم لتشتموا من الكلمات عطرها ومن الحروف شذاها وبعد ان تطيب عقولكم وتعود اليها حاستها المفقودة فكروا ان استطعتم فى الأدب او فى هوامشه .

أيها الأدباء .. لقد حملتم الأمانة الادبية وامتطيتم جبالا من الهموم والمشقات ومشيتم فوق سهول مشوكة لتقطفوا لنا اشهى الورود فأدميت اقدامكم .. وانعمتم علينا معشر القراء بأسر صغيرة من الكتب هى ثمرة شقائكم ومن صلب عقولكم وعصارة تفكيركم ..

أيها الأدباء .. الأدب قصور شامخة بنيتموها وزينتموها بالكلمات وتطوف داخل غرف قصوركم الشامخات بنات افكاركم يخترن قبل ان يخترن وخاطب احداهن يجب ان يكون ذا عقل تعج خلاياه بجواهر الكلمات مرصع بنقاط الحروف وبثوب مطرز بحروف من قطع العود ...

ابن جبير فى طريقه الى عرفات الله

بقلم :
محمد عبده الحجاجى

بدأ ابن جبير المتوفى ٦١٤ – ١٢١٧م رحلته الى الاراضى الحجازية فى شوال ٥٨٧هـ – ١١٨٣ ميلادية مع صديق له يدعى احمد بن حسان كان من رجال الطب والعلم والأدب واقلعا من مدينة سبته ببلاد المغرب وهى موطن ابن جبير ومسقط راسه الى مدينة الاسكندرية . ومن مدينة الاسكندرية انطلقا يتنقلان فى مختلف مدن الديار المصرية حتى وصلا الى مدينة تسمى قوص ومكثا بها تسعة عشر يوما . وقد اعجب ابن جبير بهذه المدينة اعجابا تاما فوصفها فى رحلته وصفا دقيقا مسهبا فتحدث عن خيراتها العميمة وأسواقها المكتظة بالبضائع المجلوبة من المشرق والمغرب وكيف انها كانت مقصد الحجاج من مختلف الجنسيات فى طريقهم لاداء فريضة الحج فى ذلك الوقت ولعل أروع ماتركه هذا الرحالة عن مدينة قوص هذه هو تحديده لمعالم الطريق الذى كان يربطها بالاراضى المقدسة فى العصر الاسلامى بالاضافة الى انه اعطى صورة صادقة عن حالة الحجاج المسافرين وما يعانونه من وعثاء السفر وكيف كان يجهزون رحالهم وما كانوا يؤدونه ايضا من وسائل التسلية تخفف عنهم مشقة سفرهم هذا وسوف نصطحب ابن جبير من خلال رحلته التى كانت تعد دليلا سياحيا هاما الى الاراضى المقدسة فترة طويلة من الزمن حتى نصل معه الى الاراضى المقدسة .

رحيل ابن جبير من قوص

رحل ابن جبير من قوص بعد ان امضى فيها تسعة عشر يوما الى مكان يقال له (المبرز) وهو موضع فى الاتجاه القبلى من قوص على مسافة يسيرة منها فسيح المساحة محدق بالنخيل يجتمع فيه رجال الحج ويشد فيه ومنه يرحلون وفيه ايضا يوزن ما يحتاج اليه وزنه على الحمالين كما كانت تعد وتجهز فيه الابل التى كانت الوسيلة الوحيدة للمواصلات فى ذلك الوقت وكانت هذه الابل على نوعين : نوع لذوى اليسار . ونوع لعامة الحجاج البسطاء – فاما نوع ذوى اليسار فيعد من الابل اليمانية ويجهز بالمحامل الموثقة بالسروج السفرية ذات اذرع قد حفت باركانها تثبت عليها مظلة وهى تسع راكبين يكون الراكب فيها مع عديله فى كن من لفح الهاجرة ويقعد مستريحا فى وطائه متكئا يتناول مع عديله ما يحتاج اليه من زاد . وشراب ويطالع متى شاء المطالعة فى مصحف او كتاب ومن شاء ممن يستجيز اللعب بالشطرنج ان يلاعب عديله تلكها . واما نوع عامة الحجاج فهو الابل المجردة من المحامل والسروج لذلك فقد كانوا يكابدون من سموم الحر عنتا ومشقة وقد اوضح ابن جبير ان هناك طريقين يؤديان الى ساحل البحرالاحمر وهما طريق قوص – عيذاب . وطريق قناء عيذاب وهذان الطريقان يلتقيان فى موضع يقال له العبدين الا ان طريق قوص هذا كان اسهل واقصر وهو الذى سلكه هذا الرحالة .

الى عيذاب

بعد ان تجهز الابل بشد الرحال وتسير القوافل فى صحراء كانت تسمى صحراء عيذاب وهى الصحراء الشرقية حتى تصل الى ساحل بحر القلزم او بحر الملح او بحر فرعون وكلها اسماء كان يعرف بها البحر الاحمر فى العصر الاسلامى . وهذه القوافل تمر من موضع المبرز الآنف ذكره الى موضع يعرف بقلاع الضباع ثم الى محط اللقيطة ثم الى ماء العبدين . وقد سمى كذلك لأن عبدين قد ماتا عطشا قبل ان يرداه ثم دفنا به ثم الى موضع يعرف بدنقاش ثم الى ماء شاغب ثم الى ماء امتان ثم الى ماء يعرف بمبجاج ثم الى ماء يعرف بالعشيراء ثم يسلك الحجاج طريقا سهلا رمليا يسمى الوضح ثم الى ماء الخبيث ثم منه مباشرة الى ميناء عيذاب على ساحل البحر الأحمر وهو من اشهر الموانىء الاسلامية فى ذلك الوقت . وقد قطع ابن جبير هذه المسافة فى هذه الصحراء الشاسعة فى تسعة عشر يوما .

ركوب البحر

يركب الحجاج من ميناء عيذاب هذا البحر حتى يصلوا الى ميناء جدة وكانت الوسيلة الوحيدة المعروفة لركوب البحر آنذاك هى المراكب التى كانوا يسمونها الجلاب وهى من نوع بسيط لكنه يمتاز بالمتانة فى الصنع وقد كان اهل عيذاب الذين يطلق عليهم العيذابيون مهرة فى صنع هذه المراكب وذلك لانها كانت الوسيلة الوحيدة للتكسب والرزق يحملون فيها التجار والحجاج الى جدة .

المراكب العيذابية

كيف كانت تصنع هذه المراكب ؟ لقد اعطى ابن جبير صورة صادقة عن مهارة اهل عيذاب فى صنعهم لهذه المراكب . فتراه يقول باختصار انها كانت تصنع من خشب كانوا يستوردونه من الهند واليمن بطريقة لا تدخل فيها المسامير الحديدية البتة وذلك بان يقطع الخشب الواحا بمقاييس معينة بحيث يتصل بعضه البعض عند تركيبه وهى طريقة التعشيق التى يسميها الرحالة التلفيق ثم تجمع هذه القطع ويربط كل منها مع ما يشابهها بحبل مصنوع من قشر جوز الهند . بعد درسه . ثم يخاط جسم المركب كله بعد ذلك بحبال من ليف النخيل خياطة محكمة بحيث لا تترك فرجة اى مجرد خرق صغير وبعد ان يتم بناء جسم المركب بهذه الصورة يدهنونه بزيت الخروع أو بزيت سمك القرش او السمن ويفضلون زيت سمك القرش وذلك لاعطائه قدرا من المرونة لجسم المركب حتى تتحمل الصدمات والاحتكاكات الناشئة من كثرة الشعاب الصخرية المعترضة فى مجرى البحر الأحمر . واما اشرعتها فهى مصنوعة من خوص شجر المقل (الدوم) ورغم ضعف بنية هذه المراكب الا انها مناسبة لطبيعة هذا البحر بسبب مرونتها وقد كان الحجاج يكترون هذه المراكب من العيذابيين الذين كان الجشع يملأ قلوبهم فصاحب المركب لا تهمه سلامة الحجاج بقدر ما يهمه جمع المال فهو يشحن مركبه باكبر عدد ممكن من الحجاج حتى تغدو كانها اقفاص الدجاج المملوءة على حد تعبير ابن جبير ويقولون فى ذلك مثلا (علينا بالحجاج وعلى الحجاج بالارواح) وكانت هذه المراكب تقطع المسافة فى البحر من ميناء جدة فى حوالى تسعة ايام حسبما اشار ابن جبير .

فى جدة

ينزل الحجاج بعد ذلك ميناء جدة وفى هذا الميناء يضمن الحجاج بعضهم بعضا وتثبت اسماؤهم فى سجل عند قائد جدة حسب تعليمات سلطان مكة المكرمة ثم ينطلق الحجاج بعد هذه الاجراءات الادارية الى موضع يقال له (القرين) الذى يعتبر منطقة تجمع الحجاج المغاربة حيث تحط فيه رحالهم ومنه يتجهون على بركة الله لاداء مناسك الحج ....

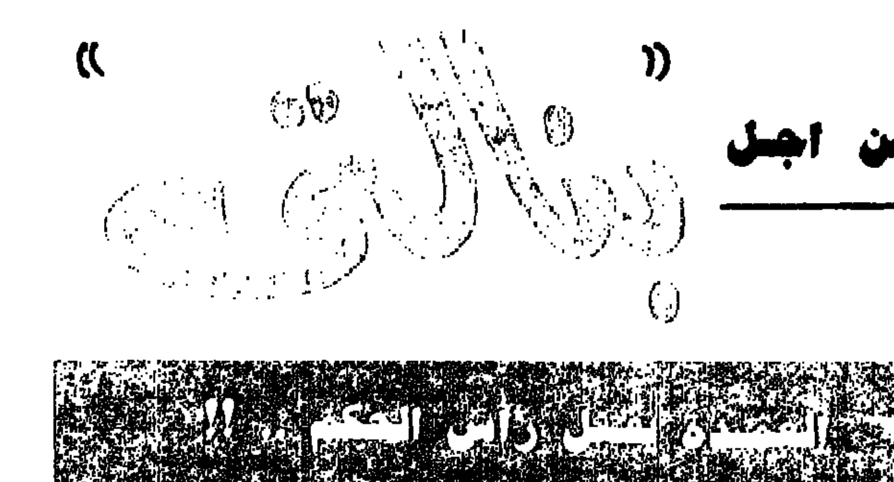
« بوح الخاطر »

لابراهيم النزهة

ولى بدر اذا ما البدر غاب
اضاء بنوره سود الليالى
اراعى حبه ويصون ودى
بلا صد ولا شح الامانى
اتوق لوصله فيكون قربى
فانسى ما اطيق وما اعانى
اذا سام الفؤاد من التلاقى
نتوق لبعدنا بعض الثوانى
لهيب الوصل يذكيه التصدي
ونار الهجر تطفا بالوصالى
نصوغ لحبنا نغما شجيا
تقاد له القوافى فى الاغانى

عبدالله جابر يقول لـ« الاربعاء » :

تركت الاتحاد لاتفرج على الاهلى .. !!





اذا كانت الحياة مسرحا كبيرا يؤدى فيه الممثلون ادوارهم المحددة لهم بالتقان - كممثلين - فان هؤلاء النفر - ان جاز التعبير كثيرا ما يجدون انفسهم ، خارج ظروف ... ، في مواقف ، درامية - كوميدية ، ساهم في صنعها - ... وجدوا ابها قبل غيرهم - مع ان بعضهم الخدوش - لكنها بعد ذلك وبالرغم من وارثها وقت الانسان او ذاك ... - لتصبح ذكرى جميلة للايام ، الخوالى ، لهذا ورحلة الذكريات هذا الاسبوع ستكون مع الكابتن عبد جابر المحمد ، عبد الله جابر ، احد نجوم ... عصره الذهبى والحكم السابق ومدرب ... حاليا - ...

لا توجد لدى فلسفة معينة في الحياة اسير عليها لانى انسان مسلم - نشأت في بيئة مسلمة ولا زلت اعيش فيها - والتى افتخر بالانتماء لها - ومن الطبيعي ان اكون منتميا لمبادىء هذا المجتمع وملتزما بقيمه وشرائعه ..

الضبعة

كان حى الوسيطة بالرياض المكان الذى راى فيه عبد الله النور وامضى هناك سنوات عمره السبع الاولى .. وقد الحقه والده بأحد « الكتاب » لحفظ القران الكريم - وكان مدرسهم رجل « اعمى » يسمى الضبعة ويعرف بالمطوع الضبعة - كان محبا للمال - فاذا ما دفع له احد طلابه ربع ريال سمح له بالانصراف ، واذا ما دفع خمسة ريالات سمح لجميع الطلبة بالانصراف باسم الطالب الذى دفع - وامام هذا الاسلوب تناقص عدد الطلبة لديه الى ان وصل سبعة ..!!

فكان طلاب « الكتاتيب » الاخرى يتجمعون امام منزله ويهتفون « الضبعة ورايته سبعة ..!!

منظر غريب

بعدها شدت اسرته الرحال الى جدة ونزلوا في طريق مكة ك ٧ وكان اول شيء يلفت نظرهم منظر اعداد كبيرة من الناس يركبون سيارات ويهتفون - وهو منظر لم يعتادوا عليه في الرياض - وسالوا عنهم وقيل لهم : بانهم جماهير الكرة الذين يشجعون الاتحاد والوحدة - فكان هذا المنظر يتكرر اسبوعيا حتى اصبحت لديهم عادة يتفرجون عليها - لكنها كانت بداية حب عبدالله للاتحاد مناصرة منه لفريق المدينة التى يقيم فيها وتاصل ذلك الحب - وكانت هى ايضا بداية مزاولته للكرة مع اقرانه في الحارة ..

.. من اللاتحاد للاهلى ..!!

لكن عبد الله لم يطل المكوث في جدة - اذ سرعان ما شد الرحال الى القاهرة للتحصيل العلمى اذ درس الابتدائية في مدارس بور سعيد التى نقل معه اليها حب الكرة واخذ يمارسها - وكان من زملائه في المدرسة الامراء بدر بن محمد ، سعد بن فهد ، الدكتور محمد بن فهد ، المهندس محمد نادر ، وهناك ارتبط عبدالله بقصة عشق مع الكرة والنادى الاهلى القاهرى الذى تعلم عن طريقه فنون الكرة ولا زالت قصة العشق هذه مستمرة حتى ان عبدالله يعرف كل صغيرة وكبيرة ..

وعاد عبد الله الى جدة حيث درس المرحلة الاعداد في مدرسة الفاروق المتوسطة وكان من زملائه اللاعبون احمد عيد رئيس النادى الاهلى حاليا وسعود سلمان وكان يدرب الاهلى مدرب انجليزى اسمه « مايك » حاول كثيرا ضمنا للاهلى - فسجل احمد عيد والسمان وسجلت انا للاتحاد بعد اقناع من المشجع الاتحادى عبدالرحمن بن درعان - واستمريت العب للاتحاد حتى اصبت في ركبتى التى اعاقتنى اللعب - لكنه لم يبتعد عن الكرة وجوها ، فلقد اتجه للتحكيم وامضى فيه فترة وها هو الآن يعمل اداريا في بيته وعرينه الاتحاد ..

بين ثلاثة أيام فى مطار القاهرة

صالح غلام اجبرنى على ترك التحكيم .. !!

الصيام قبل المائة

ويحكى عبدالله اول موقف طريف حدث له في القاهرة - فيقول بدأنا الصوم في عمر ١٢ سنة وذات ليلة استغرقنا في نوم عميق حتى بعد شروق الشمس ، لم نتمكن معه من تناول السحور - فاصبحنا جائعين - فاقترح احد زملائنا اقتراحا غريبا بعد ان احضرنا طعاما فقال ساعد من الواحد الى المائة ، فالذى يأكل طعامه قبل المائة يعتبر صائما - والا افطر ذلك اليوم ..!!

خصم الاهلى مع الاتحاد

وكانت اول مباراة يشاهدها عبدالله لفريقه المحبوب الاتحاد بجدة امام الزمالك القاهرى خصم محبوبه القاهرى الاهلى وكانت المباراة عام ١٣٦٠هـ ..

الكوليرا ومطار القاهرة

وظل عبدالله يترحل بين القاهرة وجدة للتحصيل العلمى ، فلقد درس المرحلة الجامعية في القاهرة كما ظل قلبه مقسما بين الاهلى والاتحاد ، وذات مرة كان في اجازة عاد فيها لجدة - وكان للاهلى مباراة هامة قبل نهاية الاجازة بثلاثة ايام فقرر السفر للقاهرة لحضور المباراة وكان موسم حج يصعب معه الحصول على مقعد ، لكن هذه المشكلة حلت - وامام عجلته تلك - اخذت شهادة تطعيم ولده بدلا من شهادته - وكان التفتيش دقيقا في مطار القاهرة لانتشار اشاعة بوجود كوليرا بين الحجاج - وقدمت الشهادة مطمئنا ؛ لكن سرعان ما اعادها الى المفتش وقال هذه شهادة ابنك ، فأين شهادتك ..؟!

واخذنا الى المحجر الصحى واعتقدنا ان الامر لن يستغرق اكثر من ساعتين لكنه استغرق ثلاثة ايام ..!!

ومع انه اصبح يضع شهادة التطعيم قبل جواز السفر في اى رحلة ، الا ان ذلك لم يحمه من البقاء ايضا في مطار القاهرة - فلقد ظل حبيس حالة « الترانزيت » في مطار القاهرة ١٥ ساعة مع اسرته واولاده في احدى السفرات التى تاخر فيها وصول الطائرة التى ستقلهم ..!!

ويبدأ فصل جديد من المسلسل ، لكنه يتسم بطابع الفكاهة والمرح مع فريقه الاتحاد ، لكن الفصل الاول يحكى لنا هذا الموقف الحرج .. كان في احد معسكرات النادى لملاقاة الاهلى والذى يضم ٢٢ لاعبا ، وكانت الحاجة حسب النظام لـ ١٦ لاعبا اساسيا للمباراة - وتولى عبدالقادر كتلوج توزيع الفانلات عليهم ، وبقى ستة لاعبين من ضمنهم مصطفى ابو برش الذى احتج على عدم اشراكه ودخل مع كتلوج في مشادة كلامية تحولت الى معركة ساخنة بالايادى - انسحب لها اللاعبون الذين فضلوا التفرج على المنظر الذى تلفت له الوجوه من الضرب ..

وبعد المعركة اخذ كتلوج يبكى ويضرب رأسه بالحائط ندما على فعلته تلك - وكان موقفا مؤثرا .. لكنه « نمى » في الجميع روح التعاون والاقدام المتبادل وزاد الصداقة اسرا ..

● يتذكر عبدالله هذا الموقف الذى يحكى عن زميل له تعلم قيادة السيارات وشاء حظه ان يشترى سيارة فلكس واجن والتى عادة ما تكون ماكينتها في الخلف والبطارية تحت المقعد - وذات يوم ركب اللاعب سيارته واتجه الى التدريب فتوقفت معه بالطريق ففتح غطاء السيارة الامامى ولم يجد شيئا وفتح الغطاء الخلفى فوجد الماكينة - ولم يجد البطارية ، فأخذ يبحث عنها في الطريق الذى سار فيه ولم يجدها وعندما يئس ذهب للتدريب متأخرا ، ثم حكى القصة لزملائه الذين اتجهوا معه للسيارة ووجدو البطارية - وهنا استغرق الجميع في ضحك هيستيرى من طرافة الموقف ..

الغلام وغلطة الشاطر

ومن أن الظروف لم تسمح لعبدالله ان يعيش مع الاتحاد كثيرا كلاعب حيث غادر الملاعب لسبب اصابته في الركبة فلقد اتجه للتحكيم الذى كان حظه معه سيئا للغاية .. بدأت بدخوله امتحان الترقية من الدرجة الثالثة الى الثانية وقد تجاوز الامتحان بجدارة ، لكنه فوجىء برسوبه وبعد مساءلة مع اللجنة الرئيسية اتضح ان نتيجته اعطيت لزميل له بطريق السهو سار في طريق التحكيم ورسب هو ..!!

ويستمر الحظ في معاندته واقفال الطريق امامه لان يعمل في هذا المجال - فلقد كان رجل خطوط في مباراة النهضة والاتفاق وساهم بنجاح في قيادتها حتى تقدم اليه المراقب الفنى صالح غلام وشكره - مما زرع فيه الأمل للانطلاق - لكن صالح رفع تقريرا سيئا لـ « اللجنة الرئيسية للحكام ، عن زميل له فكتب اسم عبدالله عليه مما جعل اللجنة تجمد نشاطه ومرة اخرى تتم المساءلة ويتضح ان هناك خطأ وقع فيه المراقب ..

ويختتم عبدالله هذه الرحلة من الذكريات بهذا الموقف الطريف لزميله عبد الله عياشى الذى كان يقود مباراة في المدينة بين فريقى احد والعقيق ، فضرب لاعب لاعب اخر في منطقة الجزاء - فاحتسب العياشى ضربة جزاء حسب القانون - ولما كان الملعب غير مسور فوجىء العياشى بشخص يجرى اليه بملابس بلدية وعمة على الرأس ويربط وسطه بحزام - أخذ يقبل رأس الحكم العياشى ويطلب الغاء « البنالتى » وسيقوم هو بتاديب اللاعبين لانهما من ابناء حارته ..!!



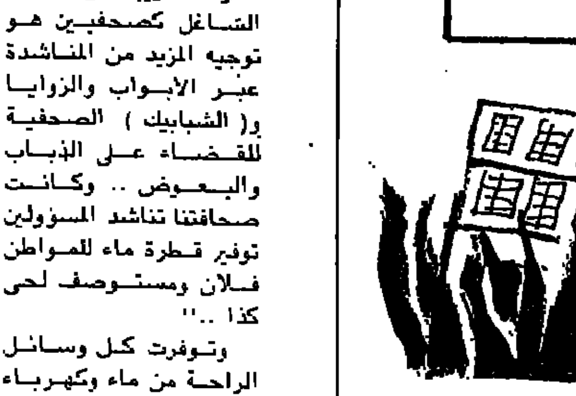
لماذا ردد الطلبة « الضبعة » وراءه سبعة .؟!

وقفات صحفية



احمد سعيد مصلح

شغل أونطة !!

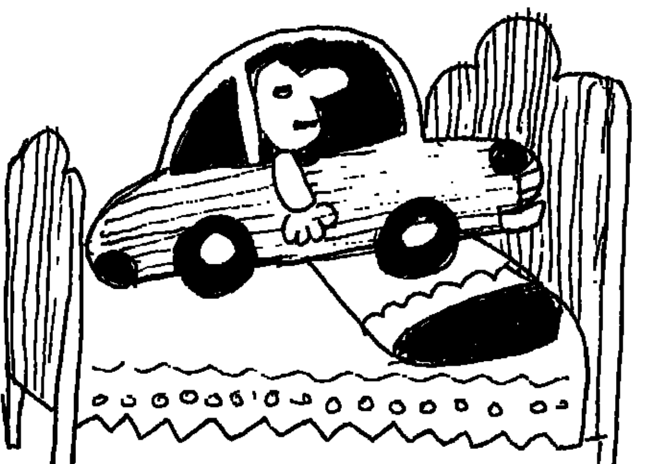


استدعوا مهندس كهرباء ليقوم باصلاح عطب تسبب فى قطع التيار الكهربائى عن العمارة المكونة من (٦ طوابق) بطريق مكة المكرمة ..

قام المهندس او الباشمهندس باصلاح العطل ولكن التيار انقطع مرة اخرى .. ونظرا لتكرار الانقطاع فقد صمم الباشمهندس على التغلب على هذه المشكلة فعمد الى ربط (الفيوز) بطبقة قوية وصلبة من الأسلاك !!

بعد قليل كانت فرق الدفاع المدنى تقوم بانقاذ سكان العمارة من حريق هائل وشغل اونطة !!

صحفيو القرن عشرين



منذ اكثر من عشر سنوات تقريبا كان شغلنا الشاغل كصحفيين هو توجيه المزيد من المناشدة عبر الابواب والزوايا و(الشبابيك) الصحفية للقضاء على الذباب والبعوض .. وكانت صحافتنا تناشد المسؤولين توفير قطرة ماء للمواطن فلان ومستوصف لحى كذا ..''

وتوفرت كل وسائل الراحة من ماء وكهرباء وهاتف ولم نعد نسمع عن الذباب والبعوض واكوام النفايات .. وكذلك تطورت الاساليب الصحفية لتواكب التطور الذى شهدناه ..

مطالب اليوم اقرب الى الكماليات منها الى الاحتياج الضرورى فالكاتب فلان يلح على تحويل مستوصف كذا الى مستشفى كبير .. وزعطان لا يستطيع السير على قدميه لمسافة ١٠ امتار وهو يطالب بتزفيت الشارع حتى عتبة الباب ليتمكن من ادخال سيارته الى غرفة النوم !! ويبدو اننا سنطالب ونطالب الى ان يأتى اليوم الذى نطالب فيه بـ(لبن العصفور)!!

حصيلة الأسبوع

■ ام فرنسية تتخلص من ابنها الوحيد والذى يبلغ من العمر ٥ سنوات بالقائه فى البحر وتقدم للمحاكمة للنظر فى قضيتها البشعة !!

■ اكتشف رجال الشرطة فى بريطانيا وجود جثة رجل عجوز متوف فى منزله منذ ما يقارب العام وبجواره زوجته والتى ابت الا ان تحتفظ بجثته كذكرى .!!

■ فى الاتحاد السوفيتى قتل جورى يوردوف زوجته واطفاله الثلاثة احتجاجا على زيارة حماته !! وحقا .. انه عالم مجنون !! .

يذبحها تحت الكوبرى بالسكين !!

ساهمت عملية العناوين الجذابة والتى يخترعها بعض الزملاء فى تشتيت افكار القارىء بعيدا عن المقصود فى الخبر .. والقارىء للعنوان سالف الذكر يعتقد ان مجرما ما قد ذبح فتاة بالسكين اسفل الكوبرى .. بينما المقصود هو قيام الباعة (بذبح) البطيخ وهذا ما نشرته احدى الصحف مؤخرا .. وعجبى على الاثارة الصحفية !!

البطل وأشعة الشمس !!

الشمس ترسل اشعتها الذهبية تودع يوما آخر .. وفارسنا يمتطى جواده الاصيل .. يقف على ربوة يتطلع الى منظر الغروب الجميل .. يشعل سيجارة من نوع (....)!! لكم ان تتصوروا ان كل هذه المقدمة عبارة عن دعاية لنوع معين من السجائر تبثها احدى الاذاعات !! وشر البلية ما يضحك حقا !!

حوارين نجمين

عبدالله على خلف

- امركبةٌ تطوف الجوَّ ، اطلقها رجالُ الارضِ ؟
- اجل يا رفيق الأجواء
وما اكثر ما يطلق هذا الكوكب الضوضاء
- ولكن انظر انها تنطلق فى بهاء وجلال
اشتم منها رائحة الصحراء
عبير مهد الرسول .. ام القرىٰ
تردد الشهادتين
« لا اله الا الله »
« محمد رسول الله »
- ولمَ لا يا صاح ؟
وتحمل مؤمنا عابد .
اميرا من ثرى نجد ،
فنعم الطامح الرائد .
- اي وربِّ الكواكب والنجومْ ،
تحمل الأمير الحفيد لعبدالعزيز
- اليس التقى النقى الوقور ؟
ومن وطّد الامن عبر الثغورْ
وجدّ الأمير الطموح الذى
يجوب الفياق ويعلو الوهادْ
عميقَ التأملِ صلبَ الفؤادْ
يرود الفضاءَ يزور النجومْ
ويتلو كتاب العزيز الحكيمْ
- اليس بشبل لليث الرياض ؟
وانشاه الفهد فى روضهِ
- اتعنى من بنىٰ مجدا ؟
واثْرىٰ السهل والنجدَا
- هو والله .
سليل البوادى ، ربيب النجودْ ،
رفيع العماد اصيل الجدودْ
عدلتم فسدتم ، وعم الرخاء ،
نسور الجزيرة آل سعود ..

أذكريني ...

شعر : حسين أحمد النجمى

اذكريني ما سَرىٰ عطرُ الخميلهْ
او شدىٰ البلبل الحانًا جميلهْ
واذكرى عهدًا قطعناه قديمًا
حيث كنّا تحت اشجارٍ ظليلهْ
اذكريني إنما الذكرىٰ دواء
لنفوسٍ بالهوى باتت عليله
فهيَ للنفس رثاء وعزاء
من هواها إنما ليست تزيله
انت قد زدت جمالاً ودلالا
وظهرْتِ اليوم هيفاءَ نحيلهْ
وسلبْتِ العقل يا فاتنتى
بضّة الجلد وسوداء الجديله
ويحَ نفسي كانت اللقيا قديما
تسعد القلبَ وتهديه سبيله
وتريح النفس مما قد تعانى
فلِمَ اليوم اراها مستحيله ؟
فليالى القرْب مرّت بي سريعًا
وليالى البعد اضنتني طويله
كم اعانى من تباريح هواها
لا يطيق القلب الاما ثقيله
ما الذ الحب لولا انه
يجعل النفس لمن تهوى ذليلهْ
وانا لست الوم الحب لكن
ذاك ما صار وما باليد حيلَهْ !

مرثية للصيف الراحل ..!!

شعر : أحمد عطاشة

وجاء الصيفُ يا قلبى ..
واحبابك ..
تمادَوا فى التنائى ..!
آه .. ما دقّوا على بابك
وتنتظر الذى قد غاب
من اعوامٍ ، يرجع مع طيور الصيف
تسال كلَّ من رحلوا ..
ومن عادوا ..
وترقبها على الطرقاتِ ..
والشرفاتِ ..
والحاراتِ ..
وتبصرها وراء الافقِ ..
تترك شعرها ..
لنسائم الصيفِ ..
تسلم صوتها ..
لأنامل الخوفِ ..
تلاقيها ...
تمدّ يدين لا تصلان ..
تعانقها ...
فيهرب طيفها ..
وعلى يديك ..
حرائق ودخان ..

* * *

وجاء الصيف ..
محمولا ..
على نعشٍ من الأشواق
وبى ظمأٌ إلى عينيك ..
بى ظمأ الى كفيك ..
اغسل فيهما تعبى ..
ازيل غبارَ هذا الليلِ
عن .. قلبى ..
وفى ظمأ لوجهك ..
طالعًا فى ليلتى كالبدر ..
له هذى القصائدُ ابتهالاتٌ ..
له آهاتى الجذلىٰ مناجاة

* * *

نقشتك فوق صدر البحر ..
اغنيةً خليجيةْ ..
اذا ما هبّت النسمات
وارتاحت على
شباك . احلامى ..
شممتك فى دم النسماتِ ..
اغنية خليجيةْ ..
تلوح بشعرها المنثور
تتركه يسافر
خلف غيمات ..
معطرةٍ ...
وراء الافق ..
منسيّة ..

* * *

لا ترحلى ..!!
لا ترحلى ..!!
كل الدروب لو اننى اغلقتها ..
لو اننى احرقتها ..
هذى الحقائب ..
لو اننى مزقتها ..!!
اغرقتها ..!!
فى البحر اشرعة المراكب ..
لا ترحلى ..!!
لا ترحلى ..!!
وصرخت لا تتعجلى ..
وخذى فؤادى ..
إنه ما عاد لي .!!